
الجمعة
١٦ كانون الثاني ١٩٩٨
١٨ رمضان ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
16.1.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vo214/5 4

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الناجون من مذبحة الجزائر متألمون من لامبالاة السلطات
(ص٣)

د. عيسى نقولا لـ «الاتحاد»:
تعييني أبعد شبح تجذر العنصرية في حيفا
(«لقاء اليوم» ص٢)

حي استيطاني جديد قرب رام الله
(ص٢)

عريقات: نتنياهو يعلم ان سياسته تخلق الاجواء للعمليات الانتحارية

(ص٣)

اقرأ في الملحق

اليمين الاسرائيلي.. من خبطة الى اخرى!

ردا على اسئلة «الاتحاد» اهود براك: لدينا (٥٧) صوتا لاسقاط الحكومة.. وننتظر المزيد!



وسط الفرصة بالثلج.. الكارثة الزراعية البيضاء!

الفن: «مؤامرة» للاطاحة بعارض الكراكوز في المسرح العربي

«عدالة» تطالب بالتحقيق في سياسة شركة الكهرباء ضد العرب!

(ص٨)

ابشروا ايها المواطنون..

«افضل» تضخّم مالي منذ ٣٠ سنة

□ رئيس الهستدروت: الثمن كان باهظا جدا □ غونين: المشكلة الاساسية هي البطالة □ والسؤال: من سيضحك.. ومن سيبكي؟! □

(ص٢ و٣)

جبهة الناصرة:

اوساط مخابراتية تعمل لتأجيج النزاع على ارض المدرسة

(ص٨)

السفير الهولندي يطلع على قسوة الحياة في القرى غير المعترف بها..

■ والوزير كتساف يحتج بشدة ويقول: «هذا تدخل في شؤوننا الداخلية»! ■ (ص٨)

● السفير يحادث طلاب مدرسة عين حوض، والى يمينه، محمد ابو الهيجاء ●

بغداد: الامريكان يحضرون لضربة عسكرية!

□ موسكو تؤكد رفضها استعمال القوة □ الصين تدعو لمواصلة الحوار □ اجتماعات في باريس لتجاوز الازمة □

* بغداد - الوكالات - الغى فريق من خبراء نزع الاسلحة تابع للامم المتحدة يراسه امريكي عملية تفتيش، امس الخميس، في الوقت الذي اتهمت فيه بغداد واشنطن بالتحضير لاعتداء عسكري!

وفي هذا الوقت جددت روسيا التاكيد على رفضها اي استخدام للقوة ضد العراق واعلنت تفضيلها لـ «حل سياسي دبلوماسي» للازمة.

وفي محاولة لحلحلة الازمة اقترحت موسكو تقديم طائرات لمراقبة عملية نزع الاسلحة العراقية وهي المهمة التي تقوم بها حاليا طائرات يو-٢ الامريكية.

من جهتها اعربت الصين عن «قلقها الشديد» للتوتر بين العراق واللجنة الخاصة.ودعت الاطراف المعنية الى البحث عن حل مناسب للخلافات بالحوار لتفادي التفاقم في الازمة.

واعلن رئيس فريق مفتشي اللجنة الخاصة الامريكي سكوت ريتر المشبوه بالتجسس انه لن يقوم بعمليات تفتيش اخرى في انتظار تعليمات من نيويورك.

وقد تبنى مجلس الامن، امس الاول الاربعاء، بالاجماع بيانا رئاسيا اعرب فيه عن «استيائه» لرفض العراق السماح بالعمل لفريق ريتر.

وردا على ذلك اعربت بغداد عن اسفها لان مجلس الامن يكرر نفس الاتهامات المعادية السابقة ويتجاهل مطالب العراق العادلة.

وقال سعدون حمادي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية «ان من حقنا التأكيد على ضرورة ان تكون تقارير لجان التفتيش موضوعية».

وردا على سؤال حول قيام اللجنة الخاصة بعمليات تفتيش للتحقق مما اذا كان العراق قد اختبر اسلحة كيميائية وبيولوجية على سجنا، قال حمادي «انهم يخططون لدفع الامور باتجاه استخدام القوة من خلال حملة الاكاذيب التي يطلقونها». واضاف ان الاكاذيب التي تتحدث عن اجراء تجارب على السجنا، هدفها اثارة عاطفية على مستوى العالم وبالتالي تهيئة الاجوا، لممارسة ضغط للدخول الى المواقع الرئاسية».

ويشار الى ان متحدثا باسم الامم المتحدة اكد، امس، انه لا توجد ادلة على ان العراق اختبر اسلحته على بشر. واضاف ان الصورة التي بثتها وسائل الاعلام الامريكية لا تشكل دليلا بالمرة!

وهدد سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون بالقول ان الولايات المتحدة «بدات تفقد الصبر» في الازمة مع العراق.

واعلنت الخارجية الفرنسية ان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر سيجري محادثات مع مدير شؤون الامم المتحدة في وزارة الخارجية الفرنسية وكذلك مع «الاقسام المعنية في وزارة الخارجية ووزارة الدفاع».

تعمق النقاش في الولايات المتحدة حول الحصار على كوبا

(ص٥)

الجبهة: شبكة أمان لعملية السلام عبر اسقاط حكومة نتنياهو!

لـ حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت قيادة الجبهة الفكرة التي يروج لها بعض نواب «العمل» حول نصب شبكة أمان لحكومة نتنياهو لتنفيذ اعادة الانتشار. واكدت الجبهة ان شبكة الأمان المطلوبة هي انقاذ عملية السلام في المنطقة، وذلك عن طريق اسقاط حكومة نتنياهو التي تهدم كل آفاق السلام في المنطقة وتقوم بخطوات على الارض لجعل عملية التفاوض مهزلة وخالية من اي مضمون خاصة على خلفية اعلانها عن ما يسمى «بخارطة المصالح القومية» التي لا تبقي مكانا يعيش عليه الشعب الفلسطيني.

ودعت الجبهة، الراعي الامريكي لعملية السلام، لممارسة دوره في الضغط على حكومة اسرائيل التي جعلت من لعبة الوقت والمراوغة، لعبتها الاساسية. وجاء موقف الجبهة هذا، في اطار اجتماع اللجنة التحضيرية لاجتماع مجلس الجبهة الاول، والتي تقوم مقام هيئات الجبهة في الفترة بين المؤتمر واجتماع المجلس الاول، حيث استمع الى بيان سياسي وتنظيمي من سكرتير الجبهة، محمد بركة، واتخذ عددا من القرارات.

ودعت قيادة الجبهة الى التضامن الشعبي الواسع مع موقف بلدية الناصرة في مواجهة التصعيد المفتعل التي تقوم به اوساط طائفية للشروع في المعركة الانتخابية البلدية، باستعمالها التحريض الطائفي، الذي لا يخلو من التهديد بالعنف وذلك على خلفية اعمال التطوير التي تقوم بها البلدية لصالح جميع سكان المدينة.

وحذرت الجبهة من اخطار ممارسات هذه المجموعة غير المسؤولة التي لا يهمها ضرب وحدة اهالي الناصرة وشعبنا عموما، من اجل مصالح انتخابية ضيقة، مؤكدة ان الاخطار تتجاوز بكثير القضية العينية لخلق حالة من التسيب الاجتماعي والاقتتال الداخلي، الامر الذي سيشكل مرتعا لاعداء شعبنا ومصالحه لاستغلاله في مسارب كارثية.

وطالبت الجبهة جميع العقلاء والمتنورين والوطنيين الى قول كلمتهم الواضحة في ادانة هذه الممارسات الخطيرة، وعدم التأتأة، واتاحة المجال للجنة الثلاثية للقيام بعملها. وحذرت الجبهة بعض الاوساط التي تعرف جيدا خطورة التحريض الطائفي من تبني موقف ظاهر محايد، بهدف الربح السياسي الآني والسريع، الامر الذي سيعود بالوبال على مجتمعنا بأسره، حيث استهجنت الجبهة سلسلة المقالات المنشورة في العدد الاخير من جريدة «فصل المقال» لسان حال التجمع.

من جهة اخرى حيت قيادة الجبهة القطرية، الجبهة وكتلتها في بلدية حيفا، على ادارتها المعركة من اجل انتخاب عضو بلدية عربي لرئاسة لجنة المعارف في البلدية. وطالبت الجبهة كتلة «ميرتس» ان تحتكم للمسؤولية وان تعلن دعمها لـ د. عيسى نقولا، لرئاسة هذا المنصب اسوة بالموقف المبدئي الذي وقفته كتلة الجبهة الى جانب عضو البلدية عن «ميرتس» السيد، غسان ابو وردة.

ودعت الجبهة، فروعها الى تخصيص الفترة المتبقية من شهر رمضان المبارك، لجمع الفطرة دعما لاهلنا في المناطق الفلسطينية خاصة في القرى النائية ومخيمات اللاجئين.

■ اجهاض كلبة - أمام المحكمة في الناصرة
■ الضابط السادي لا يشعر بالأسف!
(ص٤)

استقالة مدير عام وزارة المالية

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم مدير عام وزارة المالية، شموئيل سلاڤين، امس الخميس، استقالته، بسبب خلافاته المتواصلة مع الوزير يعقوب نئمان، المقرب جدا من رئيس الحكومة.

وتعود خلفية الاستقالة الى معارضة سلاڤين، لعدد من الاتفاقات الائتلافية التي ابرمتها الحكومة في سياق الميزانية، وخاصة ما يتعلق بالاموال الباهظة التي خصصت لتمويل الوسط المتدين المتشدد. وبالاضافة فان سلاڤين ينتهج سياسة التسوية بما يتعلق بعلاقات العمل، والعلاقة مع الهستدروت، خلافا للوزير نئمان، الذي يوصل الامور كلما حدثت أزمة، الى مراحل خطيرة من الخلافات، عبر رفض مطالب الهستدروت والاتجاه نحو الصدام حتى النهاية.

ويعارض سلاڤين ايضا، شكل العلاقة بين المالية وبين عميد بنك اسرائيل يعقوب فرنكل، الذي رحب بشكل متعمد باستقالة سلاڤين. ويشار الى ان سلاڤين، الخبير في الشؤون المالية، عين في فترة الوزير دان مريدور. وهو، على عكس الوزير نئمان، لا يوافق على توجهات فرنكل، في سياسة الفائدة البنكية.

مسابقة رمضان
(ص٦)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

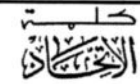
يعقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب باشتراك لجنة المراقبة المركزية يوم السبت ٩٨/١/١٧ الساعة العاشرة صباحا في نادي درج الموارنة - حيفا

● نقاط البحث:

□ الوضع السياسي
□ ميزانية الحزب
□ قضايا تنظيمية

تدعو كافة الرفاق للحضور في الموعد المحدد

مع التحيات الرفاقية
محمد نفاع - السكرتير العام للحزب



عيد.. ولكن لمن؟!

انخفاض التضخم المالي في السنة الماضية الى نسبة ٧٪، هو امر ايجابي، من دون شك، والمجاز نادر لكنه المجاز لحكومة نتنياهو.

ولكن من يرى الموضوع فقط من باب «الانجاز»، انما يضلل الجمهور ويغطي الحقيقة. وقيام عميد بنك اسرائيل، السيد يعقوب فرنكل، باعتبار يوم الاعلان عن هذا التضخم، امس الخميس، بيوم عيد، فيه الكثير من الخداع، وحتى المواطنون الذين اخذوا قروض اسكان او قروضا اخرى مربوطة بجدول الغلاء، لا يستطيعون الشعور بأنه يوم عيد. لانهم مقابل مكسبهم من التضخم المذكور، يدفعون الثمن باهظا بمجالات اخرى. وهذا التضخم لا يخفف، مثلا، من مشكلة عاطل عن العمل او مشكلة انسان فقير، لا يستطيع ان يجد المال لدفع قسطه من القروض. ويسلبونه بيته لانه عجز عن دفع الاقساط الشهرية ثمن هذا البيت.

ان التضخم المالي في اسرائيل، حتى بعد انخفاضه الى ادنى نسبة منذ ٢٩ عاما، يعتبر من اعلى نسب التضخم في دول العالم المتطورة. وما زال يعتبر نقطة سوداء في الاقتصاد الاسرائيلي.

والانخفاض في التضخم، لم يتحقق بسبب سياسة مراقبة الاسعار الحكومية، بل بسبب الركود الاقتصادي. والركود الاقتصادي ناجم عن سياسة حكومية محددة يبرز فيها انخفاض الاستثمارات الاجنبية (خصوصا بعد تجميد عملية السلام) وضعف القدرة الشرائية للمواطن (بسبب اتساع الفقر وزيادة البطالة والضرائب العالية وارتفاع الفوائد البنكية، وفي هذين المجالين الاخيرين تقف اسرائيل على رأس سلم الغلاء المتضخم في دول العالم المتطورة) والانخفاض في مستوى النمو الاقتصادي.

والانخفاض في التضخم، جاء على حساب زيادة انتشار البطالة، ولن يؤدي الى انخفاضها.

وفوق كل هذا، لا بد من الاشارة الى ان نسبة التضخم هذه، لا تعكس حقيقة الغلاء التي عاناها المواطن الكادح، الفقير او حتى المتوسط الحال. اذ ان الكثير من الفروع الحيوية في الاقتصاد زاد السعر فيها عن نسبة التضخم مثل: الخدمات الصحية (٩.٢٪) والغذاء والبناء والخضروات (كلها فوق ٧.٢٪) والفوائد البنكية (٢١٪، ثلاثة اضعاف التضخم).

فهل يمكن، بعد هذا، الحديث عن عيد؟

ربما. ولكنه عيد بالنسبة للكبار، للاقلية الضئيلة التي تسيطر على غالبية مداخيل المواطنين، اصحاب العمل والشركات الضخمة والحكومة التي تمثلهم. اما بالنسبة للجماهير الواسعة، فان هذه النسبة المنخفضة للتضخم تعتبر نقطة في بحر بالنسبة للحاجة الماسة لتحسين احوالها ومقابل هذه النقطة تخسر هذه الجماهير الكثير، تخسر علاوة الغلاء، وتخسر المزيد من المداخيل وربما تخسر مكان العمل والبيت.

(«الاتحــــاد»)

اعتداءات بالضرب ينفذها عنصريون بحق فلسطينيين يعملون في حيفا والعفولة

* جنين - ثائر ابو بكر - قامت مجموعة من العنصريين بالاعتداء بالضرب المبرح والتنكيل بالعامل، نافع اسعد سالم (٢٨ عاما) من قرية عجة في محافظة جنين، اثناء تواجده في حيفا.

وافاد نافع أنه اثناء عمله امس الاول، في مدينة حيفا، قامت مجموعة بايقافه والتدقيق في هويته وادعى افرادها أنهم جنود، ثم اقتادوه تحت تهديد السلاح الى مكان مهجور في حيفا، اعتدوا عليه بالضرب المبرح وقاموا بسرقة هويته الشخصية. وقد قدم نافع شكوى رسمية الى الارتباط الفلسطيني في جنين الذي قام بتحويلها الى الجانب الاسرائيلي.

وخلال هذا الاسبوع، قامت مجموعة في مدينة العفولة بمداهمة ورش عمل البناء، وهاجم بعضها العامل زياد ابراهيم سعادة (٢٦ عاما) من سكان جنين، حيث انهالوا عليه بالضرب المبرح وبالعصي، وسط توجيه الشتائم والكلمات النابية، وبعدها لاذوا بالفرار.

وتوجه على الفور الى الشرطة في العفولة، الا انهم رفضوا تسجيل الشكوى والتحقيق في هذا الاعتداء!

وصباح، امس، توجه العامل زياد الى الارتباط الفلسطيني وقدم شكوى رسمية ضد المعتدين وضد شرطة العفولة.

حي استيطاني جديد قرب رام الله

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس الخميس، عن اقامة حي استيطاني جديد في مستوطنة «تلمون» غرب مدينة رام الله.

فقد وضع المستوطنون (٢٥) بيتاً جاهزاً (كرفان)، وحتى الان اقامت فيها ست عائلات. تدعي اوساط المستوطنين ان تمويل هذا المشروع تم من خلال التبرعات اذ قام المستوطنون بجمع التبرعات «مساء الاربعاء»، خلال مظاهرة اليمين التي جرت في «ساحة رابين» في تل ابيب وشارك فيها ثلاثون الف متظاهر من قوى اليمين والمستوطنين.

واعتبرت حركة «سلام الآن» ان الحي الاستيطاني الجديد الذي اقيم على تله قرب مستوطنة تلمون، ما هو إلا مستوطنة جديدة هدفها تعطيل عملية السلام.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة صادقت مؤخراً على بناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في عدد من المستوطنات. وصرح رئيس الحكومة في أعقاب ذلك ان مسألة وقف الاستيطان أمر غير مقبول!

جبهات الطلاب العرب في الجامعات يجمعون التبرعات دعما لاهالي مخيم الصوانة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت جبهات الطلاب العرب في جامعات حيفا وتل أبيب وبئر السبع ومعهد التخنيون جمع التبرعات لدعم أهالي مخيم الصوانة، مخيم الفلسطينيين الذين شردتهم سلطات الاحتلال من بيوتهم وهدمتها كما صادرت هوياتهم.

وكانت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بادرت الى هذه الحملة. وتوجهت الى الهيئات والمؤسسات العربية لمدّ يد العون الى الاهالي.

المستعربون يعتدون على فلسطينيين من رمانة!

* جنين - من ثائر ابو بكر - أقدمت فرقة من القوات الخاصة المستعربة الاسرائيلية، في ساعات متأخره من ليلة امس الاول على اعتراض سيارة المواطن ربحي الاحمد (٤٥ عاما) على مفرق قرية رمانة في محافظة جنين.

وافاد الاحمد لـ «الاتحاد» ان افراد الفرقة قيدوه وشقيقه واقتادوهما الى احراش مجدو داخل اسرائيل، حيث تم الاعتداء عليهما بالضرب المبرح، باعقاب المسدسات وبالعصي.

وبعد التدقيق في هويتيهما تبين لافراد الوحدة المستعربة انهما ليسا الشخصين المطلوبين للسلطات الاسرائيلية، وتم اطلاق سراحهما في ساعات متأخرة من الليل.

قوات الاحتلال تطلق النار على شاب فلسطيني في القطاع

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلق جنود الاحتلال، امس الخميس، النار على شاب فلسطيني (٢٢ عاماً) عند حاجز عسكري قرب مستوطنة كفار دروم في قطاع غزة، وادعت قوات الاحتلال ان الشاب حاول اجتياز الحاجز بالقوة.

وبحسب مصادر فلسطينية فان الجنود اطلقوا النار على الشاب لدى نزوله من السيارة، وجاءت الاصابة في الساق، ونقل الى احد مستشفيات غزة.

من جهة اخرى تظاهر العشرات من الفلسطينيين احتجاجاً على الاستيطان في القطاع، وتجمع المتظاهرون من خان يونس - غزة عند تقاطع المستوطنات ورفعوا شعارات تقول «لا سلام مع الاستيطان» و«الاستيطان سرطان يجب استئصاله».

وقد جرت المظاهرة احتجاجاً على قيام قوات الاحتلال بمصادرة (٣٢٠) دونماً من اراضي منطقة المواصي القريبة من خان يونس بهدف توسيع مستوطنة «نفي دكليم» المجاورة.

ووصلت الى مكان المظاهرة قوات كبيرة من قوات الاحتلال وقوات الارتباط الفلسطيني، بعد ان اغلق المتظاهرون الطريق الرئيسية وعطلوا حركة السير.

«العليا» تمهل لجنة الكنيست للبت في رئاسة بنحاسي

● القدس - لمراسلنا - امهلت المحكمة العليا، أمس الخميس، لجنة الكنيست اسبوعين لتبت في مسألة رئاسة النائب رفائيل بنحاسي للجنة، بعد ان ادانته المحكمة بسوء ادارة وتجاوزات مالية في ادارته حسابات حزب «شاس» خلال الانتخابات البرلمانية في العام (١٩٩٢).

وجاء رد «العليا» على الالتماس الذي تقدمت به «جمعية نزاهة المهنة» التي طالبت باقصاء بنحاسي عن منصبه بموجب القانون، كما قرر القضاة بحث القضية مجدداً في المحكمة بعد شهر ونصف الشهر.

لقاء اليوم

مع: د. عيسى نقولا، عضو بلدية حيفا

حول: تعيينه رئيسا للجنة المعارف

التعيين برهان ان حيفا تمقت العنصرية

* قررت كتلة حزب «العمل» في بلدية حيفا، بالاجماع، قبول توصية رئيس البلدية عمرام متسناع، بتعيين عضو البلدية ورئيس كتلة الجبهة د. عيسى نقولا، رئيسا للجنة المعارف البلدية. وأثار التعيين احتجاج أعضاء «ميرتس» في البلدية والمدينة، وذلك بعد رفض تعيين المحامي غسان أبو وردة للمنصب.

حول الموضوع التقينا د. عيسى نقولا.

● «الاتحاد»- ما هي دلالات التعيين؟

- د. نقولا: «لما طرحت قضية تولي المحامي غسان أبو وردة رئاسة لجنة المعارف البلدية ورُفض، صدرت بعض الأصوات لأعضاء بلدية فيها رائحة عنصرية. وقد صوتنا مع المحامي غسان ليس لأنه فلان، وإنما نشأت على الساحة الحيفاوية اسئلة جدية وخطرة تضع علامة استفهام ووصمة عار على المجلس البلدي. وتمشيا مع هذا الموقف، قدمنا لرئيس البلدية قرار مجلس الجبهة الذي ينص على الإنسحاب من الائتلاف البلدي كنوع من التعبير عن سخطنا على تفوهات غريبة عن حيفا، صدرت عن بعض أعضاء البلدية. ودعانا متسناع لاجتماع قال فيه: «ليس من الطبيعي او العدالة إتهامي بالعنصرية وأنا أرفض ذلك رفضا قاطعا. وأملك رصيدا يؤكد انني انسان ينبذ العنصرية. أنا من يسار حزب «العمل» وأمقت العنصرية وأخجل بكل عنصري بغض النظر عن انتمائه».

وقال متسناع لنا أنه لم يوافق على تعيين المحامي غسان أبو وردة لأسباب خاصة، ولأنه لا يراه الانسان المناسب لهذا المنصب ولم يرفضه لأنه عربي. وقلنا لمتسناع في اللقاء معه، بعد الأبعاد التي اتخذتها القضية وتخييم غيمة سيئة على المدينة، اننا لا نستطيع الاستمرار في الائتلاف إلا اذا برهنت فعلا مضمون تأكيدك وان تقرن القول بالفعل. وكان رده أنه لا توجد أي مشكلة في تعيين عربي وطلب مني الموافقة على تولي رئاسة اللجنة».

● «الاتحاد»- كان هذا اقتراحه الشخصي أم بدعم كتلته؟

- د. نقولا: «عندما قدم اقتراحه قال لي أنه سيعقد اجتماعا لكتلته ويقنعها بقبوله. وأنا قلت له بدوري ان مجلس الجبهة في حيفا هو الذي يقرر. وأمس الأول الاربعاء، أبلغنا ان كتلة «العمل» قبلت الاقتراح بالاجماع وباركته. ونحن نرى في هذه خطوة ايجابية وحكيمة وجريئة وتبرهن على عدم علاقة متسناع بالعنصرية وأنه فعلا يمقتها. ولو كان عنصريا لما تراجع عن موقفه الأول الذي يثبت أنه رفض المحامي ابو وردة من منطلقات ليست عنصرية».

● «الاتحاد»- وماذا مع موقف باقي الكتل في البلدية؟

- د. نقولا: «بعد الموافقة بالاجماع في كتلة «العمل»، هاتفني اعضاء بلدية من كتل «المفدال»، و«الليكود» و«يهدوت هتوراة» هنأوني وقالوا أنهم سيصوتون مع تعييني. وأكد لي رامي ليفي من «الليكود»، أنه سيسعى لتجنيد اكبر عدد ممكن من الاعضاء للتصويت مع «التعيين».

● «الاتحاد»- أعضاء «ميرتس» خاصة ساره دورون، شنوا هجوما في وسائل الاعلام على الجبهة لقبول الاقتراح، وقالوا انها محاولة لانزال متسناع عن الشجرة وستر عورته والغوا، احتجاجا، جلسة كانت مقررة مع الجبهة، ليوم أمس؟

* د. نقولا: «للذين يقولون أننا نريد تنظيف متسناع نقول، لقد وصلنا الى محطة خطيرة في حيفا رافقت رفض تعيين ابو وردة للمنصب، وليس في صالح الجماهير العربية وصف انسان مسؤول بالعنصرية، هو نفسه يؤكد أنه ليس كذلك ويمقت ذلك، وماذا ستستفيد الجماهير العربية في حيفا من دخول مواجهة مع انسان يتهم بالعنصرية وهو يرفض ذلك؟ وهل من المنطق أن تلبس متسناع قناع العنصرية وهو يرفضه ويؤكد ان لا مشكلة عنده اطلاقا في تعيين عربي ملائم لرئاسة اللجنة؟ وأطلب من المحامي غسان ابو وردة التعالي عن المشكلة الشخصية ورؤية الجوهري والأهم والمفيد. فقد كنا نواجه سؤلا هاما وخطيرا حول العنصرية. واعتقد ان المشكلة لاقت الحل على الوجه الأحسن. وعلى المحامي غسان ان يفرح لأن فكرته بتعيين عربي قبلت والقضية ليست من يكون. وليس من المقبول ان تطغى المصلحة الشخصية على المصلحة العامة».

● «الاتحاد»- ساره دورون قالت أنه لو كان الأمر معكوسا لرفضت المنصب وأن «ميرتس» لن تصوت معك؟

- د. نقولا: «بودي تذكير اعضاء «ميرتس» أنه عندما دخلنا الائتلاف في بداية الدورة الحالية للبلدية طالبنا بمنصب نائب رئيس بلدية، لأن الجبهة حصلت على زهاء خمسة آلاف صوت عربي في حيفا، فيما حصلت «ميرتس» على بضع مئات و«العمل» مثلها.. وكنت أنا المقترح لأنني صاحب الحظ الأوفر بناء على عدد الاصوات التي حصلنا عليها. وقد رفض متسناع ذلك مدعيا ان الاتفاق الائتلافي أقر نائب رئيس للكتلة التي لها ثلاثة مقاعد واكثر. وهكذا انتخب المحامي غسان نائبا للرئيس وهنأناه، وصوتنا معه وشاركنا في حفلة أقامها ولم أقل أنني أحق منه، المهم ان فكرتنا انتصرت. لقد تعاملنا بمسؤولية تامة في حينه. وكذلك صوتنا مع غسان عندما تقدم لمنصب رئيس لجنة المعارف البلدية ومن المعيب تعاملهم هكذا».

● «الاتحاد»- وما هي برامجك كرئيس لجنة المعارف؟

- د. نقولا: بالنسبة للبرامج، تجدر الاشارة الى ان الميزانية قررت والمناهج موضوعة ونحن قبل الانتخابات بعشرة أشهر، ففي هذا المجال لا يمكن التغيير، بشكل جدي. والامر الاساسي الذي سأركز عليه هو تعميق علاقات التعايش المشترك والتسامح وتكثيف اللقاءات العربية-اليهودية. ولا أريد التدخل في اساليب وطرق التعليم اليهودية. وتعيين عربي لرئاسة اللجنة ليس معناه أنه سيفرض معتقداته وأفكاره على التعليم، فأنا لست وصيا وإنما منتخب جمهور اختير لمعالجة قضايا التعليم. وسأستعين باخصائيين لهم علاقة وثيقة بقضايا التعليم لمساعدتي على القيام بمهمتي كما يجب وبشكل صحيح ومُجد. وسأعمل على محاولة ردم الفجوات بين المدارس المحتاجة لمساعدة خاصة والمدارس القوية في حيفا».

(سهيل قبلان)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

داعيا الادارة الامريكية الى وقف التدهور

عريقات: نتنياهو يعرف ان سياسته تخلق الاجواء للعمليات الانتحارية!

❏ ويضيف: اذا كان هذا هو ما يسعى اليه فالأمر مؤسف! ❏ الحكومة تقرر عدم تحديد حجم الانسحاب قبل توجه رئيسها الى واشنطن ❏ مردخاي يحاول التقليل من شأن اعلان الحكومة ابقاء الاحتلال في غالبية الضفة الغربية!! ❏

❏ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - اكد رئيس لجنة المفاوضات الفلسطينية العليا، د. صائب عريقات، ان على الادارة الامريكية ان تقول لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو: «كفى.. لقد نفذ صبرنا»، مضيفا ان سياسة نتنياهو تخلق الاجواء الملائمة للعمليات الانتحارية.

وكان عريقات يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في اريحا، حيث حذر من ان الفلسطينيين على وشك اجراء «اعادة تقويم شاملة لعملية السلام»، في حال فشل اللقاء بين بين الرئيس الامريكي الاسبوع القادم، وبين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وبينه وبين نتنياهو.

وتابع عريقات «نأمل بان تقول الادارة الامريكية لنتنياهو ان عليه ان يستيقظ قبل فوات الاوان» مضيفا ان «الوضع بات خطرا». وختم «ان نتنياهو يعرف تماما ان سياسته تساهم في خلق اجواء ملائمة لحصول عمليات انتحارية. اذا كان هذا ما يسعى اليه فهو امر مؤسف فعلا».

اما وزير التخطيط الدولي، نبيل شعث، فاعتبر من جهته ان «ما هو على المحك ليس قدرات الولايات المتحدة بل ارادتها» في التحرك.

واضاف شعث، في تصريح صحفي ادلى به في القدس الشرقية «اذا كانت الولايات المتحدة تريد بالفعل اقناع الاسرائيليين والتأثير عليهم بامكانها ان تفعل ذلك». وتابع «ان نتنياهو يقوم بكل ما هو ممكن لافشال اجتماعي واشنطن. لكننا لن نقبل بذلك وسنبذل ما بوسعنا لانجاحهما».

واضاف شعث «نريد المزيد من الضغوط العلنية» الامريكية على اسرائيل.

وكان الرئيس عرفات اعتبر، امس الخميس، ان لقاءي واشنطن يشكلان «منعطفا مصيريا لعملية السلام في الشرق الاوسط». واضاف في تصريح صحفي ادلى به في الخليل بعد لقائه وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ديريك فاتشيت، ان هاتين القمتين ستكونان «منعطفا مهما ليس للفلسطينيين فحسب بل للمنطقة برمتها».

واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة نتنياهو، بنسف اجتماعي واشنطن بواسطة سلسلة من القرارات المتطرفة.

❏ الانسحاب لم يحدد ❏

وعلى الصعيد الحكومي الاسرائيلي، اعلن امس، في ختام اجتماع للحكومة، انه تقرر الامتناع عن تحديد مدى اعادة الانتشار، قبل زيارة نتنياهو الى واشنطن. وعلم ان وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، ووزير «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني، ايدا نتنياهو في هذا التوجه. ولكن الوزير ارئيل شارون عارض، مشيرا الى ان كل نسبة مئوية واحدة من الانسحاب «تتضمن مصالح امنية ومصادر مياه» وغيرها!

وحسب تصريحات من مكتب رئيس الحكومة، كما وردت على لسان المستشار، دافيد بار ايلان، فان «الحكومة لن تتخذ قرارا قبل توجه نتنياهو الى واشنطن في شأن النسبة الدقيقة للمناطق التي سيعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها».

واضاف بار ايلان، ان نتنياهو لا يريد ان يكون «مقيد اليدين» قبل اجتماعه مع الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، في البيت الابيض.

على صعيد آخر، قلّل الوزير مردخاي من شأن قرار الحكومة، الذي يعني ابقاء الاحتلال على الجزء الاكبر من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية.

وقال مردخاي ان «هذا القرار يؤمن لرئيس الحكومة هامشا واسعا من المناورة خلال المباحثات التي سيجريها الاسبوع القادم مع الرئيس الامريكي، بيل كلينتون». واضاف «سأعمل على دفع عملية السلام ولن اتردد في التخلي عن مسؤولياتي اذا وصلت الى قناعة بأني لن اتمكن من ممارسة نفوذ ايجابي». وكان بذلك يجدد تهديده بالاستقالة، في حال لم تلتزم الحكومة بالاتفاقيات المتعلقة بتنفيذ الانسحاب.

هذا وعلم، امس، ان نتنياهو اوضح للوزراء ان الادارة الامريكية لن تقبل بأقل من انسحاب بنسبة (١٠٪). وعلم ان عددا من الوزراء ابدوا تأييدا. ولكن هذا لا يعني حل مشكلة المعارضة الواسعة من قوى التطرف داخل الائتلاف اليميني.

وقالت الوزيرة ليمور لفنات: على الحكومة الا تتنازل في اي حال عن مصالحها الحيوية لقاء دعوة الى الغداء من كلينتون!

هذا واعتبرت كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية، امس، ان شروط نتنياهو على القيادة الفلسطينية مقابل تنفيذ الانسحاب الذي تنص عليه الاتفاقيات، يبرهن على غياب استعدادها لتنفيذه.

وقال النائب احمد سعد: ان شروط الحكومة، هي تعبير واضح عن الغرور الذي لا يطاق، وللتفاوض اللامتساوي وغير النزيه. واكد ان تلك الشروط التي وضعتها الحكومة، تهدف الى تحويل الفلسطينيين الى عملاء، ولكن عرفات ليس انطوان لحد، والسلطة الوطنية ليست ميليشيا جنوب لبنان.

ونصح سعد الحكومة بان ترمي شروطها غير المعقولة، الى سلة المهملات!

الناجون من المجزرة حثوا السفير البريطاني على انتقاد لا مبالاة السلطات الجزائرية

● سيدي حامد (الجزائر) - تفقد سفير بريطانيا لدى الجزائر، فرنسوا غوردون، بعد ظهر امس الخميس، المكان الذي وقعت فيه مجزرة سيدي حامد حيث حضه الناجون على انتقاد ما وصفوه بأنه «لامبالاة» من السلطات.

ووصل السفير في زيارة قصيرة لهذه القرية الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا الى الجنوب من الجزائر العاصمة والتي قتل فيها، مساء الاحد الفائت،اكثر من مئة مدني من الرجال والنساء والاطفال رميا بالرصاص او ذبحا او تقطيعا او حرقا في منازلهم وهم احياء.

ووصل السفير الى القرية مرتديا بزة رسمية وربطة عنق من دون المواكبة المعتادة من قوات الامن الجزائرية، ورافقه اربعة حراس شخصيين ابقوا اسلحتهم في حقائب حملوها.

وتفقد السفير القرية التي احرق عدد من منازلها جزئيا، وتبادل الاحاديث مع الناجين من الجزرة وقدم لهم تعازيه.

واتهم بعض سكان سيدي حامد السلطات بعدم منع حصول المجزرة. وشرح احدهم للسفير البريطاني «طلبنا تزويدنا باسلحة منذ ثلاثة اشهر وقدمنا لائحة تضم ٢٠٠ اسم». وروى احد الناجين «كنا نعرف ان ثمة احتمال حصول مجزرة لكن السلطات لم ترد تزويدنا باسلحة. وقيل لنا انتم في امان ولا خطر عليكم».

واوضح ناج آخر، قتلت زوجته، انه ذهب لاحضار قوات الامن لكنها لم تتدخل بسرعة.

وخاطب السفير قائلا: «الدولة عاجزة عن حمايتنا. يجب ان تأتوا لحمايتنا».

وكانت السلطات اعلنت في حصيلة رسمية ان (١٠٣) اشخاص قتلوا واصيب (٧٠) بجروح في هجوم شنته مجموعة مسلحة على القرية. لكن بعض الناجين اشاروا الى انهم احصوا (١٢٠) جثة على الاقل. ونقت السلطات حصيلتين نشرتهما صحيفتان خاصتان واكدتا فيهما ان عدد القتلى تجاوز (٤٠٠).

وكان في حوزة بعض سكان القرية اسلحة وقد اشتبكوا مع المهاجمين.

وتقع سيدي حامد على بعد نحو عشرة كيلومترات من مطار هواري بومدين، ضمن منطقة كانت معقلا للمجموعات الاصولية المسلحة.

التضخم المالي ١٩٩٧/ برهوم جرايسي

"افضل" تضخم مالي منذ ٣٠ سنة

● جدول الغلاء ارتفع «فقط» بنسبة ٧٪ ● رئيس الهستدروت: من اجل الوصول الى تضخم كهذا، دفعنا ثمنا باهظا ● غونين: المشكلة الاساسية اليوم تكمن في البطالة ●

● سجل التضخم المالي في العام الماضي ١٩٩٧ ارتفاعا بنسبة ٧٪ وهو الاقل منذ (٣٠) عاما، الا ان هذا الارتفاع «القليل» نسبيا تحق بثمن باهظ انعكس في الركود الاقتصادي واتساع رقعة البطالة، التي ادت الى خفض القوة الشرائية، وانخفاض معدل الدخل للفرد في البلاد، وهذا الامر جعل البضائع تتكدس في الاسواق وتنخفض اسعارها بصورة كبيرة الامر الذي ساهم في اتساع رقعة افلاس العديد من المصانع واماكن العمل.

وكانت دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت، امس الخميس، ان جدول الغلاء في الشهر الاخير من العام المنصرم، كانون الاول، انخفض بنسبة ٣ .٠٪ وذلك للشهر الثاني على التوالي.

وقد تأثر الجدول من انخفاض الاسعار الموسمية للخضروات والفواكة والملبوسات والاحذية، وارتفعت في الشهر الاخير اسعار صيانة البيوت بنسبة ٢ .٠٪ وفرع المتغيرات الذي يشمل بعض الخدمات بنسبة ٢ .٠٪.

وتبين انه في العام الماضي ارتفعت اسعار صيانة البيوت بنسبة ٨٪ والخضروات بنسبة ٦ .٧٪ والبناء ٥ .٧٪.

ويذكر انه لم يشهد التضخم المالي منذ ٣٠ عاما ثلاثة انخفاضات في العام الواحد، كما حدث هذه السنة، اذ انخفض الجدول في شهر ايلول بنسبة ١ .٠٪ وتشرين الثاني ٣ .٠٪ والنسبة ذاتها في الشهر الماضي.

وامام حجم التضخم هذا تتجه الانظار الى قرار مدير عام بنك اسرائيل يعقوب فرنكل، الذي سيتخذه في نهاية الشهر الحالي حول حجم الفائدة البنكية، والتي يطالب ارباب الصناعة والهستدروت بتخفيضها بنسبة لا تقل عن ٢٪، اذ يؤكد ارباب الصناعة ان الفائدة البنكية المرتفعة تساهم في الركود الاقتصادي، وافلاس اماكن عمل كثيرة. وتؤكد الهستدرت بدورها ان الفائدة البنكية تشكل عبئا ماليا اضافيا على كاهل الاجيرين

ردود الفعل

«المحتفل» الوحيد بالتضخم المالي الذي توافق مع الحد الادنى الذي وضعته الحكومة، هو عميد بنك اسرائيل فرنكل، الذي ادعى دائما وما زال، انه حارب التضخم بنسبة الفائدة المرتفعة.

وقال فرنكل ان من يسدد قروض اسكانية فهو سعيد اليوم!! واضاف ان محاربة البطالة لا تتم بواسطة تضخم مالي كبير ولا علاقة لهذا بذاك!

وانتقد ارباب الصناعة والهستدروت سياسة الحكومة الاقتصادية التي حققت هدفها بالتضخم لكن على حساب امور اخرى فقال عمير بيرتس، رئيس الهستدروت، انه جاء على حساب البطالة المتفاقمة، التي ستزيد تفاقما وقال رئيس اتحاد الصناعيين، دان بروير، ان هذا الانخفاض هو دليل يأس. اذ انه جاء على حساب الركود الاقتصاد الآخذ بالاستفحال.

وفي حديثه لـ «الاتحاد» قال عضو قيادة الهستدروت النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، ان المشكلة لم تعد التضخم المالي وانما الحاجة الماسة لمحاربة البطالة والركود الاقتصادي، وتوظيف الميزانيات اللازمة لايجاد اماكن عمل وخلق فرص عمل لاستيعاب عشرات آلاف العاطلين عن العمل.

قائمة بنسب التضخم في العام الماضي

كانون الثاني	٤ .٠٪
شباط	١ .٢٪
آذار	١٪
نيسان	٧ .٠٪
ايار	٥ .٠٪
حزيران	١ .١٪
تموز	١٪
آب	٤ .٠٪
ايلول	-١ .٠٪
تشرين الاول	١ .٢٪
تشرين الثاني	-٣ .٠٪
كانون الاول	-٣ .٠٪

الشحات - ماتقولش، طبقة متوسطة ... قول شحات ...!!

علاوة غلاء يوك

● مع الاعلان عن انخفاض الجدول في الشهر الماضي فقد اصبح واضحا اننا لن نتقاضى اية علاوة غلاء في رواتب شهر شباط التي سنتقاضاها في آذار القادم، وذلك لان جدول الغلاء ارتفع في الاشهر الخمسة الاخيرة، منذ شهر آب، بنسبة ٩ .٠٪ فقط. وبموجب اتفاقية علاوة الغلاء المبرمة بين الهستدروت وارباب العمل والحكومة فاننا لا نتقاضى علاوة غلاء عن اول ٧٥ .٢٪ من التضخم المتراكم خلال ستة اشهر.

اما النسب التي تفوق ذلك فنحن نتقاضى ٨٥٪ منها.

وامام هذا الوضع يعني ان رواتبنا تأكلت في العام الماضي بنسبة ٥٪ على الاقل، اذا اخذنا بالاعتبار اننا تقاضينا في العام علاوة غلاء واحدة نسبتها ٣ .٢٪.

ولكن نسبة التآكل الفعلية تفوق ذلك بكثير، فمن ناحية دفعنا في حسابات البنوك وللقروض اعلى نسبة ضرائب في العالم مقارنة مع نسبة التضخم العامة ودفعنا اعلى نسبة ضراب في العالم.

كذلك فان سعر صرف الدولار ارتفع في السنة نفسها بنسبة ٢ .٩٪ اذ كان سعر صرف الدولار الرسمي يفي يوم ٩٧/١/٢ ٢٥ .٣ شيكل وفي اليوم الاخير من العام كان سعر الصرف حوالي ٥ .٣ شيكل.

ونذكر هذا مع تأكيدنا على ان طريقة حساب التضخم المالي لا تعكس حقيقية حجم الغلاء، اذ ان حجم المواد المعيشية الاساسية لا تنعكس بصورة صحيحة في الجدول.

من يضحك .. من يبكي

على الرغم من سوء الاوضاع الاقتصادية الا ان نسبة التضخم المنخفضة نسبيا يستفيد منها اولئك الذين يسددون قروض المشكنتا.

واذا اعتبرنا ان من يسدد مشكنتا يضحك فان من اخذ قرضا بنكيا ما زال يبكي لانه يدفع فوائد بنكية سنوية فعليا اعلى بـ ٢٦٠٪ بالمعدل من نسبة التضخم.

ومن يبكي دائما هو الذي ينظر الى الاسعار تهبط لكنه بدون عمل وغير قادر على شراء حتى الرخيص!

ناجي العلي في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - افتتح مساء، امس الاول الاربعاء، في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو معرض رسومات للفنان ناجي العلي، ومعرض صور حول واقع وحياة القرى غير المعترف بها.

وقد حضر حفل الافتتاح جمهور غفير من الشباب من ابناء المدينة، كما جرى، امس، عرض فيلم ناجي العلي، وذلك ضمن البرنامج الثقافي الذي تنظمه الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو والذي يستمر ثلاثة ايام.

ومن المنتظر ان يجري، اليوم الجمعة، في نادي الحزب الشيوعي عرض فيلم «ناصر -٥٦» الذي يتناول حياة القائد الراحل جمال عبد الناصر، وعرض فيلم وثائقي عن القرى غير المعترف بها.

جائزة الجمعية التونسية الفرنسية للادب لكاتبين تونسي وفرنسي

● تونس - «و.ص.ف» - منحت جمعية الصداقة التونسية الفرنسية جائزتها الادبية الاولى للعام ١٩٩٨ للكاتب التونسي علي بشر والفرنسي الان نادو.

وقالت الجمعية ان الجائزة منحت بالتوازي لهذين الكاتبين «عن مجمل اعمالهما ولاشعاعهما في اطار الصداقة التونسية الفرنسية».

ونال الشاعر الفرنسي برنار بلين الجائزة الخاصة للجمعية «جائزة فيرلان» عن ديوانه «مجمد الدفلة» الذي ضمنه صفحات مؤثرة عن تونس.

وسيتم تسليم الجوائز في ٢٧ كانون الثاني الجاري في العاصمة التونسية.

والهدف من الجوائز «المساهمة في النهوض والتبادل الثقافي التونسي الفرنسي».

الضابط السادي لا يأسف على شيء!!

● بوينوس ايريس - الوكالات - تحدث ضابط سابق في البحرية الارجنتينية برتبة كابتن، امس الخميس، وللمرة الاولى عن عمليات «خطف وتعذيب وقتل اطفال» اثناء الحكم الدكتاتوري في الارجنتين (١٩٧٦-١٩٨٣).

واكد الكابتن الفريدو استيز الذي اطلق عليه لقب «ملاك الموت الاشقر» انه لا يأسف على شيء. وقال في مقابلة اجرتها معه مجلة «تريس بونتوس» الاسبوعي «لست آسفا على شيء. فالبحرية علمتني ان اقتل» واضاف «انا افضل رجل في هذا البلد مهيأ فنيا لقتل رجل سياسي او صحافي».

وحكم على استيز (٥٢ عاما) غيابيا في فرنسا بالسجن المؤبد بتهمة خطف وقتل راهبتين فرنسيتين.

ووصف البحار السابق المتقاعد حاليا، الجنرال مارتن بالزا، القائد الحالي للقوات المسلحة الارجنتينية بأنه «مختل» والرئيس كارلوس منعم، بأنه «اسوأهم جميعا».

واعتبر وزير الداخلية الارجنتيني كارلوس كوراش، هذه التصريحات «مذهلة». وحول الحرب القذرة» التي خاضها النظام الدكتاتوري ضد الثوار، قال استيز «تعلمت في الجيش ان ادمر وازرع قنابل واتجسس واقتل». ووصف رئيسة منظمة امهات «المفقودين» اثناء الحكم الديكتاتوري هيبي دي بونافيني بانها «مخربة».

نشاط ضد المخدرات والادمان عليها في الزيب

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة مركز الاخوة في عكا وبالتنسيق مع اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات والكحول، اقيم امس نشاط في الزيب ضد المخدرات، حضره عشرات الطلاب العرب واليهود من عكا ونهريا، تحدث فيه عضو جمعية مكافحة الكحول والمخدرات القطرية. فوزي شعبان، عن اسقاطات الادمان وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع.

وعرض شريط فيديو عن مآسي آفة الادمان على المخدرات والكحول.

ووزعت على المشاركين مواد ارشادية للابتعاد عن المخدرات.

قضية اجهاض كلبة أمام محكمة الصلح في الناصرة!

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عملية إجهاض لكلبة من نتسيرت عيليت»، توصل الجار الى المحكمة وتغرم صاحبها بتكاليف!

فقد نظرت قاضية محكمة الصلح في الناصرة، غادة سعد، بقضية، غريبة من نوعها، اذ أن قادماً جديداً من «نتسيرت عيليت» رفع دعوى ضد جاره، يطالبه فيها بدفع مبلغ (١٥٢) شيكلا، مقابل الرسوم التي دفعها عندما اجرى عملية اجهاض لكلبته.

وقال المدعي ان ابنته خرجت للتجول برفقة كلبتهم، وهناك كان جارهم يتجول برفقة كلبه، فسمح له بالاقتراب من الكلبة فتعاشرا ثم تبين ان الكلبة «معشرة» مما اضطره الى اخذها الى طبيب بيطري واجراء عملية اجهاض بتكاليف (١٥٢) شيكلا.

ورفضت القاضية سعد، الدعوى واصدرت قراراً بتغريم المدعي بتكاليف المحكمة بقيمة (٦٠) شيكلا.

مسيرة عالمية في مانيلا، غدا، احتجاجا على تشغيل الاطفال

● مانيلا - الوكالات - تنطلق، غدا السبت، المقبل من العاصمة الفيليبينية مسيرة احتجاج عالمية على ارتفاع نسبة تشغيل الاطفال في آسيا، على ان تنتهي في جنيف في نهاية ايار المقبل عشية اجتماع للمنظمة الدولية للعمل.

ويتوقع ان يشارك نحو عشرة الآف شخص في هذه التظاهرة، التي تجري باسم (٢٥٠) مليون طفل في جميع انحاء العالم (٦٣٪ منهم في آسيا)، مرغمين لتحصيل قوتهم على العمل في ظروف صعبة في ظلمات المناجم او في الكسارات او المصانع الالكترونية او حقول قصب الكسر او في بيوت الدعارة.

وقال، رولاندو باسيس، الناطق باسم اللجنة المنظمة للتظاهرة ان «هذه المسيرة العالمية ضد تشغيل الاطفال تهدف الى لفت الانتباه على المستوى العالمي الى هذه المسألة والى المساعدة على فهمها».

اضاف ان «المسيرة ترمي الى الزام الحكومة على اصدار تشريعات تمنع تشغيل الاطفال وعلى السهر على تطبيق القوانين والانضمام الى المعاهدات الدولية المناهضة لاستعباد الفتيان والاطفال».

ويفترض ان يضع اجتماع المنظمة الدولية للعمل، الذي يعقد في جنيف، معاهدة دولية لحماية الاطفال من كل الاستغلال بكل انواعه.

وسينتقل خمسون شخصا، يمثلون الهيئات والمنظمات المشاركة في تظاهرة مانيلا الى فيتنام جوا في نهاية الشهر الحالي. ومن هناك ستستانف التظاهرة التي ستستأنف لاحقا الى تايلاند، ثم ماليزيا فسنغافورة وبنغلادش وايران.

وستكون تركيا محطة تنضم فيها الى المسيرة، مسيرات اخرى تنطلق من افريقيا واميركا اللاتينية والولايات المتحدة. وسينتقل الجميع من تركيا الى اوروبا ليصلوا الى جنيف في ٣ ايار عشية افتتاح اجتماع المنظمة الدولية للعمل.

النبيذ يحمي من ضعف النظر

● باريس - «و.ص.ف» - اكد فريق من الباحثين الامريكيين في مجلة الجمعية الامريكية للابحاث المتعلقة بامراض الشيخوخة ان استهلاك النبيذ يخفف، على غير ما كان يتوقع، من خطر ضعف النظر المرتبط بالعمر.

ولفت فريق الدكتور توماس اوبيسان، من جامعة هوارد في واشنطن، الى الرابط بين هذا المرض وشرب النبيذ لدى (٣٠٧٢) شخصا تتراوح اعمارهم بين (٤٥) و (٧٥) ويشكون من اضطرابات في النظر مما يحمل على الاعتقاد بانهم مصابون بانحلال في شبكية العين.

ونظرا الى التأثيرات الضارة المعروفة للكحول على ارتفاع ضغط الدم وامراض شبكة العين كان الباحثون يتوقعون استفحالا للمرض لدى محبي المشروبات الروحية، لكن بعد المراقبة لاحظ الباحثون أن الاشخاص الذي يشربون النبيذ تخف لديهم مخاطر الاصابة بانحلال شبكية العين (٢٠٪) اقل من الاشخاص الذين لا يشربون او اولئك الذين يشربون الجعة والمشروبات القوية.

ويعتقد اصحاب الدراسة ان تراجع خطر الاصابة قد يعود الى المفعول المضاد للتأكسد الذي يتمتع به النبيذ والى تأثيره على الكريين (بروتين مصلي).

وفي تعليق مرفق بالدراسة حذر طبيب الاشخاص المسنين الذين يبدأون في وقت متأخر بشرب النبيذ لتفادي اضطرابات النظر.

وذكر البروفيسور توني مايلز، كذلك بالمخاطر الاخرى التي قد يتعرض لها هؤلاء، مثل السقوط والكسور او الاصابة بنزيف اضافة الى مضاعفات اخرى قد تنتج في حال تناولهم ادوية.

ويشكل انحلال شبكية العين السبب الرئيسي للعمى في البلدان الصناعية.

وهذا المرض الذي يعتبر هامشيا قبل الـ ٥٥ من العمر، يزيد مع السن ويصيب ٣٠٪ ممن تتجاوز اعمارهم الـ ٧٥. ويؤدي الى ضعف البصر ونفاذ النظر مما يحول دون رؤية تفاصيل الاشياء.

نسبة الصم في الوسط العربي اكبر بستة اضعاف من النسبة العالمية

☐ النسبة العالمية (١) لكل الف شخص وفي عين ماهل (٨) لكل الف وجسر الزرقاء (٦.٥) والمغار (٣.٥) ☐

☐ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تتعدى نسبة الصم في الوسط العربي النسبة العالمية بستة اضعاف، اذ تصل الى (٦.٥) لكل الف عربي في البلاد، فيما تساوي النسبة عالميا (١) لكل الف اصم.

وتعتبر قرية عين ماهل من اعلى النسب، ليس فقط محليا انما عالميا، اذ تصل النسبة الى ثمانية من كل الف، ثم جسر الزرقاء وتصل الى (٦.٥) لكل الف والمغار (٣.٥) لكل الف.

هذه الارقام وغيرها، تبينت من خلال بحث اجراه السيد، عدنان طرابشة، مدير المركز الجماهيري في المغار.

وقال طرابشة في حديثه لـ «الاتحاد»: «ان البحث لا يشمل النقب، وحسب ما تبين لنا من المعلومات الاولية، فانه من المتوقع ان تصل النسبة هناك الى ما هو الوضع في قرية عين ماهل، وبدون شك فان زواج الاقارب، واحد من الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى مثل هذا الوضع».

ويأتي البحث كهدف لبناء مجتمع صم في الوسط العربي، ويقول معهد البحث: «المشكلة الاساسية في الوسط العربي هي عدم وجود اطر لمعالجة الصم ورعايتهم كما هو الامر في الوسط اليهودي، اضافة الى ان العائلة تفضل عدم الكشف عن ابنها او ابنتها الذين يعانون من مشكلة الصم».

ويشير طرابشة، الى ان اكثر شريحة تعاني من المشكلة هي الفتيات، اذ ان المجتمع لا يتعامل مع الفتاة كالشاب الاصم، لذا ليس صدفة اننا نجد الشاب الاصم يتزوج ويعيش حياته كالمعتاد فيما الفتاة تبقى في البيت».

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبينا ادناه:

الرقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٧/٢٩١	غسان ارشيد ارشيد ارشيد بسام ارشيد سلمان ارشيد	١٦٥٤١	٧/٨	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٢) ٩٧/٢٩٢	محمد واكد	١٦٥٦٢	٧/١/٣ ٧/١/٢	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣) ٩٧/٢٩٣	نسيم عواد	١٦٥٤١	٦٢	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الأول.
٤) ٩٧/٣٠٥	مريانه نجار ادوار نجار	١٦٥٢٥	٥٠	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني.
٥) ٩٧/٣٠٦	صباح صفدي ميسلون صفدي	١٦٥٢٤	٧٩	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٦) ٩٧/٣٠٩	عطالله منصور افلين منصور	١٦٥٦١	٧/ن/٣	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٧) ٩٧/٣١٤	ابراهيم معلوف - طنوس ماري معلوف	١٦٥٤٣	٩/٩	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. اقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي.
٨) ٩٨/٢	ابراهيم نعمة	١٦٥٢٥	٤٥	زيادة في مجمل النسبة المئوية. زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٩) ٩٧/٢٥٩	غزني جميل قمر هدى قمر	١٦٥٤٣	٨٨	خط الارتداد الأمامي بموجب القائم بالطابق الارضي الاول، الثاني، الثالث.
١٠) ٩٧/٢٨٣	اسامة حموده + شهناز عبد الله + روجينه حموده حسام + سناء حموده	١٦٥٨٠	٥/٢٧	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تايخ نشر هذا الاعلان.

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

بلدية طمرة

اعلان عن قبول عروض لتأمين ممتلكات البلدية

١. تعلن بلدية طمرة بهذا عن قبول عروض لتامينات ممتلكات البلدية للسنة المالية ١٩٩٨ لفترة ما بين ١/٣/١٩٩٨ حتى ٣١/١٢/١٩٩٨ مع امكانية التمديد لسنتين اضافيتين، حسب التعليمات المفصلة في مستندات العرض.

٢. يحق تقديم العروض لكل من:
أ) شركات التامين.
ب) وكلاء تامين مرخصين، لهم تجربة سابقة (مثبتة) في مجال التامينات حسب ما هو وارد في مستندات العرض.

٣. يمكن الحصول على مستندات العرض اعتباراً من ١٩/١/١٩٩٨ من مكتب البلدية خلال ساعات الدوام مقابل مبلغ ٥٠٠ شيكل جديدا(خمسمائة شيكل جديد) لا يُعاد.

٤) تفاصيل أخرى حول العرض يُمكن الحصول عليها من مكتب مدير عام البلدية خلال ساعات الدوام أو على هاتف رقم ٩٩٤٦٦٢٧ - ٠٤.

٥) على المتقدم للعرض أن يرفق لاقتراحه كفالة بنكية ذاتية أو كفالة بنكية ذاتية، شخصية لشركة التامين المقدم باسمها العرض، للبلدية، بقيمة ٢٠,٠٠٠ شيكل جديد (عشرين ألف شيكل جديد)، تكون سارية المفعول حتى ١٥/٤/١٩٩٨.

٦) تقدم العروض بواسطة الظرف المختوم والمغلق، حيث يسجل على الظرف الخارجي: عرض لتامينات بلدية طمرة. ويتم تسليمه باليد لمدير عام البلدية في بناية البلدية حتى موعد أقصاه ١٢/٢/١٩٩٨، الساعة الثانية عشرة ظهراً.

٧) البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر، ويحق للبلدية أن تتفاوض حسب العروض المقدمة لها وذلك حسب ما تراه مناسباً لتحسين مجمل الاقتراحات، ويحق لها قبول جزء أو قسم من العرض. كما ويحق لها توزيع أو تقسيم العرض بين عدة متقدمين.

باحترام
كامل ياسين
رئيس بلدية طمرة

عشية زيارة البابا الى هافانا

تزايد الاصوات الامريكية الداعية الى رفع الحصار عن كوبا

❏ حتى الجالية الكوبية المعارضة منقسمة على نفسها ❏ احد النواب: الحصار اضر بنا اكثر مما اضر بكوبا ❏ الولايات المتحدة ظلت وحيدة في مواجهة الشرعية الدولية الداعية لرفع الحصار ❏

❏ واشنطن - «و.ص.ف» - ساهمت الزيارة المنتظرة للبابا يوحنا بولس الثاني، الى كوبا، وهو الذي عبر دائما عن رفضه للحظر الامريكي المفروض على الجزيرة، في اطلاق الجدل مجددا حول هذا الحظر في الولايات المتحدة، حيث يتناول نقاش علني للمرة الاولى امكان تخفيف هذه العقوبات.

وكان الحظر تعزز منذ عامين مع «قانون هيلمز - بورتون» الذي اثار اعتراضات كبيرة من جانب الاتحاد الاوروبي، وكذلك من كندا والمكسيك، شريكي كوبا التجاريين الكبيرين.

وقد عبر البابا باستمرار عن رفضه للحظر على كوبا، بما يتطابق مع الموقف التقليدي للكنيسة الكاثوليكية المعارض لاية عقوبة اقتصادية يمكنها ان تتسبب بمعاناة لافراد المجتمع الاكثر ضعفا.

وقبيل زيارة الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو الى الفاتيكان في تشرين الثاني (١٩٩٦) اعلن البابا تضامنه مع «الشعوب الخاضعة لعقوبات».

ويشاطر البابا موقفه هذا جانب كبير من الرأي العام الامريكي ومن اوساط الاعمال، لا سيما بعد تقرير اخير صدر عن الجمعية الامريكية للصحة، دان عواقب الحظر الكارثية على الشعب الكوبي. واشار هذا التقرير الى ان النقص في الادوية والغذاء، والمعدات نتيجة الحظر تسبب بـ «معاناة ووفيات مجانية».

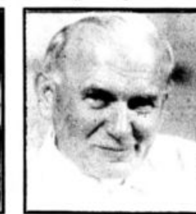
ويتم التداول في الكونغرس الامريكي بمشاريع قوانين عدة اعدت حديثا، يحظى بعضها بدعم من اعضاء الكونغرس الجمهوريين، وتدعو الى تخفيف بعض اجراءات الحظر، لا سيما السماح لهافانا باستيراد مواد غذائية وادوية من الولايات المتحدة.

وقال تشارلز رانغل، النائب الدمقراطي عن ولاية نيويورك، احد المدافعين عن مشروع قانون يدعو الى رفع جزئي للعقوبات من منطلق انساني، ان «زيارة البابا تدعونا الى العمل بشكل افضل وتعطينا فرصة للتخلي عن سياسة مضى عليها الزمن من خلال التزامنا البناء بتحقيق تقدم ملموس في العلاقات الامريكية - الكوبية».

ومن الممكن ان تؤدي وفاة خورخي ماس كانوزا، زعيم الجالية الكوبية المقيمة في الولايات المتحدة، الذي كان يجسد التيار المتشدد المعادي للقيادة الكوبية برئاسة كاسترو، في تشرين الثاني الماضي، الى تعزيز موقع مؤيدي التيار المعتدل المنفتح على الحوار في صفوف المعارضة الكوبية، المنقسمين اصلا ازاء تقويم عواقب الحظر وفاعليته.

فقد اعتبر احد زعماء هذا التيار، الفيردو دوران، المسؤول في «اللجنة الكوبية من اجل الدمقراطية» في ميامي ان «السياسة الامريكية حيال كوبا غير ناجحة اليوم وهي لم تنجح في الماضي ولن تنجح في المستقبل طالما ان الهدف منها هو التسبب بانهيار الجزيرة الاقتصادي».

وفي افتتاحية نشرتها اخيرا، دعت صحيفة «نيويورك تايمز» واشنطن الى التخلي عن هذه الوسائل التي لم تؤثر على كوبا. واضافت الصحيفة ان «قانون هيلمز - بورتون، اضر في الواقع بالولايات المتحدة اكثر مما اضر بكاسترو» في اشارة الى وقوف واشنطن وحيدة في مواجهة المجتمع الدولي بأسره الرافض للقانون.



* البابا *





* كاسترو *

وقد وقع الرئيس الامريكي القانون في (١٢) آذار ١٩٩٦ في اوج المعركة الانتخابية بعد ان قامت مقاتلة كوبية باسقاط طائرتين صغيرتين تابعتين لمنظمة كوبية معادية للسلطة الكوبية مقرها في ميامي.

وعلّق كلينتون ثلاث مرات، العمل بالبند الاكثر اثارة للجدل من هذا القانون والذي ينص على ملاحقة قضائية للشركات الاجنبية التي تستخدم في كوبا ممتلكات صادرها النظام الكوبي من الامريكيين بعد الثورة.

وقال رالف غاليانو، المسؤول في المعهد الامريكي - الكوبي، وهو مركز ابحاث حول العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا، ان «كلينتون لا يؤيد حقا قانون هيلمز - بورتون، وهو على الارجح نادم لانه وقع عليه، لكن هذه الخطوة كانت في تلك الفترة، مفيدة له من الناحية السياسية».

الا ان المتحدث باسم لجنة الشؤون الخارجية النافذة في مجلس الشيوخ، مارك ثيسين، عبر عن اتجاه متحجر تماما، اذ قال ان «اي تعديل للعقوبات لا يمكن ان يتم الا في اطار ما هو محدد في قانون هيلمز - بورتون»، مضيفا ان تعديل هذا القانون «بكل بساطة لن يحصل».

الفاتيكان يعلن عن تشكيل لجنة مشتركة مع المسؤولين الفلسطينيين

❏ حاضرة الفاتيكان - «و.ص.ف» - اعلن الفاتيكان، امس الخميس، مشروع تشكيل لجنة مختلطة بين الكرسي الرسولي والمسؤولين الفلسطينيين.

وافاد بيان صادر عن الكرسي الرسولي، ان اي قرار لم يتخذ بعد حول تشكيل هذه اللجنة ولا حول موعد انعقاد اول اجتماع لها.

واضاف البيان، ان الهدف الاساسي للجنة هو «البحث عن وضع قانوني للكنيسة الكاثوليكية في الاراضي الفلسطينية، يأخذ بعين الاعتبار مختلف اوجه الخدمة التي تؤديها في المجالات الروحية والتربوية والاجتماعية».

وتابع البيان، «نستطيع بالطبع ان نتحدث عن القدس ولكن ليس مناقشة وضعها، الذي سيكون محور اهتمام وتعاون ليس بالنسبة للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي فحسب وانما ايضا بالنسبة للمجتمع الدولي».

وباستطاعة اعضاء اللجنة الفلسطينيين تمثيل منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية «من منطلق ان هذه الاخيرة تستطيع العمل ضمن الاطار الدولي».

وافاد الكرسي الرسولي ان «على اللجنة ان تلتزم ضمان الابقاء على هوية المدينة المقدسة باعتبارها تراثا دينيا وثقافيا للانسانية جمعاء».

واكد البيان ان «المشاركة المباشرة، المتوقعة والاساسية للكنيسة المحلية في كل مرحلة من مراحل اعمال اللجنة تسمح بالتغلب بسهولة على مشاكل محتملة».

ويذكر البيان بان «فكرة تشكيل لجنة مختلطة بين الكرسي الرسولي والمسؤولين الفلسطينيين لم تولد بالطبع هذه الايام».

يأتي هذا الاعلان عشية وصول نائب رئيس الحكومة وزير السياحة، موشيه كتساب، الذي سيلتقي، البابا يوحنا بولس الثاني، ليبحث معه مسائل التحضير للاحتفالات بالالفية الثانية للمسيحية في القدس.

سمير درويش سيرشح نفسه لرئاسة بلدية باقة الغربية

❏ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن سمير درويش، الرئيس السابق لمجلس باقة الغربية، ترشيح نفسه لرئاسة البلدية، في الانتخابات التي ستجري (يوم ٩٨/٤/٢٧).

وكان درويش قد اشغل رئاسة المجلس بين السنوات (٨٣-٩٢).

ورفض درويش الشائعات بشأن وجود موانع قانونية تحول دون ترشيحه للرئاسة، وقال ان القضايا القانونية التي خاضها مصدر فخر له، فالاولى تتعلق بعدم استجابته لأوامر هدم لـ (١١) بيتا، والثانية انه حاول الحصول على ميزانيات فوق المستحقة من وزارة العمل.

مسابقة رمضان للأطفال

دار الطفل العربي - المثلث الشمالي - عرعرة و مؤسسة الثقافة والفكر الحر - خان يونس

تحت رعاية

مؤسسة التعاون - جنيف | جريدة "الاتحاد" - حيفا | جريدة "الأيام" - رام الله

الحلقة الرابعة

اكبر جهاز عروس يمر من ام الفحم واللجون:

جهاز الاميرة «قطر الندى»

❏ يروي ابن تغري بردي ان خمارويه بن احمد بن طولون والي مصر عام ٩٠٥م، قد بعث بهدايا وتحف للخليفة العباسي المعتضد ابو العباس الذي تسلم الحكم بعد عمه المعتمد، وسأله ان يزوج ابنته «قطر الندى» لولده المكتفي بالله. فقال المعتضد «بل انا اتزوجها». فتزوجها في سنة احدى وثمانين ومائتين هجرية في بغداد في آخر العام، وكان صداقها الف الف درهم.

وكانت قطر الندى واسمها «اسماء» من ربات الحسن والجمال والرأي والعقل، وقال عنها ابن خلدون في كتابه «المبتدأ والخبر» انها: «كانت اجمل نساء عصرها في الجمال والآداب».

ولما طلبها المعتضد الخليفة العباسي جهزها ابوها جهازا ضاهى به نعمة الخلافة، وبعث معها هدايا ما لا يوصف. وكان من جملة جهازها دكة اربع قطع من الذهب عليها قبة من ذهب مشبك، في كل عين من التشبيك قرط معلقة فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة، ومائة هاون من الذهب حتى قيل «نقل جهازها من مصر الى بغداد في ستة شهور».

وكانت اللجون احدى المحطات التي مر بها موكب العروس. ومن ميراث هذا الزواج تلك الاغنية التي ما زلنا نتغنى بها وهي:

يا حنة يا حنة يا قطر الندى   يا شباك حبيب جلاب الهوا

السؤال: اذكر عشر قرى ومدن فلسطينية ما زالت قائمة حول مدينتك/قريتك واخرى هُدمت وهُجّر اهلها في عام ١٩٤٨.

المسابقة الابداعية: هل تستطيع ان تتخيل موكب جهاز الاميرة قطر الندى او ان تصفه وتعدد محتويات الجهاز.

شغّل عقلك:
* ما هو الشيء الذي يزور منزله كل ساعة؟
* ما هو الحيوان الذي اذا قطعت رأسه اصبح اسم مدينة مقدسة؟
* ما هي اصغر قنطرة في العالم؟
* تتكون من شقين، الشق الاول بمعنى معبد، والشق الثاني من فواكه الصيف، ما اسم المدينة؟

* * * * *

معلومات عامة: هل تعلم ان لبعض الحيوانات كنية؟

إليك بعضاً منها: الاسد - ابو العباس   الثور - ابو الخير   الثعلب - ابو الحصين   الذئب - ابو سرحان

ترسل الاجابات معا، في ظرف واحد، حتى ٢٥ شباط القادم الى: دار الطفل العربي - المثلث الشمالي، ص.ب ٦٤١ - عرعرة - ٣٠٠٢٦

* **الجوائز:** ٢٥٠ دولارا (٣ جوائز) و١٥٠ دولارا (٦ جوائز) و٥٠ دولارا (١٥ جائزة). وهدايا عديدة للمشتركين.

* شروط الاشتراك:
- اطفال في عمر ٦ - ١٢ عاما.
- الاجابة عن الاسئلة العشرة.
- ابدع (مسابقة رسم، قصص وأغان).

مسابقة الاتحاد
لشهر رمضان المبارك
اعداد : فتحي فوراني

كما في كل سنة ، وفي هذه السنة ايضا ، تقوم "الاتحاد" بنشر مسابقة شهر رمضان المبارك ابتداء من اول رمضان . وهي مسابقة فكرية ادبية تراثية وطنية ، من ٣٠ حلقة ، يجري في نهايتها توزيع جوائز قيمة على الفائزين:

- تذكرة سفر إلى مصر وقضاء أسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- تذكرة سفر إلى الأردن وقضاء خمسة أيام في فندق ٥ نجوم مع فطور مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- مجموعة أجهزة كهربائية

مسابقة رمضان برعاية :

الشركة السياحية سخنين تورز
لصاحبها جمال سيد أحمد - سخنين تليفون ٠٦/٧٤٧٤٧٤ - فاكس ٠٦/٧٤٣٩١٨

ومحلات رياض ابو صالح – سخنين
تلفون ٠٦/٧٤٢٩٦ - بلفون ٠٥٠/٥٠٠٥٥١

* السؤال السادس عشر *

روم كاثوليك أو روم ارثـ..؟
- انا عربي.. يا جحش!

•••

عبارة وردت في لوحة فنية مشهورة من ابداع رسام فلسطيني ولد عام ١٩٣٨ في قرية الشجرة الواقعة بين الناصرة وطبريا..
١٩٤٨ عام التشرد..
وتبدا الرحلة في درب الآلام الممتدة من الوريد الى الوريد.. من الشجرة الى مخيم عين الحلوة في لبنان..
ومن لبنان الى الكويت.. ومن الكويت الى لبنان.. ثم الى الكويت.. وفي عام ١٩٨٤ انتقل الى لندن..
في عام ١٩٨٧ طالته يد الغدر.. فسقط شهيدا!
انه رسام الفقراء.. ورسام القضية..
كانت ريشته تقطر سخرية ومرارة.. وزلزلت بسخريتها تنابل النظام العربي الرسمي!
كانت صليبه الذي حمله على كتفيه.. وسقط عليه!

••

١ – من هو هذا الرسام؟
٢ – ما هو الاسم الفنيّ الذي وقّع به لوحاته؟

* السؤال السابع عشر *

... اكرمكم عند الله اتقاكم. وليس لعربي فضل على اعجمي الا بالتقوى.. الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد..

•••

١ – من صاحب هذا النصّ؟
٢ – ما هو السياق الذي ورد فيه النصّ كاملا؟

مراجع مساعدة لحل مسابقة رمضان

فيما يلي بعض من المصادر التي يمكن الاستعانة بها في حل اسئلة هذه المسابقة:
١ – حياة الادب الفلسطيني الحديث – عبد الرحمن الياغي.
٢ – تاريخ التمدن الاسلامي – جورجي زيدان.
٣ – فجر الاسلام – ضحى الاسلام – ظهر الاسلام – أحمد امين.
٤ – وحدة العرب في القرن العشرين – عبد اللطيف شرارة.
٥ – سلسلة «الجديد في الادب العربي» – حنا فاخوري.
٦ – تاريخ الادب العربي – حنا فاخوري.
٧ – العقد الفريد – ابن عبد ربه الاندلسي.
٨ – تاريخ الامم والملوك – الطبري.
٩ – الشعر العربي في المهجر – محمد عبد الغني حسن.
١٠ – ادب المهجر – عيسى الناعوري.
١١ – قصة الادب المهجري – محمد عبد المنعم خفاجي.
١٢ – رجال حول الرسول – خالد محمد خالد.
١٣ – من الادب الفلسطيني: دواوين شعرية – روايات – مجموعات قصصية.
١٤ – المنجد في اللغة والاعلام.
١٥ – الكتب المدرسية في موضوع تاريخ العرب السياسي والاجتماعي.
١٦ – «اقواس» – في النص الادبي والثقافي – فتحي فوراني.

بلدية الناصرة
شبكة المراكز الجماهيرية

ليالي رمضان المبارك
كل عام وانتم بخير

برنامج المركز الثقافي البلدي

الجمعة: ١٦/١/١٩٩٨ ٨,٠٠ مساء
* عازف العود وسام منير جبران في برنامجه الجديد: قصة حب كنعانية
* فرقة ليالي زمان بقيادة حسام حايك في أمسية رمضانية خاصة باشتراك منال مدني، ولبنى سلامة.

السبت: ١٧/١/٩٨ ٨,٠٠ مساءً
عرض فيلم «المخدوعون» (رجال في الشمس) عن قصة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني

الجمعة: ٢٣/١/١٩٩٨ ٨,٠٠ مساءً
بعد غياب تعود الفنانة النصراوية
ميادة لوباني
مع فرقة الموسيقى العربية
بالاشتراك مع الفنان ابراهيم عزت في جولة جديدة مع عبد الوهاب
أجواء رمضان في المركز الثقافي وحلويات رمضان

برنامج مكتبة «ابو سلمى»

كل يوم جمعة وسبت الساعة العاشرة تماماً، ساعة قصة في حلقة جديدة للاطفال مع الفنان عاصم زعبي وفرقة الباليه التابعة لمركز الكشاف الكاثوليكي بقيادة وداد عطالله.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية شرقي الشارون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ش/٧/١/٣٠٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية، رقم م ش/٧/١/٣٠٣ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: هو ص/٧/١/٥٥، ١٥/٥.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: قلنسوة
حوض ٧٨٦٢ قسائم ٦، ٨ حوض ٧٨٦٢ جزء من القسائم ٢، ٣، ٤، ٥، ٧ حوض ٧٨٦٩ قسيمة ٣١ حوض ٧٨٦٩ جزء من القسائم ٦، ٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦
حوض ٧٨٧٣ جزء من القسائم ١٨، ١٩.
اهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تخصيص ارض زراعية الى سكن مع واجهة تجارية ٢) تحديد مساحات عامة مفتوحة ٣) تحديد طرق ومسالك، توسيع طرق ٤) تقسيم لقطع ٥) تحديد تعليمات بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤١٢٨ صفحة ٣٥٨٢ بتاريخ ٢٩/٧/٩٣.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شرقي الشارون. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

الدكتور اهارون ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥. انه قدم الى لجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٤٤١٩٧ في حوض: ٨٨٣١ قسيمة ١٧ باسم السيد محمد راغب غره من جت
فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠٠٩
ماهية التسهيلات: تسهيل في نسبة البناء بنسبة ٦٪ فوق المجاز
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الرملة
اعلان بموجب المادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب للمصادقة على طلب لاستعمال مغاير كمخيطة في حوض ٤٤٤٩ قطعة ٢٩ في شارع بيالك ٢٩
يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة، شارع شمشوم هجبيور زاوية بيالك في اثناء الدوام الرسمي.
يمكن تقديم الاعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يوئيل لفي
رئيس اللجنة المحلية

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة ام الفحم

يعلن للرفاق والاصدقاء عن بدء التسجيل لدوري رمضان لتنس الطاولة. رسوم الاشتراك (٢٥) شيكلا للفرد الواحد.
للاستفسار والتسجيل يرجى الاتصال بالأرقام التالية:
• ام الفحم – محمد جميل . البيت ٠٦/٦٣١٣٠٤٥. النادي ٠٦/٦٣١٢٦٤٩.
محمد محمود: ٠٦/٦٣١١٧١٨
• كفرقرع – علي اسماعيل: ٠٦/٦٣٥٢٢٣٦
• عين السهلة – خالد شهير: ٠٦/٦٣٥١٥٩٣
• مصمص – سامر جلال: ٠٦/٦٣١٢٣٤٥

الشبيبة الشيوعية - الناصرة

تدعو جميع الرفاق الى حضور اجتماع الكادر العام وذلك يوم غد السبت ١٧/١/٩٨ الساعة السادسة والنصف مساءً في قاعة بيت الصداقة
نقاط البحث:
● ملاحظات سياسية
● الوضع التنظيمي
● الغد
● متفرقات

حضورك هام وضروي

باحترام
اللجنة المحلية للفرع

اتحاد الشبيبة الشيوعية - شفاعمرو

دعوة

ندعو الجمهور الكريم الى المشاركة في البرنامج الثقافي الذي ننظمه في نادي الحزب الشيوعي

يتخلل البرنامج:
* معرض رسومات الفنان ناجي العلي * معرض صور حول واقع وحياة القرى العربية غيرالمعترف بها.
وذلك من الساعة الخامسة والنصف مساءً وحتى التاسعة والنصف
* اليوم الجمعة عرض فيلم ناصر ٥٦. عرض فيلم وثائقي عن القرى غير المعترف بها الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة

نأمل تشريفكم

دولة اسرائيل
وزارة المعارف والثقافة والرياضة

اعلان عن وظائف تفتيش شاغرة

تعلن وزارة المعارف والثقافة والرياضة انه نشر اليوم الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٩٨ كراسة المناقصات رقم ١/٩٨، وتتضمن وظائف تفتيش شاغرة.
وصف مهام الوظائف والمؤهلات المطلوبة لاشغال الوظائف الشاغرة واردة بالتفصيل في الكراسة المتوفرة في معظم السلطات المحلية ومكاتب مديرية خدمات الدولة اللوائية والمكاتب اللوائية التابعة لوزارة المعارف.
يمكن الحصول على تفاصيل وافية عن الوظائف في الوزارة، قسم المناقصات، الموارد البشرية، القدس، مبنى ليف - رام، شارع دفوره هنفيئه ٢ غرفة ٢٢٧ تلفون ٠٢ - ٥٦٠٢٢٢٢ او ٥٦٠٣٢٢٢ - ٠٢

او في مكاتب وزارة المعارف اللوائية

١. مكتب لواء القدس	– شارع كنفيه نشريم ٢٢، جفعات شاؤول، القدس
٢. مكتب لواء الجنوب	– شارع هنشيئيم ١٥، مبنى سوليل بونيه، بئر السبع
٣. مكتب لواء تل ابيب والمركز	– سدروت شاؤول هميلخ، مبنى هدار دفنه، تل ابيب.
٤. مكتب لواء الشمال	– دار الحكومة، هكرياه، الناصرة العليا.
٥. مكتب لواء حيفا	– شارع خوري ٢، مبنى مجدال هنفيئيم، ميدان سوليل بونيه حيفا
٦. مديرية التعليم الاستيطاني	– شارع ارثيه ١٠، هكرياه، تل ابيب

او في مكاتب مديرية خدمات الدولة اللوائية

١. مكتب لواء القدس	– هكرياه، شارع كبلان ٣ القدس
٢. مكتب لواء تل ابيب	– هكرياه، شارع كلمان مجين ١٠، تل ابيب
٣. مكتب لواء حيفا والشمال	– ي. ل. بيرتس ٣٢ زاوية شبتاي ليفي، حيفا
٤. مكتب النقب، بئر السبع	– مكتب مبنى الصحة اللوائي، شارع هحلوتس ١٣٦، بئر السبع

تقدم الطلبات مرفقة بالمستندات والشهادات ونبذة عن السيرة الذاتية الى وزارة المعارف والثقافة والرياضة، قسم المناقصات، الموارد البشرية، مبنى ليف رام، شارع دفوره هنفيئه ٢ القدس ميكود ٩١٩١١. تقدم الطلبات على نماذج طلبات وظيفة شاغرة - مناقصة مدمجة م.ل.ع ٢٣٠ الذي يمكن الحصول عليه في العناوين المذكورة اعلاه.

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم الاحد ١/٢/١٩٩٨

بيوت للبيع للايجار

للايجار
دكان في ي.ل.بيرتس - حيفا
هاتف رقم ٠٤/٨٣٨٦٨٨٨
(٣٥٥٦)

للبيع
مكتب في عكا - شارع بن عامي مساحته ٤٠ م٢، غرفتان واسعتان، مكيف هواء، تواليت وموقف سيارات.
للاستفسار: ت ٠٤ - ٩٥٨٤١٠٢/٣
٠٤ - ٩٩١٩١٧٢
٠٥٠ - ٣١٥١١٧
(٣٥٣٩)

دار للإيجار
دار مكونة من غرفتين + صالون + مطبخ وحمام في شارع هشيزاف ٢١/٢ حيفا
للاستفسار -هاتف: ٠٦ - ٦٥٥٥٦٩٠ - ١
بلفون ٠٥٠ - ٢١٦٢٠٠
(٣٥٣٥)

أرض للبيع
في شفاعمرو
مساحة دونم للعمار
موقع خلاب
هاتف: ٠٥٠ - ٦٢٠٨٧٠
(٣٥٤١)

ارض للبيع في طمرة
موقع وادي همام منطقة بناء وارض سهلية - مساحتها ٩٠٠ متر
للمعنيين الاتصال: ٠٤/٩٩٤٣٠٢٢
٠٥٠٣٥٥٩٧٠
(٣٥٠٧)

للبيع
لطبيب نساء، كرسي توليد دوفلر، خواجو لاطور.
للاتصال: ٠٣ - ٥٠١٢٦٤٢
(٣٥٤٤)

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال: ٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع
مضخة باطون نوع شوينغ (שווינג) محل عمل لضختين
الاتصال هاتف: ٠٤/٩٩٤٨٩٨٩
٩٩٤٦٩٨٥
(٣٣٠١)

للبيع
فولفو ١٩٩٠ ٢٣٠٠ GLE بيضاء، للاتصال: ٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨
(٣٣٨٠)

للبيع
ميني سوبرماركت مع اقدمية (١٥) سنة في نهريا شارع يحيعام غفعات كتسينلسون للمعنيين الاتصال على هاتف ٠٥٠٩٠٩٣٣٧

مطلوب
للدكاكين، رفوف، عرابات بائعات خضار
٠٨ - ٩٤٢٧٣٩٣
ما عدا يوم السبت
٠٨ - ٩٤٢٠٦٥٤
(٨٥٣٢)

محل للايجار في ابو سنان
مساحة ١١٠م٢
بيليفون ٠٥٠ - ٢١٧١٨٦

محلات الحايك للأثاث في ابوسنان
تعلن عن حملة تنزيلات هائلة على جميع انواع الأثاث حتى نهاية المخزون مع امكانية تنجيد كنبيات
للاتصال: ٠٤/٩٩٦١٠١٥
(٣٤٧٣)

محلات للايجار في شفاعمرو
في المنطقة الصناعية عمارة يوسف مهنا - بجانب مصنع دلتا
للمعنيين الاتصال على بلفون رقم ٠٥٠٢٣٧٥٢٢
تلفون: ٩٨٦٨٩٤٣
(٣٥٥٥)

للبيع
ارض زراعية - منطقة عبلين - شفاعمرو
للمعنيين الاتصال على بلفون رقم ٠٥٠ ٧٠١٧٧٥
(٣٥٥٤)

البازار
كل ثلاثاء وجمعة
.... عرض جديد يتجدد ....

للبيع
خط (שטראוס) شتراوس
الخط بشفاعمرو وضواحيها
للاتصال مع جمال ٠٦/٦٧٠٢٩١٩
٠٥٠ - ٣٧٠٠٧٢
(٣٥٥٣)

في عيلبون
عمارة جهاد حايك
شقق للايجار/ للبيع
بلفون: ٠٥٢ - ٤١١٩٥٧

للبيع
سيارة ترانزيت طويلة ١٤ راكبا موديل ١٩٩٥ يد أولى، ٨٨ الف شيكل + ض.ق.م
٠٣ - ٥٠١٥٦٧٨
٠٥٢ - ٦٥٥٨٤٤
(٣٥٤٧)

مطلوب
لشركة رائدة
وكيل مبيعات بمجال الكمبيوتر والأدوات المكتبية.
للاتصال: ٠٥٢ - ٣٥٢١٨١
بساعات المساء
(٣٥٣٨)

مطلوب
طباخون ذوو خبرة لا تقل عن ٥ سنوات لقاعات العاصي للأفراح
للاتصال: ٠٤ - ٩٩٧٧٨٨١
٠٥٠ - ٢١١٨٨١
(٣٥٤٢)

مكتبة علي بابا
تعلن
عن وصول نماذج بسيخومتري
ت ٠٦/٦٥٥٢٦٨٨

للبيع
مصنع لأجسام ضوئية
جهاز انتاج متكامل
للاتصال: ٠٣ - ٦٤٩٠٧٤٥
(٣٥٤٣)

مطلوب
وجوه جديدة لمجال الدعاية في القناة الثانية وللعروض التلفزيونية، والأفلام، ولعروض الازياء والمجلات.
للاتصال بـ منذر حليحل
٠٥٠ - ٤٥٦٤٧٤
٠٥١ - ٩٦١٤٥٦
٠٤ - ٨٦٢٧٧١٥
(٣٥٤٨)

مطلوب
وكلاء/ وكيلات للعمل في شركة أزياء عالمية
أجر + نسب مئوية
الاتصال بمنذر حليحل
٠٥٠ - ٤٥٦٤٧٤
٠٥١ - ٩٦١٤٥٦
٠٤ - ٨٦٢٧٧١٥
(٣٥٤٩)

للبيع
عيادة طبيب اسنان
جميع الاجهزة بفرصة لا تعوض
٠٣/٩٦٦٩١٠٦
٠٥٢/٧٨٩٠٢٠
(٣٥٥٧)

للبيع
معمل بوظة بمعدات كاملة تشمل خط تعقيم حليب وخط انتاج مثلجات وبوظة وماكنة تغليف اوتوماتيكية.
برادات وقوالب وكمبرسرات تبريد
للمراجعة ت: ٠٦/٦٥٧١٩٠٥
(٣٥٥٩)

مطلوب
عُمال لدكان بفرق بيلان للعمل في المبيعات يوم السبت.
أوران
٠٨ - ٩٣٥٣٩٠٢/٣
(٣٥٦٠)

مطلوب
موظفة تجيد الطباعة والجرافيكا على الكمبيوتر والماكنتوش
للاتصال: ٠٦/٦٥٧٧٦٤٠
٠٥٠/٩٤٢٨٤١
(٣٥٦١)

مطلوب
مقاولين مع أجهزة لبناء فيلات في منطقة حيفا
ملزم بتوصيات
تليفون: ٠٤/٨٤٢٠٣٧٠
بيليفون: ٠٥٠/٥٨٧٦٢٢
(٣٥٦١)

الفردوس للتنظيف
تنظيف جميع انواع السجاد
تنظيف سجاد من الحائط الى الحائط
تصليح جميع انواع السجاد ، تنظيف اطقم صالون
تلميع بلاط (פוליש)
الاتصال: بفاروق
٠٦ - ٦٤٧٥١٥٧ / ٠٥٠ - ٩٠٤٢١٠
(٣٥٦١)

التسجيل للدراسة في جامعات بطرسبوع
تأسست ١٧٢٤
من الجامعات العشر الأولى في العالم

تعليم في حرم الجامعة B.A/ M.A /دكتوراة
تاريخ الشرق الاوسط، القانون، التربية، الهندسة، اوبتيكا ، الطب.
آلاف تخرجوا من هذه الجامعة من اسرائيل والعالم ومن اشهر علماء العالم.
معلومات عن معاهد التعليم العالي يمكن الحصول عليها من كتاب اليونسكو.
للاتصال: ٠٦/٦٣١٦٧٥٣
٠٦/٦٣١٥٩٨٠

مركز التعليم في روسيا - ام الفحم
(٣٥٥٢)

مطلوب
موظفة حسابات لمكتب ابواب «رب دور» بقرية يركا
مفضل مع خبرة
للاتصال مع سليمان حبيش ٠٤ - ٩٩٦٧٠٢٩
(٣٥٥٠)

للبيع
معدات لطباعة اقمشة حرير
بوضع ممتاز! ادفع واستلم
للاتصال بساعات النهار تلفون: ٠٣ - ٦٨٣٩٧٩٠
بيلفون: ٠٥٠٧٠١٥٦٠

مركز مساعدة ودعم متضررات الاعتداءات الجنسية والاغتصاب في حيفا يدعوك للانضمام الى مجموعة متطوعات المركز والاشتراك في دورة التاهيل.
لمزيد من التفاصيل
يرجى الاتصال على هاتف ٠٤/٨٥٣٠٥٣١
(اوديت فلاح)
(٣٤٨٨)

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

١) بي. أم. في 520 - 1989 + 318i - 1989 + 316i - 1990
٢) تويوتا كورولا 1994 اوتومات + تويوتا هايليكس 1996
٣) سيارو 1992 اوتومات تاكسي سابقا + 1987 غيار عادي 1600
٤) فيات أونو 1994 يد أولى 38 ألف كيلومتر 1400 + اضافات
٥) بيجو 405 1989 + 305 1988 + 205 1988
٦) شوفروليت كورسيكا 1994 + جيب سوفا 1994
٧) ميتسوبيشي لانسير GLX اوتومات 1992 + ألفا 33 1992

مطلوب
أصحاب خبرة في مجال التسويق
لتسويق لعبة خاصة للأطفال (להיט)
للجديين فقط!
للمراجعة تل: ٠٤ - ٩٩٦٣٤٤٤
(٣٥٤٥)

مصانع باطون العاصي

للباطون الجاهز والطين
مع احدث المصانع المحوسبة ومع احدث المضخات التي تصل لكل ارتفاع وفريق الخدمة الذي يقدم الخدمة المتواصلة خلال كل ساعات النهار والليل
ومع الخلاطات المزوده بكامل التكنولوجيا العصرية
واسعارنا التي لا تضاهى
وشروط الدفع التي هي من اسهل الشروط

للطلبيات والحجز والاستفسار: 04/9977881

مصانع بلاط اخوان عامر
البقيعة العنوان لتجهيز كل بيت

لكل من يحضر هذا الاعلان هدية ثمينة
لا حاجة للسفر بعد اليوم بعيداً لدينا ارخص الاسعار

حملة تنزيلات هائلة حتى انتهاء المخزون
استيراد وتسويق الكراميكا والادوات الصحية

الحملة تشمل تشكيلة واسعة ونوعيات جديدة من اجود انواع الكراميكا
وصلتنا ايضا تشكيلة جديدة وغنية من موديلات
صنف اول 45 x 45
ابتداء من 38 شاقل

الدفع نقداً والتسليم فوري
للاستفسار: مصانع أخوان عامر
البقيعة - هاتف: 04/9976804
فرع عكا - هاتف: 04/9910228/9
(٣٥٦٢)

لغز رقم (١٢)

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١) سكرتير عام الأمم المتحدة – امارة عربية (غير معرفة).
٢) مدينة فلسطينية – حضّر.
٣) تعبهن – متماثلان – محطة فضائية روسية (معكوسة).
٤) نبت وكبر – ادارة قتال قديمة.
٥) دولة امريكية – حرف مكرر – في الرأس.
٦) ضلال (معكوسة) – وليمة.
٧) أنظم – حرف عطف – إله.
٨) الاسم الثاني لرئيس وزراء راحل – بشر.
٩) عهدي – لام.
١٠) والدي – دولة افريقية – أنثى (معكوسة).
١١) نغضب – تصارع – للنداء.
١٢) يشاهد (مجزومة) – «..... عليه صلاته وصيامه» – من اقسام الكلمة – أنهم (معكوسة ومجزومة).
١٣) للسؤال – خلاف وانقسام – حقول كرمة (معكوسة).

عمودياً:
١) مدينة عراقية – دولة اوروبية.
٢) دفن حياً – وادٍ كبير واسع – ذو علاقة بالبحر.
٣) ثغره – مدينة امريكية.
٤) اداة عزف (معكوسة) – منتسبون – جوهر.
٥) للتعريف – «دبغ» (مبعثرة) – سحب (معكوسة).
٦) نعتب عليهم – حروف علة – يصون (مجزومة).
٧) أحبها – قهوة.
٨) هدم – عكس «معارض».
٩) سرداب – ظهر – أزال.
١٠) جزيرة اندونيسية (معكوسة) – مذاهب (معكوسة).
١١) عاصمة اوروبية – سال.
١٢) يفهم – من اجزاء النبتة – مديرو ماشية (معكوسة).
١٣) تخربه – مسكوكات معدنية.

حل لغز (١١)

اسم المطرب المصري كان: عمرو دياب



الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/١٦ غائماً جزئياً وترتفع درجات الحرارة ويتوقع سقوط امطار محلية مساء يوم السبت وتتوقف ظهيرة، بعد غد، الأحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها: -١٤° ● تل ابيب وضواحيها – ١٨° ● حيفا وضواحيها – ١٨° ● ايلات – ٢٢° ● جبال الجليل –١٣° ● المروج الشمالية – ٢٠° ● جبال المركز والجنوب – ١٤° ● السهل الداخلي – ١٩° ● السهل الساحلي – ١٨° ● النقب الشمالي – ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٩° ● منطقة البحر الميت والعربة –٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة ويكون البحر هادئاً.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠) و(٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٨/١/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٥٨٣٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٦٣٨ ش.ج.
● جنيه استرليني	٥,٨٥١٠ ش.ج.
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٥٤ ش.ج.
● فرنك سويسري	٢,٤١١٦ ش.ج.
● دينار اردني	٥,٠٥٢٠ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٧٨٣٦ ش.ج
● «اسود»	–٣,٥٨ – ٣,٦٠ ش.ج.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/١/١٦

*** القناة الاولى:**

٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – السينما الاوروبية.
٩,٠٠ – حديقة الألوان.
٩,٢٠ – ماروكو الصغيرة.
٩,٤٥ – مريانا.
١٠,١٠ – اعمال النحلة.
١٠,٣٥ – بنك المعلومات.
١١,٠٥ – اوريكا اوريكا.
١١,٢٥ – فن الخط العربي.
١١,٥٥ – ابطال.
١٢,٤٥ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ – الفيلم الامريكي «طفلة ضائعة».
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – حديث ديني.
١٦,٠٠ – بتفكير ثان: استغلال الاطفال جنسياً.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – على طريق السلامة.
١٦,٥٥ – فيلم الجمعة العربي «اشارة مرور».
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٥ – الفيلم الامريكي «عن الفيران والناس».

*** القناة الثانية:**

٦,٣٠ – دبية الغابة الخضراء – الحلقة (٤٧) «مصيدة الزمن».
٦,٥٨ – برنامج الصباح.
٩,٠٠ – لقاءات.
١٠,٠٠ – اذواق. مجلة الطعام والتغذية.
١٠,٣٠ – حياة بفرح – مجلة الكبار.
١١,٠٠ – بنات الذهب – الحلقة الثامنة.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – مجلة التربية والمجتمع.
١٣,٠٠ – مع الأفلام.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع – بالعربية.
١٤,٣٠ – رياضة فقط.
١٥,٠٠ – اتجاه الريح.
١٥,٣٠ – الكراسي – حول العمل البرلماني.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١٠٦٧).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام. «الغناء الاندلسي».
١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ – تراثم – «عيد الحب».
١٨,٣٠ – نبدأ السبت مع عينات.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٥٠ – هذا هو. ترفيهي.
٢٢,٠٠ – فيلم «٤٨ ساعة اضافية».
٠,٠٥ – فيلم «البيت في شارع سكمور».
١,٤٥ – هاري. الحلقة التاسعة.
٢,٣٥ – رجل البط – الحلقة (١٢) «قوة الحب».
٣,٠٠ – اواخر الليل
٣,٣٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/١/١٧

*** القناة الاولى:**

١٠,٠٠ – لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ – مجلة شرق اوسطية «عريسك».
١١,٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٥ – فروست.
١٤,٠٠ – حكاية لبيت مكجرغور.
١٤,٤٥ – وجهة نظر – وثائقي.
١٥,٢٠ – دورية السواحل.
١٦,٠٠ – مراسم.
١٦,٣٠ – مجلة الفن.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات – زهير بهلول.
١٨,٣٠ – منوعات.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – فيلنا – القدس – الجزء الثاني.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نشرة مبكرة.
٢١,٤٥ – المتنكر.
٢٢,٣٠ – لعبة السبت – اعادة.
٢٣,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٠٥ – نهاية اسبوع – امنون ليفي.
٠,٢٠ – ختام.

*** القناة الثانية:**

٨,٠٠ – نجم السبت – لقاءات ومسلسلات.
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – واجه الصحافة.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى. برنامج ثقافي.
١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة (٥٩).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – حيلة قاتلة – الحلقة الثانية «رولي».
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «الاولاد عادوا» – الحلقة (١٤).
١٧,٣٠ – «باتمان يعود».
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣١ – نقطة ضوء. صور نادرة.
٢١,٠٥ – يتسبان – ترفيهي.
٢١,٤٠ – المتهم.
٢٣,٢٥ – فراشة الليل.
٠,٢٥ – ناس بريدجز – الحلقة (١٢).
١,٢٠ – نعم سيدي رئيس الحكومة – الحلقة (١٣) «اعطوا قوة للشعب».
١,٥٥ – عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي

إشارة مرور

امام اشارة مرور ضوئية حمراء، في احد الاختناقات المرورية الكبيرة في مركز المدينة، يقف اناس متنوعون من اماكن متنوعة، احدهم غريب عن الآخر، الا انه في مدة قصيرة يتعرفون الواحد الى الآخر، يتقاسمون انطباعات مشتركة. وعندما يزول الاختناق اخيراً فان التقاءهم في نفس المصير لا يزول.

الفيلم مصري، الممثلون: ليلى علوي، محمد فؤاد، سامي العدل. والفيلم من اخراج خيري بشارة.

* ليلى علوي *

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):** لا تسمح لاي شخص بالتدخل في شؤونك الشخصية.

**** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):** ليس من الصعب ان تضع برنامجا منظما لعملك.

**** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):** احدهم يريد التقرب منك لكنه يعتبرك بعيد المنال.

**** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):** احذر التيار العاطفي فقد يجرفك ويوقعك في الهاوية.

**** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):** لن تنال حقك ومكافأتك الا بعد مطالبة والحاح.

**** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):** يحاول البعض ان يفرض عليك مهمات متخلفة، فلا تقبل بها.

**** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):** قابل بشجاعة الهجمات التي تتعرض لها من دون وجه حق.

**** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):** مشاغلك الكثيرة تشغلك عن ابسط الواجبات البيتية.

**** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):** اذا غلبت الريادة فلا تجعل الكسل مبدأك.

**** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):** لا تفشي اسرار الناس ولا تتدخل فيما لا يعنيك.

**** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):** انت الرابح في كل الاحوال لانك صاحب الحق.

**** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):** انت في المكان الصحيح، لكن معظم تصرفاتك بغير ارادتك.

«لتموتي قبلي بساعة»

فيلم عن الصمم في الوسط العربي

يعرض التلفزيون الاسرائيلي – في القناة الثانية – اليوم (الجمعة) – فيلم «لتموتي قبلي بساعة» يتناول موضوع الصمم في الوسط العربي.

ان ظاهرة الصمم منذ الولادة في الوسط العربي اكبر باربعة اضعاف عما في الوسط اليهودي وذلك بسبب زواج الاقارب. ففي قرية المغار هناك حوالي (١٠٠) اصم من الاطفال والبالغين، يعانون من النبذ الشخصي والاجتماعي.

والمشكلة عند الفتيات اكثر تفاقماً، حيث يحبسن في البيوت خوفاً من استغلالهن جنسياً، فلا يحصلن على العلم او العمل، ولا ينخرطن في الحياة الاجتماعية.

وقد بادرت شركة المراكز الجماهيرية في المغار الى اقامة دورة مسرح دمى، ضمت (١٥) امرأة صماء بين جيل ١٧–٤٠ سنة.

مدير المركز الجماهيري عدنان طرابشة – كاتب مسرحي للاطفال كتب لهن بشكل خاص، مسرحية ليلى الحمراء، وقريباً سيقمن بعرض هذه المسرحية في اماكن مختلفة في البلاد، الفيلم الذي تقوم ببطولته فتاة صماء عمرها (٣٦) سنة احتجزت عشر سنوات في بيتها، ينتهي بجملة تقولها والدة البطلة: «ليت الله يميتك قبلي».

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/١/١٥ (سحب ٩٨/٣)

فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج الرقم 702572
فاز بسيارة هونتا الرقم 833116
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 055296، 520127، 867592، 117272، 483819، 241915، 472300، 381155
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 00146، 06287، 35196، 92248، 01889، 21958، 82482، 32038، 25159، 80433، 97546، 68230، 55025، 88663، 80655، 34082، 42996، 05933، 88435.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 363، 094، 297، 201
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 59، 14، 30، 37
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 09، 75
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4، 5

حدث في مثل هذا اليوم:

(١٦) كانون الثاني

١٩٤٥– فرنسا تؤمم مصنع رينو لانتاج السيارات.
١٩٥٩– القوات الكوبية بقيادة كاسترو تحرر كوبا من الدكتاتورية.
١٩٧٥– التوقيع في لشبونة على الاتفاق بشأن استقلال انغولا.
١٩٧٩– الشاه محمد رضا بهلوي يستقر في مصر.
١٩٨٢– الفاتيكان وبريطانيا يعيدان كامل علاقاتهما الدبلوماسية بعد ان ظلت محدودة طوال ٤٥٠ سنة.
١٩٨٤– افتتاح القمة الاسلامية الرابعة في الدار البيضاء التي قررت عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي رغم معارضة سوريا وليبيا.

بيانٌ من عمرام متسناع – رئيس بلدية حيفا

"انا الذي عينت غسان ابو ورده نائبا لي في بلدية حيفا وميرتس تتهمني بالعنصريه ؟!"

- انا الذي عينت نائباً عربياً لرئيس بلدية حيفا، لاول مره منذ قيام الدولة ، ويتهمونني بالعنصرية؟
- انا الذي قدت حمله التضامن لعرب حيفا بعد حادث القتل في الحرم الابراهيمي ويتهمونني بالعنصرية؟
- انا الذي عينت مواطنين عرب في وظائف مرموقه في البلدية اكثر من اي رئيس بلدية اخر سبقني (نائب مدير عام، رؤساء اقسام ورؤساء دوائر)، ويتهمونني بالعنصرية ؟
- انا الذي شغلت منصب قائد المنطقة الوسطى في فترة الانتفاضه وشجبت دون تردد او وجل "الاعمال المشينه" ضد الفلسطينيين، ويتهمونني بالعنصرية؟

وكالعادة، لا حدود لرياء ولوقاحة بعض السياسيين من ميرتس. والان الى الحقائق :

- حسب رأيي ان السيد ابو ورده لا يصلح رئيساً للجنة التربية والتعليم. لم اخف ذلك عنه وعرضت عليه منصب الرئيس بالوكالة للجنة المالية.
- اقتراحي هذا لاقى استحسان وموافقة جميع الاطراف المعنيه، باستثناء السياسيين في ميرتس الذين "اشتموا" فرصه، في سنة الانتخابات، للاساءة الي واتهامي بالعنصرية وادوا الى افشال الاتفاقية ومع اسفي الى استقالة نائبي.

انني اشجب كل تصريح صدر عن اعضاء المجلس البلدي يتضمن رفضاً لاي انسان لمجرد كونه عربياً.

لقد كانت حيفا وستظل دائماً مثالاً يقتدى في التسامح ، ومدينة مختلطة يعيش فيها اليهود والعرب في علاقات حسن جوار واخوه. سكان حيفا لن يتيحوا الفرصه امام السياسيين المغرضين لتعكير صفو الحياه في المدينة .

سأواصل ادارة شؤون بلدية حيفا حسب ما أومن به لما فيه مصلحة جميع سكانها دون فرق في الديانة او العنصر او الجنس .

عمرام متسناع
رئيس بلدية حيفا

هذا الاعلان غير ممول من قبل بلدية حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

مظاهرة عربية - يهودية ضد مشروع «شارع عابر اسرائيل»

● تل أبيب - لمراسلنا محمد ابو اصبع - تظاهر زهاء مئة من العرب واليهود، أمس الخميس، امام مقر الصحفيين في تل ابيب، «بيت سوكولوف»، احتجاجا على اصرار السلطات شق «شارع عابر اسرائيل»، الذي سيلتهم آلاف الدونمات الزراعية التابعة للمواطنين العرب واليهود.

واقيمت المظاهرة في الوقت الذي عقدت فيه الشركة التي فازت بمناقصة شق الشارع، مؤتمرا صحفيا حول الموضوع.

وهتف المتظاهرون ضد شق الشارع وطالبوا بالغاء المشروع.

والمتظاهرون من اصحاب الاراضي المتضررين من شق الشارع، وشاركهم العشرات من جماعات «الخضر» و«سلطة حماية الطبيعة».

وفرش المتظاهرون امام مدخل «بيت سوكولوف»، قطع الجليد، تعبيرا عن اصرارهم على تجميد المشروع.

وقال احد مسؤولي «الخضر» ان شق الشارع لن يحل مشكلة الاختناقات المرورية، ويكلف المليارات التي يجب صرفها في مشاريع حيوية اكثر. واشار الى ان شق الشارع سيساهم في تلويث البيئة ومصادرة آلاف الدونمات.

وقال ان البديل لشق الشارع هو تسيير «قطار الضواحي».

المحامية ريم خوري - قاضية في محكمة العمل

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - جرى تعيين المحامية ريم خوري - نداف، قاضية في محكمة العمل في الناصرة.

وقد باشرت خوري عملها أمس الخميس، ويأتي تعيينها ضمن قرار تعيين أكبر عدد ممكن من القضاة العرب في المحاكم.

معلمو ثانوية سخنين يضربون احتجاجاً على تأخير الرواتب

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نفذ معلمو المدرسة الثانوية في سخنين، أمس الخميس، اضراباً عن العمل بعد الحصة الأولى بناءً على قرار لجنة المعلمين بسبب تأخير راتب شهر كانون الأول (السنة ١٩٩٧) الذي كان المفروض ان يتقاضوه في العاشر من شهر كانون الثاني سنة ١٩٩٨.

وفي حديث مع عرسان أبو يونس رئيس لجنة المعلمين قال: لقد قامت لجنة المعلمين بتذكير البلدية وحذرت من تعطيل الدراسة قبل أيام وأمهلت البلدية خمسة أيام على أمل ان يترتب دفع الرواتب ومنع الاضراب وللأسف لم يتم ذلك ولم يبق أمام اللجنة الا تشويش الدراسة احتجاجاً على ذلك، خاصة وان التأخير اصبح عادة مع بداية كل شهر.

وأضافة الى راتب شهر كانون أول لم تحول البلدية المبالغ المستحقة لصناديق التقاعد والاستكمال منذ نيسان - ١٩٩٧ وحتى اليوم. اي ما يقارب ثمانية أشهر، الأمر الذي يضر بحقوق المعلمين، وبهذا الصدد أعلنت منظمة المعلمين نزاع عمل يسري مفعوله بعد عشرة أيام.

وفي حديث مع رئيس بلدية سخنين محمد غنايم، قال: أنا استغرب هذا الموقف وكأننا نعمل حسب «ساعة تحكم» فالمبالغ المطلوبة للرواتب موجودة ولكن هناك مشاكل مع مركز السلطات المحلية سنعمل على حلها، ولكن من حقهم أن يضربوا وآمل ان ندفع نصف راتب حتى يوم غد السبت، ودفع كل الرواتب قبل نهاية شهر رمضان.

جبهة الناصرة: اوساط مخابراتية تقوم بدور فعّال لتأجيج الخلاف حول ارض المدرسة

"ليس صدفة تزامن هذه الازمة المفتعلة مع طلب "نتسيرت عيليت" سلخ (٩) آلاف دونم من القرى العربية. وطلب بلدية الناصرة استرجاع منطقة شبرنتساك"

الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة الناصرة الديمقراطية بيانا الى وسائل الاعلام دعت فيه اهالي الناصرة وشعبنا كله الى اليقظة السياسية ونبذ كل من يحاول ضرب انجازات هذه المدينة ومكانتها السياسية والوطنية.

واوضحت جبهة الناصرة في بيانها ان «اوساطا مخابراتية تقوم بدور «فعال» و«نشط» لصب الزيت على النار» في ما يتعلق بالازمة المفتعلة حول ارض المدرسة الابتدائية «د» سابقا في المدينة. واكدت ان قولها هذا «يتجاوز الاحساس والشعور ويعتمد على وقائع واثباتات سنأتي على ذكرها عندما يحين الوقت المناسب». واشارت الى ان «السلطة تريد الخراب لهذه المدينة واجهاض الفاعلية السياسية والوطنية لها وتسعى، جاهدة، لضرب كفاح كل جماهيرنا من خلال الهائنا ببعضنا البعض وبقضايا وصراعات داخلية، غير مبررة، على اساس فرق تسد».

وتطرق بيان جبهة الناصرة الى محاولات المتسترين بالدين، الذين تحركهم اهداف انتخابية ضيقة تعتمد الطائفية والصراع الطائفي اساسا لنشاطها، بافتعال ازمة حول مشروع الساحة العامة في ارض المدرسة «د». واكدت ان هذا المشروع هو لخدمة كل اهالي الناصرة، وفي اطاره من المقرر ترميم مقام شهاب الدين، المحاذي لارض المدرسة، واعطاؤه مكانته اللائقة وابرازه كمعلم اسلامي في المدينة.

واكد البيان ان «جبهة الناصرة الديمقراطية، التي تقود بلدية الناصرة، هي جسم سياسي مجرب ومسؤول قاد المدينة على مدى عشرات السنين الماضية، ولا يزال، بكرامة ورأس مرفوع ومبدئية ومثابرة واخلاص». واضاف: «الحزب الشيوعي والجبهة اول المدافعين عن المقدسات والاوقاف الاسلامية والمسيحية. ناضلنا في سبيل تحريرها عندما كان للنضال ثمن يدفع بالسجون والملاحقات والتعذيب. وما زلنا نقوم بالدور ذاته».

وجاء في البيان ايضا: «ما يقوم به، اليوم، المتسترون بالدين، الذي تحركهم اهداف انتخابية واضحة وتدعمهم جهات خارجية لا تتمنّى الخير لاهل المدينة، يساهم، في المحصلة، في صرف الجمهور عن المعركة الحقيقية التي يجب ان تدار في الدفاع عن المقدسات المنتهكة، والهاء شعبنا عن المطلب الاساسي بتحرير الاوقاف الاسلامية».

واعربت جبهة الناصرة عن «اسفها لقيام احزاب سياسية، تعتبر نفسها وطنية، بمحاولة الاصطياد بالمياه العكرة وشن التحريض الارعن على البلدية من منطلقات انتخابية ضيقة لا تمت بأية صلة للحقيقة ولمصلحة شعبنا. وحذرت الجبهة من الانزلاق الى مثل هذه الهاوية».

واشار البيان الى «تزامن هذه الازمة المفتعلة حول ارض المدرسة مع طلب بلدية «نتسيرت عيليت» سلخ (٩) آلاف دونم من القرى العربية المجاورة وضمها الى منطقة نفوذها، وكذلك تقديم بلدية الناصرة الطلب لاستعادة منطقة «شبرنتساك» (فندق حدائق الناصرة) وبناية الجيش سابقا في «العمارة». وتساءلت جبهة الناصرة: «هل تزامن ذلك يأتي صدفة؟! واضح ان المقصود الهاؤنا ببعضنا البعض لسلخ اراضينا وتمرير مخططاتهم السلطوية وضرب الفاعلية الكفاحية لجماهيرنا».

واختتمت جبهة الناصرة بيانها «بدعوة جماهير شعبنا الى اليقظة والانتباه وعدم الانجرار وراء الاشاعات والمغالطات». واضافت: «علينا جميعا تحكيم العقل والمنطق على اساس القانون والمستندات والوثائق الرسمية. وفي الوقت نفسه ندعو جميع الاحزاب والحركات السياسية الى عدم الاصطياد في المياه العكرة والنظر الى الربح الانتخابي الضيق. علينا جميعا الارتقاء الى مستوى المصلحة العامة لشعبنا - صيانة وحدته الوطنية وتعميقها كشرط اساسي لمواصلة الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة القومية. وكما فوّتنا المؤامرة تلو الاخرى منذ عام ١٩٤٨، سنفوّت ايضا، بوحدة صف، المؤامرة الحالية التي تحيكها اوساط مخابراتية ضد شعبنا».

«عدالة» تطالب بالتحقيق في سياسة شركة الكهرباء ازاء تشغيل العرب!

* مصدر في نقابة عمال الشركة كان قال ان «الشاباك» يتدخل!*

الحكومة كانت اعتبرت منذ (١٩٧٥) ان الشركة مصنفة كمكان امني!*

حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت مؤسسة «عدالة» (المركز القانوني لحماية حقوق الاقلية العربية في اسرائيل)، كلاً من مراقبة الدولة والمستشار القضائي للحكومة بالتحقيق في سياسة شركة الكهرباء، التي يشتبه انها تميز ضد العرب على خلفية قومية.

وكانت «عدالة» كتبت في رسالة تضمنت الطلب بالتحقيق، أن شركة الكهرباء، ردت عليها، استناداً الى توجه المركز القانوني، انها تشغل خمسة عمال عرب فقط، وذلك من اصل (١٣٢١١) عاملاً يعملون في الشركة.. وهي التي تعتبر من أكبر الشركات الصناعية في البلاد، اذ بلغ قدر مبيعاتها خلال العام (٩٧) حوالي ملياري شيكل.

وكانت «عدالة» توجهت الى الشركة للاستفسار حول سياسة القبول للعمل فيها على اثر قول رئيس نقابة عمال شركة الكهرباء، يورام اولبروكوفيتش، ان سبب عدم وجود عمال عرب في الشركة هو تدخل جهاز المخابرات الاسرائيلي (الشاباك) في عملية انتقاء المرشحين للعمل فيها.

واتضح من خلال المراسلات مع الشركة انها مصنفة كمكان «امني» وفقا لقرار الحكومة رقم (٤١١) وبعد الاستفسار مع سكرتارية الحكومة، اتضح لـ«عدالة»، ان قرار الحكومة المذكور اتخذ سنة (١٩٧٥)، وانه قرار سري!!

وفي توجهها الى مراقبة الدولة والى المستشار القضائي، اكدت «عدالة» ان تدخل «الشاباك» لمنع عمل العرب في شركة الكهرباء، يخرق حق المواطنين العرب في ان تتاح امامهم فرص عمل متساوية. خاصة ان شروط العمل في الشركة واسباب رفضهم غير معلومة. كما ذكر في الرسالة ان تدخلا من قبل الدولة لتحديد فرص عمل المواطنين العرب لكونهم كذلك يمس بكرامتهم. وشككت «عدالة» بشرعية قرارات الشركة حول المواطنين العرب.

قادة الجيش يجددون انتقاداتهم لميزانية وزارة «الأمن»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، أمس الخميس، الجنرال عامي ساجس «للانضباط وعدم التحدث في قضايا يحظر عليه التطرق اليها خلال عمله في الجيش»، وذلك بعد ان انتقد ساجس ميزانية الدولة التي تمنح تسهيلات وميزانيات للمتدينين المتشددين وتقلص ميزانية الجيش.

والجنرال ساجس هو رئيس قسم التكنولوجيا في الجيش وقد قال في اجتماع مغلق لبعض ضباط الجيش «أنه من المؤسف ان يضطر الجيش للاستعانة بحملة تبرعات لدفع وتقديم محفزات للجنود في الوقت الذي يحظى فيه المتدينون المتشددون باموال من ميزانية الدولة، ربما علينا الاعلان عن قواعد الجيش في لبنان كمدارس دينية للمتشددين (حريديم) لعلنا نحظى بميزانيات»!!

وجاءت تصريحات ساجس ضمن حملة الانتقادات التي يشنها قادة الجيش على ميزانية وزارة «الأمن» ويطالبون باضافة لا اقل من (١،٥) مليار شيكل للميزانية.

هذا وقد صرح النائب حجاي مروم لاحقاً، انه استناداً الى عدة مصادر مطلعة، فان الوزير مردخاي انتقد أيضاً تحويل الميزانيات الباهظة الى المتدينين المتشددين!

خلال زيارة بدعوة من «لجنة الاربعين»

السفير الهولندي فوجئ بالاوضاع القاسية لاهالي القرى غير المعترف بها

ويدعو لتوطيد العلاقة مع المجتمع الدولي لان لديه ما يقوله!

● السفير هيلينبرغ ووفد لجنة الاربعين في قرية عرب النعيم●

☐ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام سفير هولندا في اسرائيل، فان هيلينبرغ هيوبار، امس الخميس، بجولة في قريتي عين حوض ابو الهيجاء وعرب النعيم، غير المعترف بهما، تلبية لدعوة وجهتها اليه «لجنة الاربعين»، لاطلاعه على اوضاع القرى غير المعترف بها، وما يواجهه سكانها من معاناة جراء سياسة التمييز التي تمارسها الحكومة ضد اكثر من (٧٠) الف مواطن عربي يعيشون في هذه القرى، المتدة من الجليل شمالا، حتى النقب جنوبا.

وجاءت زيارة السفير هيوبار، في اطار مشروع وضعته «لجنة الاربعين»، لاعلاء قضية هذه القرى على المستويات الدولية المختلفة، واطلاع العالم على الوجه الحقيقي للدمقراطية الاسرائيلية التي تواصل، في خضم تحضيراتها للاحتفال بخمسينية الدولة، حرمان نسبة غير ضئيلة من المواطنين العرب من جرعة الماء ونور الكهرباء، وخدمات التعليم والصحة والاتصال وغيرها من الخدمات الحيوية للانسان.

ويدأ السفير جولته في قرية عين حوض، حيث اجتمع مع رئيس لجنة الاربعين، محمد ابو الهيجاء، وعضو ادارتها ورئيس اللجنة المحلية في قرية ضميدة، محمد ابو ضعوف، ومركز الاعلام في اللجنة الصحافي وليد ياسين، ومركزة العلاقات الدولية، سمر زيدان، وايلان يانوش وياسمين ابو الهيجاء، من طاقم العاملين في اللجنة، حيث استمع الى شرح حول قضية القرى غير المعترف بها بشكل عام، وقضية عين حوض، وما حصل من تراجع على صعيد الاعتراف بالقرية، جراء العراقيل التي تضعها سلطات التنظيم، والجيش، والبيئة، والحدائق العامة، والمكاتب الحكومية المعنية، امام تحقيق قرار الاعتراف بالقرية والمصادقة على خارطتها الهيكلية.

ثم قام السفير بجولة في انحاء القرية ووقف عن كثب على اوضاعها الاسكانية الصعبة، جراء سياسة منع الاهالي من البناء، وحل ضوائقهم السكنية. كما زار المدرسة الابتدائية في القرية، التي تعتبر المدرسة الوحيدة في القرى العربية غير المعترف بها في الشمال، والتقى مع مديرها وطاقم المعلمين فيها ومع طلابها، ووقف على الضائقة التي تعانيها، جراء الاكتظاظ واضطرار المعلمين الى تعليم طلاب كل صفين معا، وما يعكسه ذلك من آثار سلبية على مستوى تحصيل الطلاب.

بعد ذلك، توجه السفير الى قرية عرب النعيم في الجليل، وهي القرية التاسعة من بين القرى التي تطالب لجنة الاربعين بالاعتراف بها قرى مستقلة، والتي ترفض الحكومة الاعتراف بها حتى اليوم.

وقام السفير والوفد المرافق بجولة في انحاء القرية، التقى خلالها برئيس اللجنة المحلية وعضو ادارة لجنة الاربعين محمد فاعور، وعضو اللجنة المحلية في القرية نمر نعيم، والعديد من الاهالي، واستمع منهم الى شرح حول اوضاع القرية المأساوية، وخاصة الاوضاع الاسكانية المزرية، حيث يعيش قرابة (٧٠٠) نسمة في اقل من (٨٠) براكية، في حالة اكتظاظ بالغة الصعوبة.

وقدم نمر نعيم استعراضا شاملا لتاريخ القرية واوضاعها، وما تعرضت له من محاولات تهجير منذ العام ١٩٤٨، وقيام سلطات الجيش بتفجير بيوتها وآبار مياهها في العام ١٩٦٣، في اطار محاولاتها لاخلاء القرية.

واشار نعيم الى المشاريع التي اقامتها «لجنة الاربعين» في القرية، كروضة الاطفال وعيادة رعاية الام والطفل، وربط القرية بخط رئيسي للمياه، واستصلاح الطريق الموصل اليها، والدعم القضائي الذي تقدمه للاهالي، الذين تصدر السلطات اوامر بهدم بيوتهم. وقال ان هذه المشاريع وغيرها من مساعدات اللجنة ساهمت الى حد بعيد بغرس روح الامل لدى الاهالي، وتثبيت جذورهم في قريتهم.

وفي ختام الزيارة عبر السفير هيوبار، عن دهشته واستغرابه للاوضاع التي يعيشها سكان القرى غير المعترف بها، وما تمارسه اسرائيل من سياسة تمييز واضطهاد ضدهم. واكد اهمية عمل «لجنة الاربعين» وسعيها الى توطيد العلاقة مع المجتمع الدولي عبر الدبلوماسيين والاتصالات المباشرة مع الهيئات الرسمية والشعبية في العالم وتجنيدها لدعم حقوق الانسان في هذه القرى.

واكد هيوبار، اهمية حفاظ الاقلية العربية في اسرائيل على هويتها القومية وارتباطها بشعبها الفلسطيني، قائلا انه سيعمل كل ما في وسعه لرفع قضية هذه القرى الى اعلى المستويات والتباحث في كيفية تقديم المساعدة لحلها.

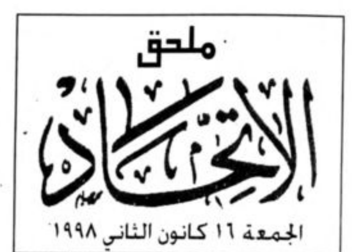
من جهته قال رئيس «لجنة الاربعين» محمد ابو الهيجاء، ان هذه الجولة، التي تأتي مكملة للزيارات السابقة التي قام بها ممثلون لسفارات بريطانيا والمانيا وكندا والاتحاد الاوروبي، الى لجنة الاربعين، تساهم الى حد كبير في مساعدة اللجنة على طرح قضيتها على جدول اعمال الهيئات الدولية، معربا عن امله بان تساهم مثل هذه الزيارات في نقل الصورة الحقيقية لواقع المواطنين العرب في اسرائيل الى المجتمع الدولي، وبالتالي تشكيل حلقة ضغط دولية على اسرائيل لتحقيق الاعتراف بهذه القرى ومنح سكانها حقوقهم الانسانية الكاملة.

وفي ختام جولته، دعا السفير الهولندي، رئيس لجنة الاربعين الى زيارته في السفارة لمواصلة البحث في سبل العمل لدعم القضية.

نتنياهو يستدعي السفير!!

☐ وفي تعقيبه على الزيارة، احتج الوزير «المكلف بشؤون العرب» موشيه كتساف بشدة، معتبرا انها «تدخل بالشؤون الداخلية لاسرائيل». ولكن السفير الهولندي، اكد ان للمجتمع الدولي ما يقوله اذا لم يجر احترام المعايير والانظمة الدولية من قبل الحكومات المحلية.

وعلمت «الاتحاد» انه تم استدعاء السفير، بعد زيارته، الى مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو!!



ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٩٨


ردا على اسئلة الاتحاد

اهود براك: لدينا ٥٧ صوتا لاسقاط الحكومة.. وننتظر المزيد!

اليمين الاسرائيلي.. من خبطة الى اخرى!

الفن:

"مؤامرة" للاطاحة بعارض الكراكوز في المسرح العربي!





ثلاث قصص لانطون تشيخوف



نظير مجلي



للقضية الفلسطينية دور أساسي في تحديد مستقبل نتنياهو!

* قبل يومين، التقينا وزيرا فلسطينيا معروفا بأنه من الوزراء المقلين في الكلام والمقلين في الظهور على شاشات التلفزيون. وتبادلنا حديثا قصيرا، لكن عميقا، حول التطورات السياسية الحالية وتعقيدات هذه المرحلة.. بالمواضيع نفسها التي تشغل الناس هذه الايام: ماذا سيحدث في لقاءات واشنطن في الاسبوع القادم؟ وهل سينجح نتنياهو في عبور هذه الازمة ايضا ويقنع الرئيس كلينتون بموقفه؟ وماذا ستفعل عندها القيادة الفلسطينية؟ وماذا ستقول لكلينتون؟ وما هي الأوراق التي بأيدي الفلسطينيين؟

كان الرجل دقيقا في وصف الأوضاع السوداوية.

لكنه لم يتخل عن تفاؤله. قال: «نتنياهو سينجح في واشنطن، حسب رأيي، كما نجح حتى الآن في عبور كل الأزمات. وسيتسبب في زيادة اليأس وعرقلة العملية السلمية. وسيضاعف جهوده لفرض الأمر الواقع الاستيطاني التهويدي، الذي نعتبره اخطر ما في السياسة الاسرائيلية. ومع ذلك، فأنا متفائل. ليس فقط لأنني كبير السن وغني التجربة. انما لأنني مؤمن بشعبنا الفلسطيني. فهذا الشعب صاحب حق، واع لحقه، لا يتنازل عنه ولا يبخل بالتضحية من اجل الحصول عليه. هكذا كان في الماضي. وهذه الصفة عنده تتطور..».

□□□□

.. وعندما غادرنا مكتبه، التقينا شابا.. من «جيل أطفال الحجارة»، اولئك الذين بحجارتهم الكريمة وضعوا قضية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على رأس سلم الاهتمامات الدولية وقادوا المرحوم يتسحاق رابين، مهشم العظام، الى مصافحة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والاعتراف بدوره ومكانته وبشعبه وحقوقه.

بدأ حوارنا معه حول مخالفات السير في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وكيف يتم التعامل مع شرطة المرور وقوانين السير وشارات المرور باستهتار. ثم انتقل الى انتقاد ظواهر اخرى في ادارة شؤون الدولة الفلسطينية. وكان يتكلم بحرارة بالغة، فأضاف: «نحن لا نريدها دولة عربية اخرى. لا نريدها رقما آخر في قائمة دول العالم الثالث. نريدها دولة حضارية متقدمة.. احسن من اسرائيل. وانا اعرف اننا قادرون على ذلك»

□□□□

وضعنا هذين النموذجين امامنا، ونحن عائدون من غزة هاشم، التي تشهد نهضة بناء وعمران مدهشة.. لكن آثار الاحتلال والتشريد ما زالت تحفر آثارها فيها.. في شوارعها وفي مخيمات اللاجئين فيها، وعلى اقدام الأطفال الحافية المتراكضة بين أزقتها وفي وجوه عمالها السمر العائدين من العمل عبر «ممر» يذكر كل فرد منهم بفترة السجون التي قضاها في السجون العسكرية الاحتلالية ومعسكرات الاعتقال الصحراوية..

.. وعدنا الى الشمال عبر تل ابيب، المدينة التي استضافت مساء اليوم نفسه (امس الأول الاربعاء) مظاهرة اليمين الاسرائيلي الكبرى المطالب بقمع احلام الشاب الفلسطيني حول دولته وتفاؤل الوزير الفلسطيني التاريخي..

ولا يمكنك الا ان تخلط بين كل تلك المشاهد. فحياتنا، خبزنا اليومي، هي/ هو نتاج هذا الخليط.

ولماذا نقول هكذا؟

□□□□

ليس هناك ادنى شك في ان لكلا شعبينا ما يكفيه من المصائب والمساوئ. نحن ايضا لدينا يمين فلسطيني رجعي. نحن ايضا لدينا رافضون للسلام. نحن ايضا لدينا ارهابيون، ولا نقصد اولئك المنتحرين المتحمسين للموت المؤمنين بخديعة الوصول الى جنة الشهداء، بل نقصد اولئك الذين يرسلونهم الى الموت وهم ينعمون في فراشهم الوثير في الفيلات الفخمة.

لكن، تبقى هذه اقلية في الشعب الفلسطيني. وتأثيرها محدود. تخرج بعملية هنا وبعملية هناك. ومهما تكن بشاعة عملياتها، فانها تظل تنتمي الى الشعب الذي يعاني الاحتلال والاضطهاد والقمع والاذلال ونهب الارض وتسليمها للمستوطنين الأغراب. وكل معاناة من هذه كفيلة بخلق اناس يائسين، مستعدين للموت.. «ولا حكم النذل فيّ».

والشعب الفلسطيني بغالبيته الساحقة جدا جدا، وبجميع قياداته الشرعية، يرفض هذا الاسلوب.. على الرغم من معرفته وقناعاته بمسبباته. وفي الفترة التي ازدهرت فيها عملية السلام، وقف الشعب مقاوما لتلك العمليات. واصبحت الحركات التي تمارس هذه العمليات في وضع حرج امام الناس. وفقط عندما بدأت حكومة نتنياهو تعرقل عملية السلام، تراجع العديد من الناس وباتوا يتفهمونها.

ونحن نعرف، كما يعرف كل المتابعين للموضوع وللأوضاع، بمن في ذلك الخبراء الاسرائيليون في السياسة وفي العسكرة وفي المخابرات - وكلهم خبراء في شؤون الشعب الفلسطيني والحمد لله - ان استمرار هذه الحالة سوف تقود الى تفجير شامل، قد يكون اخطر من العمليات الانتحارية واقسى من الانتفاضة.

□□□□

ولكن، ماذا عن اليمين الآخر، الاسرائيلي؟

- انه ينتقل من «خبطة» الى «خبطة». يضع لنفسه اهدافا محددة كبيرة وعريضة، ويحققها الواحد بعد الآخر.

.. حتى هذه اللحظة مثلا، فاز اليمين بالحكم. اوقف عملية السلام. افقد الجمهور الثقة بعملية السلام. فتح اتفاقيات السلام، رغم انها موقعة ومقرة في الحكومتين الفلسطينية والاسرائيلية وفي البرلمانين، وممهورة بتواقيع عدد من زعماء العالم في مقدمتهم زعيم العالم الأول، بيل كلينتون. وخرق الاتفاقيات البديلة التي وقعها بنفسه (اتفاقية الخليل). ودخل في صدامات دموية مع الفلسطينيين (اثر فتح النفق). والغى قرار الحكومة السابقة بتجميد البناء الاستيطاني، ووضع خطة شاملة لمضاعفة عدد الوحدات السكنية في المستوطنات الاستعمارية مرتين. وبعد ان الغى الانسحاب الأول المقرر، يماطل في الانسحاب الثاني ويريد الغاء الانسحاب الثالث.

واليمين ماض في خطته هذه من دون حساب لأي رد فعل ولأية نتيجة، حتى لو كانت الانتحار والدمار.

ومظاهرته الكبرى في تل ابيب، في ساحة رابين، هي خطوة اخرى على هذا الطريق. لم يهاجموا فيها العرب وحسب، بل هاجموا كلينتون: «كلينتون. انت لست صديقا»، لماذا؟ لأنه يدعو اسرائيل الى تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت عليها. وهو يفعل ذلك برفق ودلال. وهاجموا وزير الأمن، يتسحاق مردخاي، وطالبوه بالاستقالة. ولماذا؟ لأنه هدد بالانسحاب من الحكومة اذا اثبتت انها حكومة كذابة لا تحترم توقيعها، خلال ٣ اشهر. مع ان السيد مردخاي لم يبخل على اليمين بالعطاء. فهو الذي صادق على مشاريع الاستيطان مثلا. وهو الذي يوافق على وضع الشروط على الفلسطينيين: «لا انسحاب من دون ان تنفذوا التزاماتكم». وهي، كما نعرف جميعا شروط تعجيزية.

اربعون الف متظاهر شاركوا في المظاهرة. وهؤلاء هم جمهور الليكود والمفدال وتسومت، اي احزاب اليمين الحاكم. انها في الواقع مظاهرة حكومية لدعم الحكومة. نتنياهو، ان لم يكن منظما لها، فهو مرتاح منها. يريدها. يستعملها في الترويج لسياسته. ويدفع ثمنها بالمزيد من الضربات لعملية السلام، بالمزيد من الشروط، بالمزيد من ممارسات الأمر الواقع.

□□□□

هذه السياسة تدب اليأس في قلوب الكثير، من الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء، خصوصا واننا لا نرى بديلا قويا لها في حزب العمل الاسرائيلي، قوة المعارضة الأولى، وحركات السلام وبقية قوى المعارضة.

في حرب لبنان نزل الى ساحة رابين هذه نصف مليون متظاهر. ولم يمر يوم من دون تظاهرات. والوضع اليوم مختلف، مع ان الخسارة اليوم افدح. اذ توجد عملية سلام.. نخسرها. والبديل عنها فظيع. ومع ذلك، فالكل ينتظر ان تسقط حكومة نتنياهو في الكنيست، مع ان المعارضة جربت وانزلت مئات الألوف الى الشوارع (قبل ثلاثة اشهر).

سقوط الحكومة متوقع، لكنه لن يتم بسهولة. ولدى نتنياهو العديد من الوسائل التي تبقيها في الحكم شهوراً عديدة، وربما حتى نهاية الدورة. فهو وحلفاؤه يعرفون انهم اذا ذهبوا للانتخابات هناك احتمال قوي لخسارة الحكم.

ولكن، حكومة كهذه يمكن ان تسقط، اذا تجند الجمهور ضدها بشكل فعّال. فاذا نزل مئات الالوف الى الشوارع، ولم يستقل نتنياهو وحده، فسيستقيل اناس من حلفائه وربما من حزب الليكود نفسه.

وليس فقط الجمهور الاسرائيلي..

فاذا كانت الادارة الامريكية نزيهة، او شبه نزيهة، او قريبة من النزاهة، او غير بعيدة جدا عن النزاهة، تستطيع ان تنقل رسالة عدم رضى الى الجمهور الاسرائيلي وهذا يؤثر..

واذا وقف العالم العربي مساندا فعليا للشعب الفلسطيني، بقوة، مثلما تفعل مصر اليوم مثلا، اذا وقف الاردن والسعودية ودول الخليج وسورية ولبنان والمغرب وقفة حازمة الى جانب تطبيق الاتفاقيات الشرعية الدولية في قضية فلسطين او في اتفاقيات اوسلو على الأقل، مثلما وقفوا في مساندة «الشرعية الدولية» في الحرب العالمية ضد العراق، فان الأمور ستتغير.. وسيكون ذلك اسهاما في تطوير موقف الجمهور الاسرائيلي. والرئيس الفلسطيني يحاول طول الوقت تجنيد العالم العربي.

واذا ترجمت اوروبا موقفها الجيد الى لغة الفعل، فان موقفها سيكون مؤثرا.

نحن لا نطلب الضغط. ولا ندعو الى المقاطعة. ولا ندعو الى الهجوم الكاسح. نطلب فقط ان يكون هناك دور فاعل، ملموس، متطور، مقروء.. وهذه مسؤولية دولية - عربية - اسرائيلية شاملة. ليس بطاقة الشعب الفلسطيني ان يحملها وحده. لكن، ان ظل يحملها وحده، فسيكون الانفجار/ الدمار.

.. ومع ذلك، نعود الى تفاؤل الوزير الفلسطيني المجرب. لماذا؟ ليس فقط لأننا نؤمن بالشعب الفلسطيني وحسب، وليس لأن الشباب الفلسطيني وضع لنفسه هدفا ان تكون دولته مختلفة، بل لأن هذه الدولة تقوم فعلا. ولأن هذا الشعب، رغم كل المحدوديات والمصاعب والمعاناة، يعتبر شريكا للشعب في اسرائيل في اختيار حكومته. فالقضية الفلسطينية باتت تلعب دورا اساسيا في مستقبل الحكومة ورئيسها. وهذا الدور زاد ويزيد بعد ان عبر نتنياهو ازماته الداخلية المتلاحقة.

ردا على اسئلة «الاتحاد»:

اهود براك:

لدينا ٥٧ صوتا لاسقاط الحكومة.. وننتظر المزيد!



● اهود براك في مكتبه – صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

□□ استقالة دافيد ليفي هي من ثمار نشاط المعارضة، الذي يقوم به حزب العمل!!

□□ ادعو العرب الى ان يتفهموا توجهي لاقامة حكومة وحدة قومية ويتفهموا توجهي لاقتراح الخدمة الوطنية ويتفهموا ان المساواة لا تتحقق في غضون سنة او اربع سنوات وان يتفهموا موقفي من ان لا عودة لحدود ١٩٦٧ ولا مكان لاعادة تقسيم القدس..

● بمبادرة من مكتب الناطق بلسان حزب العمل، عقد يوم الاحد الماضي لقاء صحفي مع رئيس حزب العمل، ايهود براك، في مكتبه في تل ابيب وشارك فيه صحافيون من جريدتنا «الاتحاد» وصوت اسرائيل بالعربية والتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، وخلال اللقاء طرحت «الاتحاد» عدة اسئلة حول التطورات الاخيرة في البلاد على الصعيدين السياسي والحزبي.

وفي ما يلي ننشر التصريحات التي أدلى بها براك في بدء اللقاء واجوبته على اسئلة «الاتحاد».

* العملية السلمية ونتنياهو والقدس *

في بدء اللقاء تحدث براك عن العملية السلمية فقال انها مجمدة «ونتنياهو واقع بين الضغوطات الامريكية للانسحاب مما لا يقل عن (٥ . ١٠٪) من الاراضي الفلسطينية وبين الضغوطات الداخلية في حكومته لتقليص حجم المرحلة القادمة من الانسحاب. وما زاد من تلبك نتنياهو هو استقالة وزير خارجيته دافيد ليفي، ولهذا فنحن نشهد محاولات جديدة لتأجيل المسيرة تأجيلا اضافيا. وهنا تكمن خطورة وصول العملية التفاوضية الى طريق مسدود. وبدل الانطلاق وان تبقى المبادرة في يد اسرائيل فقد اصبحنا في موقع الشلل، وفي هذا خطورة للعودة الى حلقة الدماء. ومضيعة الوقت ستستغلها جهات مثل ايران وغيرها لتقوية نفوذها وتأثيرها في المنطقة».

ويقول براك «نحن نسمع عن انذارات حول عمليات عدائية متوقعة وهذا يستدعي كل الجهات بما فيها السلطة الوطنية لبذل اقصى الجهود لمنع هذه العمليات، والمواطنون عليهم ان يكونوا حذرين، ومن الضروري اعادة وتقوية التنسيق الأمني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، واستخدام كافة الوسائل والامكانيات التي تمنع عمليات كهذه».

وحول الحل الدائم يقول براك «الحكومة ما زالت تبحث في هذه القضية اما من ناحيتنا (حزب العمل) فلنا موقف واضح، فنحن من أجل الانفصال عن الفلسطينيين، وهذا الأمر يوفر الأمن الشخصي والأمن العام لاسرائيل والسلام والجيرة الحسنة مع الفلسطينيين ودول المنطقة. وموقفنا ان القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية ولن نرجع الى حدود ١٩٦٧ ولن يكون جيش اجنبي وعصري غرب نهر الاردن، وغالبية المستوطنين وليس كل المستوطنات ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية في الحل الدائم».

واضاف براك «مع هذا علينا التأكيد على اعترافنا بحق الفلسطينيين في تقرير المصير كما يشاؤون بعد تحديد الحدود التي ستتفق عليها في الحل الدائم، وسنحترم قرارهم. فاذا قرروا اقامة دولة سنحترم ذلك، واذا قرروا كونفدرالية مع الاردن فسيكون ذلك، وهم الذين سيقررون اما نحن فسنوفر الشروط التي تضمن الأمن لاسرائيل، وذلك من خلال شروط تضمن ايضا الجيرة الحسنة.

• «الاتحاد» – هل ما زلت تعتقد وفي هذه الظروف ان هناك امكانية للوصول الى الحل الدائم والكامل والسلام المتكامل بدون حل في القدس؟

– براك: اي حل؟

• «الاتحاد» – حل يقنع الفلسطينيين، اي العودة الى حدود ١٩٦٧ في القدس

* بقلم: برهوم جرايسي *

– براك: انا مقتنع بانه من الممكن الوصول الى حل في القدس مع بقاء القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية وعاصمة لاسرائيل.

• «الاتحاد» – عاصمتان ومدينة واحدة؟

– براك: لا حاجة الي للدخول في تفاصيل، وانا مقتنع بان القدس الموحدة تحت سيادة اسرائيل وكعاصمتها ستبقى كذلك في الحل الدائم، واعتقد انه من السابق لاوانه، وليس من الصحيح الآن الدخول في تقديرات وتكهنات وتصورات حول المحادثات المستقبلية، ولا شك ان هذه المسألة ستكون قضية صعبة.

* المساواة والخدمة الوطنية *

يقول براك «ان قضية المساواة قضية هامة جدا للوسط العربي ولضمان التعايش معا وللشعور باننا مجتمع واحد، وانا اطرح ذلك ليس لان الوسط العربي له وزنه السياسي وانما لان واجبنا الأخلاقي يحتم ذلك، وتحقيق المساواة هو شرط للمدى البعيد لتأقلم اسرائيل في المنطقة، لاننا نريد جيرة حسنة، وكأقلية في هذه المنطقة الكبيرة من ناحية قومية وفي وسطنا اقلية عربية فلا نستطيع تحقيق الاحترام المتبادل مع الدول المجاورة والاندماج معها في الوقت الذي تعاني فيه الأقلية التي في داخلنا من تمييز».

واضاف براك: انا مقتنع بأن مسألة المساواة مهمة طويلة، ومن الضروري العمل فيها طوال الوقت، فتحقيق المساواة لن يتم من خلال تصريح واحد.

وحول «الخدمة الوطنية» يقول براك «بصفتي قائد اركان سابقا اعلم انه في العام (٢٠٠٠) نصف الشبان والشابات في اسرائيل لن يخدموا في الجيش، وهذا النصف يشكله العرب والمتدينون المتشددون واليهود العلمانيون الذين لا يوفرون شروط الخدمة في الجيش والذين نسبتهم آخذة بالازدياد. وهذا الوضع يخلق عدم مساواة ليس سهلا، وهذا، ايضا، يخلق مشاعر غير مريحة. لذلك فقد حان الوقت لسن قانون للخدمة الوطنية، وعندما نصل الى الحكم سنبدأ بتشريعه».

واضاف براك «عندما نتكلم عن خدمة وطنية فاننا نقصد عملا داخل المجتمع ولخدمته فمثلا بلدية الناصرة ستستوعب شبانا وشابات للعمل في ميادين مختلفة في المدينة وتكون مشرفة عليهم، كذلك من الممكن العمل في مؤسسات جماهيرية وجمعيات ودوائر تقدم خدمات اجتماعية وانسانية مثل مساعدة العجزة والمسنين او تلاميذ يواجهون صعوبات في الدراسة، وحتى في المجال الصحي. ومن الممكن الاستفادة من هذا لتسريع جسر الهوات الحاصل بين الوسطين العربي واليهودي، خاصة في ظل حكومة كالحالية، والتي تقلص الميزانيات في هذا المجال، وخاصة، في الوسط العربي».

وقال براك «ان امرا كالخدمة الوطنية سيخلق شعورا لدى الجيل الشاب بانهم جزء من المجتمع ويشاركون في خدمته، كذلك فان امرا كهذا يسحب البساط من تحت جهات متطرفة تدعو الى عدم مساواة العرب بسبب عدم خدمتهم في الجيش، مع علمهم بان القانون القائم لا يلزم العرب بالخدمة في الجيش بسبب طبيعة الصراع القائم في المنطقة اذ لا يعقل ان يحارب العرب ابناء عمومتهم».

وحول ردود الفعل على مبادرته هذه التي اطلقها قبل بضعة اسابيع قال براك «لقد تلقيت ردود فعل مكتوبة وشفهية ومنها الغاضبة، وقسم كبير بعد ان شرحت لهم طبيعة مبادرتي قالوا انه طالما ان هذا هو المقصود فلا يوجد ما يخافون منه او يقلقون. وفي المقابل كانت ردود فعل ايجابية، كذلك هناك من قال انه يجب تطبيق المساواة اولا، وانا اقول انني ارحب بسماع اي رأي فنحن لسنا في السلطة ولا يوجد قانون جاهز ننوي تطبيقه غدا، ومن الضروري اجراء حوار وطني عام».

واضاف براك، المسألة كما ذكرت لا تتعلق فقط بالعرب وانما ايضا بالمتدينين المتشددين، وهم يظهرون اليوم وكأنهم عبء على وزارة المالية لان قسما جديا منهم لا يعمل اطلاقا ويعتمدون على المخصصات.

• «الاتحاد» – عندما اجريت معك مقابلة قبل ١٥ شهرا كان حديثك عن الخدمة الوطنية يختلف، فقد قلت في حينه انه اولا يجب البدء بتطبيق المساواة ومن ثم الخوض في قضية الخدمة الوطنية، وقلت في حينه انه ليس من المعقول البدء في فرض الواجبات قبل تقديم الحقوق، وان الشبان العرب لا يستطيعون اداء الخدمة الوطنية في الوقت الذي يشعرون فيه بانهم ما زالوا يعانون التمييز، وأشعر اليوم انك قلبت المعادلة.. فماذا جرى؟

– براك: لم يجر اي شيء وانا انظر للامور من عدة نواح، وأرى ايضا ان التمييز آخذ بالاتساع خاصة وان هذه الحكومة هدمت كل ما بنته الحكومة السابقة، وهذا امر غير عادل. وحكومة برئاستي ستبدأ فورا بتطبيق المساواة، الا ان تحقيق المساواة الكاملة لن يتم بسنة واحدة او اربع سنوات وانما على مراحل، وامام هذا الوضع يطرح السؤال: هل علينا الانتظار حتى انجاز المساواة؟ وانا سأجري بحثا وحوارا مع القيادات الشعبية والسياسية في الوسط العربي حول كيفية تطبيق ذلك.

* معارضة ام حكومة وحدة قومية *

• «الاتحاد» – هناك شعور شبه عام بان حزب العمل لا ينشط كحزب معارضة، ومعارضة بكل ما في الكلمة من معنى، ففي الأيام الاخيرة نسمع عن امكانيات لاقامة حكومة وحدة قومية أكثر مما نسمع عن نشاط سياسي لاسقاط الحكومة. فهل تعتقد ان حزب العمل ينشط فعلا كمعارضة؟

– براك: طبعا ننشط كحزب معارضة، واعتقد انه منذ سنوات لم ننشط بهذه القوة التي ابديناها خلال بحث ميزانية الدولة، والضغط الذي مارسناه بالتعاون مع «ميرتس» والاحزاب العربية تثمر نتائج جيدة واعتقد ان الخطوة الهامة التي اقدم عليها دافيد ليفي هي احدى الثمار، واعتقد ان انطباعك باننا لا ننشط كمعارضة غير صحيح.

(البقية ص ٢٢)

وسط الفرحة بالثلج..

الكارثة الزراعية البيضاء!



● الناصرة مكللة بالثلج – صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

□□ هل تعدّت «الكوارث الطبيعية» في بلادنا «حدهّا المعقول» (٤) مرات خلال (١٠) سنوات)؟ وهل يدفع ذلك وزارة المالية الى عدم تعويض المزارعين هذه السنة، لأنه «من المتّبع ان تحدث مثل هذه الكوارث كل (١٠) او (١٥) سنة»؟.. وقبل كل ذلك: ماذا طرأ على أحوال الجو؟ وكيف يحدث ذلك؟

□□ ازاء عدم التعويض فان المزارعين العرب هم أكثر المتضررين لأن معظمهم لا يأمّنون مزروعاتهم كما تفعل الغالبية الساحقة من المزارعين اليهود. لكن ما هي الطرق لضمان تماشي مثل هذه الأخطار؟

□□ حديث مع السيد فتحي عبد الهادي، من قسم الارشاد في وزارة الزراعة، ومع الجغرافي ومخطط المدن، الدكتور عمر خطيب.

*** تقرير: آمال شحادة ***

● الفرحة التي دخلت قلوب الاطفال، بشكل خاص، عند سقوط الثلوج في مطلع هذا الاسبوع، باستغلال الفرصة للعب بالثلج والتزلج وصنع التماثيل والأشكال المختلفة و«طبعا» التعطيل عن الدراسة، هذه الفرحة لم نجدها عند المزارعين واصحاب الاراضي، الذين فلحوا وزرعوا اراضيهم منتظرين حصاد الموسم القادم بفارغ الصبر.

فقد جاءت الثلوج التي عصفت بالبلاد، كضربة اضافية للمزارعين الذين يعانون اصلا من اوضاع اقتصادية صعبة، ففي حينه قبل حوالي ست سنوات، عصفت بالبلاد عاصفة من الثلوج، كانت اقوى واوسع بكثير، وفي حينه اعتبرت بعض البلدات والقرى كمناطق مصابة بكارثة طبيعية، فحصلت على تعويضات عن بعض الاضرار الاقتصادية التي لحقت بها. ولكن الكوارث الطبيعية في بلادنا تعدت حدها المعقول هذه المرة، بخلاف باقي البلدان، فعموما – وكما قال لنا السيد فتحي عبد الهادي، من قسم الارشاد في وزارة الزراعة – فان الكوارث الطبيعية تحدث كل (١٠) او (١٥) سنة، وما جرى عندنا في البلاد، ان الكثير من المناطق حصلت على تعويضات في اعقاب حدوث كوارث طبيعية ثلاث مرات خلال خمس سنوات وكان ذلك خلال السنوات ٨٩ و٩٢ والسنة الماضية في شهر نيسان عندما عصفت بالبلاد موجة من الصقيع.. واضاف السيد عبد الهادي: «خلال هذه السنوات الثلاث خصصت وزارة المالية ميزانيات كثيرة لدفع التعويضات حسب اعتبارات الاعلان عن الكوارث الطبيعية. وهذه السنة، لم يتوقع احد ان تهبّ موجة اخرى من الثلوج التي – بدون شك – سببت اضرارا للكثير من الاراضي الزراعية لدى المزارعين العرب اليهود بدون استثناء، والمشكلة هنا ان وزارة المالية – كما نتوقع – لن تدفع التعويضات على اعتبار انه حدثت كارثة طبيعية، وقد تدّعي انه لا يعقل تنفيذ ذلك اربع مرات خلال اقل من عشر سنوات».

وهنا تتفاقم المشكلة اكثر لدى المزارعين العرب الذين لا يدفعون رسوم تأمين زراعي، كما تفعل الغالبية العظمى من المزارعين اليهود، والذين يحصلون على التعويضات حتى لو لم يعتبر ما جرى كارثة طبيعية.

* لكن.. كيف تحدث هذه «الكوارث»؟ *

وقبل ان نخوض أكثر في تفاصيل انواع المزروعات التي تتأثر من هذه الاحوال الجوية ووضعية المزارع العربي، حاولنا الاطلاع على طبيعة هذه الاحوال وكيفية وصولها الينا وما اذا كانت ستحدث سنويا ام خلال سنوات متباعدة. عن ذلك يحدثنا د. عمر خطيب (جغرافي ومخطط مدن) الذي يجزم ان مثل هذه الاجواء قد تتكرر ويقول: «في المناخ والجو دورات معينة، تحصل خلال سنوات لاثبات معين لها، وقد تهطل الثلوج مرة كل خمس سنوات او خمس وعشرين سنة، ولكن عندنا بما ان المنخفض الجوي يصل ببطء فاذا حصل ذلك يكون شاذا».

وعن كيفية وصولها الى بلادنا يقول د. خطيب: «والطقس الشاذ يصل الينا في حالتين، الاولى نتيجة منخفض جوي فوق ايسلندا في شمال المحيط الأطلسي، وهذه المنخفض يتكون ضمن مجموعة منخفضات جوية على خطوط العرض الوسطى. بشكل عام هذا المنخفض يتكون فوق المحيط الاطلسي ويتحرك جنوبا ليصل الى غربي البحر المتوسط بواسطة الرياح الغربية. وبما ان البحر المتوسط دافئ او حار نسبيا فان المنخفض الجوي يتعمق عندما يصل الى شرقي البحر، وعندما تصبح الفروق كبيرة بين درجات الحرارة التي تسود المنخفضات الجوية وبين المرتفعات الجوية الموجودة الى الشمال، وتحصل في هذه الحالة ظاهرة مناخية يُمتص فيها هواء بارد من شمال غرب اوروبا، وهذه الكتل الهوائية تصل الينا بسرعة وبشكل مفاجئ بسبب عمق المنخفض الجوي عندنا، وبما انها تصل بسرعة لذلك تبقى محافظة على صفات المصدر الذي انطلقت منه وهي البرودة والرطوبة الشديدتان، اضافة الى انها تأثرت برياح غربية شديدة وعاصفة».

وهذه الحالة، كما يقول محدثنا ليست شاذة لمناخ بلادنا حيث يمكن ان تحصل عدة مرات في فصل الشتاء، ولكن بشكل عام، المنخفضات الجوية تصلنا ببطء، لذلك نحظى بشتاء ماطر وبارد وليس عاصفا.

ويضيف د. خطيب: «ظاهرة الطقس البارد والعاصف والمثلج تحصل دائما في شهري كانون الثاني وشباط وهي ابرد الأشهر في مناخ بلادنا، حيث فارق الحرارة بين اليابسة والماء كبير.

وتتساقط الثلوج عندما تكون درجة التكاثف (وهي درجة حرارية معينة يتحول فيها بخار الماء الى سائل)، تحت الصفر في الجو، عندها تحدث ظاهرة يتحول فيها بخار الماء الى ثلج. والشرط الاساسي لتساقط الثلوج ان تكون درجة حرارة الجو اقل من صفر حتى لا يذوب الثلج قبل وصوله الى الأرض.

اما الحالة الثانية للطقس الشاذ الذي قد يحدث عندنا فيقول د. خطيب: «انه الجو البارد الذي يسود عندنا، عندما تدخل كتل هوائية باردة من المرتفع الجوي المكون فوق سيبيريا شتاء، هذه الكتل الهوائية تصلنا عن طريق سوريا وشرق تركيا. ويحدث ذلك عندما يكون في طبقات الجو العليا، فوق بلادنا، منخفض جوي يؤدي الى امتصاص هذه الكتل. هذه الحالة من الطقس تتميز بانخفاض شديد في درجة الحرارة لكن تبقى السماء صافية خالية من الغيوم، والرياح تكون شمالية باردة، وكما يقول الفلاحون، «شملها ابو عيسى»، اي الرياح جاءت شمالية».

وان كان «ابو عيسى» شمّلها او أثلجها ففي الحالتين المزارع هو الذي يدفع الثمن، وكما اسلفنا فان المزارع العربي يدفع الثمن اكثر لعدة اسباب منها عدم دفع رسوم تأمين خاصة.

واذا اخذنا فرع الزيتون لوحده، وقد سبق وتطرقنا في تقارير عديدة للاضرار الجسيمة التي تسببها الامطار الغزيرة لهذا الفرع، نجد ان في البلاد (١٧٠) الف دونم من الزيتون، غالبيتها الساحقة للمزارعين العرب، وكما يقول السيد فتحي عبد الهادي، «فان معظم الاراضي غير منظمة».

وكما هو الوضع في فرع الزيتون نجد* عدم التنظيم في الفروع الاخرى. والموضوع لا يقتصر على دفع رسوم التأمين انما على كيفية زرع العديد من انواع الخضراوات في وقت ووضعية مضمونين اذا ما حصلت تغييرات مفاجئة ومضرة للاحوال الجوية، وهذا الأمر بدون شك يتطلب ايضا ارشادا خاصا، يقع – كما يبدو – على مسؤلية وزارة الزراعة، ولكن التقليصات المستمرة في الميزانيات والملاكات، أدت الى انخفاض كبير في عدد المرشدين في الوزارة، ففي حين كان في العام ١٩٧٥ (٨٠٠) مرشد زراعي فاليوم لا يوجد في الوزارة سوى (٢٥٠) مرشدا، وهذا الأمر بدون شك ينعكس على الزراعة في جميع فروعها.

والزراعة في السنوات الاخيرة، كما يقول السيد فتحي عبد الهادي: «تعاني من مشاكل معينة. ويعود ذلك الى المزارع نفسه والمرشد ايضا، فقلة المرشدين تحول دون اعطاء الارشادات اللازمة للمزارع، واحيانا تجد المزارع غير مبال لمعرفة جميع التفاصيل التي تساعده على اتخاذ كافة الطرق الصحيحة لضمان افضل منتوج زراعي مثل طريقة الزراعة بمسافات معينة وتلقيح الزرع والري والتسميد وابادة الحشرات والأمراض، كل هذا لا نجده لدى الغالبية الساحقة من المزارعين العرب، وهناك طرق خاصة للزراعة تفاديا للاحوال الجوية كالتي عصفت بالبلاد هذا الاسبوع لكنها لا تتوفر للجميع، وعليه تأتي الاضرار كبيرة وجسيمة».

الاحوال الجوية التي مرت بها البلاد خلال السنوات العشر الاخيرة، وسببت اضرارا كثيرة للمزروعات، جعلت وزارة الزراعة تتعامل مع الموضوع بشكل آخر، خصوصا المزروعات التي تحصل عليها من الخارج، بحيث تتلاءم والاحوال الجوية. فالمزروعات – وكما يقول السيد عبد الهادي: «تنقسم الى عدة أنواع، المحلية مثل الرمان واللوز والأشجار الاستوائية وشبه الاستوائية التي دخلت الى البلاد خلال السنوات الاخيرة، مثل الافوكادو والمانغو، فهذه الاشجار تعيش في بلادها على درجة حرارة مرتفعة وعندما احضرناها واجهنا هذه المشكلة خصوصا عندما تمر البلاد بموجات صقيع او ثلوج، وهذا يعني ان زراعتها في جميع المناطق لا تلائمها. لذلك حاولنا زرعها في اماكن منخفضة لا يوجد فيها الصقيع، خذي مثلا الموز، فالكميات الكبيرة له نجدها في غور الاردن والساحل».

ويشير محدثنا الى ان الاضرار الكثيرة تصيب الاشجار من الاصناف المزهرة وكذلك تتضرر الخضراوات المزروعة داخل البيوت البلاستيكية، فالرياح والثلوج التي عصفت بالبلاد سببت اضرارا للبيوت البلاستيكية التي طارت من مكانها الأمر الذي ادى الى اضرار لكميات كبيرة من الخضار.

وتبقى القضية التي قد تشغل الكثير من المزارعين في الأيام القريبة: هل ستوافق وزارة المالية على دفع تعويضات للمناطق التي اجتاحتها عواصف الثلوج والصقيع.. أم سيدفع المزارع ثمن ذلك؟



جديد ... جديد في منطقة الشمال

نعلن عن إبتداء موسم التسجيل لموسم الافراح للعام ٩٨

- سيتم تدشين قاعات عاصي للافراح في بداية
  هذه القاعات التي تتسع لاكثر من الف شخص .
- احدث القاعات المكيفه والمجهزه بكل وسائل الراحة والتي تستقبلكم صيفا وشتاء بمعاملة خاصة لاوائل المتسجلين .
- هدية ثمينة او تذكرتي سفر لداخل او خارج البلاد بحسب طلب كل عروسين .
- افخر انواع الماكولات والسلطات والمزات التي يعدها لكم اشهر وامهر الطباخين .
- موقف واسع للسيارات مع حراسة كاملة داخل وخارج القاعات

يمكنكم ا

هاتف : 04/9570136

أثاث الشمال

كفر ياسيف

بإدارة : فرحات فرح والياس قبطي

نهنئ جميع المحتفلين بالاعياد وكل عام وانتم بخير





- غرف نوم كهربائية
- غرف نوم عادية - إيطالية وإسبانية
- غرف نوم للاطفال
- صالونات
- طاولات سفره
- كراسي بأنواع واشكال مختلفة
- فرع خاص للاثاث من إنتاج "עמינח"
- فرشات King Koil
- فرشات עמינח
- فرشات סימונס
- فرشات דינמיק
- ספות נוער
- مطابخ حسب الطلب

شمال
إخوان فرح
فيوليت سنتر
غرب
كفر ياسيف - نهريا
شرق
حسام خوري
الكترو حزان
أثاث الشمال
جنوب

أثاث الشمال - شارع كفر ياسيف نهريا - مقابل إخوان فرح

للاتصال هاتف : 04/9562692

ساعات العمل : يومياً ما عدا الاحد من العاشره صباحاً حتى الثامنة والنصف مساءً

مكتب الإتحاد عكا

الفنان محمود قدح.. يحيك مؤامرة للاطاحة بعارض الكراكوز في المسرح العربي

□ مجموعة من صواريخ الصراحة، يطلقها محمود على الصحافة والصحافيين وعلى الجمهور وعلى الظروف التعيسة □

□ ماذا ستكون في المسرحية القادمة؟!

بهذا السؤال الساخر بدأت حواري مع الفنان محمود قدح، الذي يلعب احد الأدوار الرئيسية في المسرحية الجديدة للمسرح العربي «عارض الكراكوز».

ومحمود قدح يواكب في المشاركة المسرحية كل أعمال المسرح العربي منذ تأسيسه، ففي مسرحية «الملك هو الملك» استطاع اقتناص دور صغير جدا لم يلتفت اليه أحد، حتى ان احدى الفتيات «المهتمة» بالمسرح، سألته اذا كان قد شاهد مسرحية «الملك هو الملك» أم لا!! وأحد الذين يمارسون النقد هواية، كتب عنه «ذلك الذي يحمل السلة» دون حتى ذكر اسمه.. وبعد ذلك أخذ دوراً صغيراً نسبيا في مسرحية «اكسدنت موت فوضوي»، لكنه كان بمثابة الخطوة الثابتة الاولى في «المسرح العربي» وعلى المسرح العربي.. فبهذا الدور الصغير استطاع ان يلفت نظر الجمهور لممثل قدير، وفي نفس الوقت انظار المخرجين وادارة المسرح العربي.

وكما حصل في مسرحية «الفوضوي» عندما أعطت ادارة المسرح الفرصة للممثل نورمان عيسى حتى يتألق في الدور الرئيسي، مدعما بزملائه النجوم: يوسف ابو وردة، مكرم خوري، غسان عباس وسلوى نقارة، هكذا حصل في المسرحية التي تلتها عندما حصل محمود قدح على مساحة اوسع في مسرحية «غسل وجك يا قمر» مدعما بزملائه النجوم: غسان عباس، مكرم خوري وسلوى نقارة، ومتقاسما معهم الأدوار الرئيسية التي توزعت بالتساوي بين الجميع.

اما اليوم وفي مسرحية «عارض الكراكوز» فهو يلعب الدور الرئيسي الى جانب زميله غسان عباس.. وعندما فهم السخرية في سؤالي: «ماذا ستكون في المسرحية القادمة»، أجاب بسخرية يمتاز بها: ربما سأكون المخرج او احيك مؤامرة للاطاحة بمدير المسرح كما هو حاصل في دوري الجديد في مسرحية «عارض الكراكوز».. لكنه أردف بعد ذلك بجدية: انني اعترف بفضل ادارة المسرح التي أعطت الفرصة للممثلين الشباب للبروز كنجوم في مسرحياتها، وانا واحد منهم، وكان من الممكن ان لا استغل هذه الفرصة - عن غباء - فاذهب الى البيت او ابقى كما انا مجرد ممثل (مكمل عدد).

ويضيف: التطور حالة طبيعية لكل انسان طموح، لكن هناك اناساً لم توفر لهم الفرص والظروف المناسبة للتطور، رغم انهم يريدون ذلك.. خذني انا مثلا بعد انهائي الثانوية عملت في عدة أشغال وفي تل ابيب عملت لمدة (٣) سنوات في المطاعم وفي بيع الخضراوات، كنت أجمع بعض النقود واتعلم اللغة العبرية، وعندما حانت الفرصة التي كنت انتظرها منذ سنوات ذهبت لدراسة المسرح.

صراحة وجرأة

اقول لك بصراحة - يبادرني محمود بالقول - انا فرح جدا انك تجري معي لقاء مطولاً، فهذه أول مرة يكون لي لقاء خاص بي اعبر فيه عن افكاري - ويستدرك - انا لا انكر انك من المتابعين لاخباري الفنية اولا بأول، لكن هذا اللقاء كنت انتظره بفارغ الصبر، وعندما كنت اشاهد اللقاءات مع الفنانين على انواعها، كنت اقول في نفسي متى سيأتي دوري (!!).

رغم اني اعرف جيدا انه لا يتملق، لكنه حاول جاهدا تفسير عدم تملقه.. عندها تذكرت حديثاً قديماً دار بيني وبينه عندما علم بأني سأشارك معه في فيلم «حيفا» للمخرج رشيد مشهراوي، وفي حينه قال لي في عقر دار الصحيفة، وكان يسخر من المخرج: «سمعت ان المخرج سيدعك تمثل في فيلمه وايضا طلب من الممثل طارق قبطي الذي يعمل في صحيفة الصنارة بان يشترك في الفليم.. الا يريد ان يأخذ ممثلاً آخر من صحيفة «كل العرب» حتى تكمل الصورة»(!!)

وتذكرت حديثه عن دوره في مسرحية «غسل وجك يا قمر» والذي أعطى طعماً خاصاً لتلك المسرحية ذات المذاق المر.. عندها قال محمود: طيلة فترة التدريبات على المسرحية كان المخرج يوجهني في طريق التراجيديا، ولم أكن اعترض، لكن قبل العرض الاول بيومين توجهت الى المخرج وقلت له ان هذا الدور لن يأتي بمفعوله اذا قدمته بهذا الشكل التراجيدي. ولم أشعر بانه اقتنع بوجهة نظري، عندها توجهت الى مدير المسرح الفنان يوسف ابو وردة والذي تفهمني جيدا وطلب مني ان اؤدي الدور كما أراه في مراجعة ذلك اليوم.. وبعد ذلك تناقشنا وأجرينا بعض التعديلات الخفيفة، وفي النهاية جميع الصحفيين كتبوا عن دوري المميز.

- هل تريد ان تعرف ما هو رأيي بالصحفيين العرب - بادرني محمود بالسؤال، ولم ينتظر الاجابة لانه يعرف انني سأكتب كل ما يقوله لي بدون تردد - اسمع لا يوجد نقد فني بمعناه الصحيح في صحفنا العربية، فالصحفي اما يمدح، أو يسكت تماما، فهو لا يريد ان يسيء علاقته بالممثلين، لانه يعرف تماما بان الفنانين العرب وخاصة «النجوم» سوف يقاطعونه بعد ذلك.. وانا اعرف ان كثيراً من الكتابات الصحفية تكون بسبب العلاقة المتينة بين الصحفي والفنان نفسه، قبل سنوات كانت لي صديقة في احدى الصحف العربية وكانت تكتب عني باستمرار، ومنذ أنهت هذه الصحفية عملها، لم أقرأ كلمة واحدة عني في تلك الصحيفة.

افضل المسرح بالعربي

يقول محمود قدح، الذي مثل الكثير من الادوار في المسارح العبرية: بالنسبة لي، لا يوجد فرق بين نص عبري او عربي، فانا اتقن اللغتين، لكني لا افضل التمثيل في المسارح العبرية، لانهم هناك يضعونك في قالب معين ويعطوك ادواراً محددة ومرتبطة بقوميتك العربية وليست مرتبطة بقدراتك الفنية.. اما هنا في المسرح العربي فباستطاعتي ان امثل اي دور: السيد، العبد، القائد.. بمعنى آخر الدور الذي يلائمني أكثر في المسرحية.. وانا لا أنكر فرحتي عندما قبلت للمسرح العربي، فانا اليوم اعتبره بيتي وملعبي المفضل.. انا اعرف ان هناك تذمراً من بعض الممثلين الذين لم يدعوا للاشتراك في مسرحيات المسرح العربي، ولهؤلاء اقول، لا تقلقوا فان الدور سيأتي عليكم مرة، فالمسرح لا يستطيع استيعاب كل الممثلين العرب في



● مشهد من مسرحية «عارض الكراكوز» ●

مسرحية واحدة، ولا يوجد ممثل ثابت في المسرح، فكما تشاهدون فالممثلون يتغيرون من مسرحية لاخرى ودائما يوجد استقطاب لممثل او اثنين في كل مسرحية جديدة.

هناك مشكلة في المسرح العربي - يضيف محمود - وهي مرتبطة بالجمهور، فانت لا ترى تهافتاً على المسرحيات، بينما في المسرح العبري تباع جميع التذاكر لثلاثة او اربعة أشهر مقدما.. انا اعرف ان جمهورنا بحاجة الى ثقافة فنية عامة، وانه ما زال يعتقد بان الفن فقط في الدول العربية، وخاصة مصر.. مع انه لدينا قدرات توازي وحتى أفضل، لكن ينقصنا التشجيع المادي والمعنوي.. وانا اعرف ايضا ان مجالسنا المحلية تناضل من اجل تحصيل ميزانيات للامور والخدمات الاساسية في قرانا ومدننا، وان المسرح في آخر السلم، اضف الى ذلك ندرة دروس الدراما في المدارس العربية ومسرحيات مفروضة على الطلاب، الكثير منها ينفر الطالب من المسرح.. لكل هذا يؤدي الى قلة الجمهور وبالتالي قلة المحترفين في هذا المجال.. لهذا انا أرى في المسرح العربي منفذاً للمسرحيين العرب الذين يريدون العمل بشكل محترف وعلى مستوى عال، فنحن هنا نتلقى رواتب مثل اي مسرح عبري، لكن الميزانيات محدودة، واذا لم نتلقَّ التشجيع من الجمهور فلن يبقى لنا مسرح عربي وسنعود لنمثل في المسارح العبرية، وعندها سوف تسمع الناس يقولون مرة أخرى: لا يوجد لدينا فن، الفن فقط في مصر.

● «الاتحاد» - اذا طلب منك ابنك ان يتعلم المسرح كما فعلت، فماذا تقول له؟

- محمود: اشجعه، لكن في نفس الوقت انصحه بان يتعلم مهنة أخرى حتى يستطيع العيش منها بشكل دائم، وحتى لا يضطر لقبول ادوار لا يحبها!

مدير المعهد: لا اصدق بانك ستصبح يوم ما نجما لامعا!

عندما طلبت من محمود ان يحدثني قليلا عن مرحلة دراسته المسرحية في تل ابيب، اجابني ضاحكا:

- هل تصدق بان مدير المعهد قال لي عندما انهيت الدراسة: انا لا اصدق بان اراك في يوم ما نجما لامعا، وعندما سألته لماذا يقول ذلك، اجابني: انا لا اشك في قدراتك الفنية، لكنك لا تجيد التملق والقتال على دور في مسرحية(!!)

● «الاتحاد» - اذاً حدثنا عن هذا المدير وذلك المعهد؟

- محمود: درست في معهد نيسان نتيف، الذي اسمه على اسم مديره، والذي خرج ما يقارب (٥٠٪) من الممثلين العاملين في مسارح البلاد.. قبلت في هذا المعهد بعد اجتيازي ثلاثة امتحانات قبول: الاول كان عبارة عن تقديم منولوجين كوميدي وتراجيدي، وأغنية، مدة كل منها (٥) دقائق - الثاني كان عبارة عن ورشة مسرحية لمدة يومين مع مدرسين متخصصين في جميع مجالات المسرح، اما الثالث فكان عبارة عن تقديم منولوجين كوميدي وتراجيدي امام الجمهور، وعادة يتقدم المئات للامتحان الاول لكن الذين يجتازون الامتحان الثالث لا يزيدون عن (٢٠) شخصا.. والدراسة في هذا المعهد هي لمدة ثلاث سنوات، السنتين الاولى والثانية تكون الدراسة من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الحادية عشرة ليلا، وخلالها يتعلم الطالب جميع فنون المسرح النظرية والعملية ويقدم عشرات المونولوجات، اما في السنة الثالثة فالتعليم يكون من الساعة التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا، ويصبح الطالب اشبه بعضو فرقة مسرحية، حيث يقدم امام الجمهور (٧) مسرحيات، ويشارك في جميعها، وخلالها يأخذ فرصته كاملة بتأديته جميع الادوار، البطولة والثانوية، الكوميدية والتراجيدية، لا فرق بين طالب وآخر. وايضا يعمل بكل ما هو تابع للمسرح من ماكياج واضاءة وديكور وغيرها.. اما الشيء المميز في هذا المعهد، فهو ان المدير يعامل الطلاب وكأنهم اولاده، ويبحث مع كل واحد عن قدراته وصفاته المميزة على حدة، حتى يستطيع ان يستغلها بعد تخرجه، وبالنسبة لي، كنت سأوقف التعليم بعد السنة الاولى لعدم تمكني من دفع أجرة التعليم، لكن المدير نيسان نتيف أصر على تعليمي مجانا، على حسابه الخاص، وهذه اللفتة الانسانية لن انساها ما حييت.. فانا بفضلها احمل اليوم شهادة انهاء، معترفاً بها من وزارة المعارف ومن جميع مسارح البلاد المحترفة.

أين كنت

بعد تخرجي عملت في مسرح «الكاميري» في تل ابيب، ثم عملت في مسرح «البيدر» في كفرقرع، وبعدها في المسرح البلدي في حيفا في مسرحية «قهوة شهر آب» ومسرحية «الطريق الى القطط»، ومنذ افتتاح المسرح العربي وانا ألازمه.

● «الاتحاد» - اذن، كيف ترى المستقبل المسرحي؟

- محمود: المستقبل مرتبط بالجمهور، والجمهور لا يعني فقط القاعدة الواسعة من الناس فقط، بل يضم مؤسساتنا وهيئاتنا الشعبية والرسمية على مختلف انواعها.

(ابو السفير)



يحيى يخلف

ليلة ثلج

● الاحوال الجوية العاصفة، والباردة، الزمتنا الجلوس امام المدفأة، فالنار فاكهة الشتاء، وقديما قال الشنفرى زعيم الشعراء الصعاليك في وصف ليلة باردة:

وليلة نحس، يصطلي القوس ربها.

اي، ان البرد القارس، يجبر صاحب القوس وهي سلاح المقاتل والمسافر، يجبره على اشعالها، ليتدفأ على نارها. وقد هبطت درجة الحرارة الى ما دون الصفر، وبدأ الثلج يتساقط في المساء، ولف الصقيع مدينة رام الله، وغطى الثلج الناصع التلال والأودية، واصبح للدف، داخل البيوت مذاق خاص، ولم يعد في الخارج سوى الرياح المجنونة التي تذرع سهوب الثلج مرعدة، مزبدة، مولولة.

ليلة الثلج الباردة، أناخت علينا بثقلها، فالثلج مبعث بهجة في النهار، ولكنه في الليل معضلة، خاصة وانه يغلق الطرق، ويفرض منع التجول، ويتسبب في انقطاع الكهرباء... وعندما تنقطع الكهرباء تتسلل الكآبة والملل، فالضوء يطرد الوحشة، وبرامج التلفزيون تبدد العزلة.

في ليلة الثلج، والرياح تولول، وانا أجلس مع افراد العائلة امام المدفأة.. سمعت زعيقا وصراخا في الخارج.. ما الذي يحدث؟ خطر لي ان القطط تتعارك بين البيوت.. وفي البداية لم أكترث لذلك، غير ان الزعيق تحوّل الى ما يشبه الاستغاثة، كان هناك صراخ للحيوانات يشبه الصراخ الانساني. لففت نفسي بالمعطف، وفتحت الباب، وخرجت الى البوابة الخارجية.. هناك، على الطرف الآخر، وفي حديقة الجيران التي غطتها الثلوج، كان عراك بلا رحمة بين كلب كبير وقط صغير الحجم.

مشهد اراه لاول مرة في حياتي، فالعراك غالبا ما يكون بين النوع نفسه، قطط تتقاتل مع قطط، وكلاب تنبح على كلاب، وكبش يناطح كبشا، اما ان يتعارك كلب وقط، فهذا أمر جديد لم يسبق لي ان شاهدته..

والحقيقة ان الذي يحدث كما تبين لي فيما بعد، لم يكن عراكا.. وانما كان هجوما من الكلب، الكلب الجائع الذي يبحث عن فريسة في هذا الليل البارد، فلم يجد سوى هذا القط المسكين الجائع ايضا، والذي يدافع عن نفسه بضراوة. كان الكلب قد غرز أظافره في وجه القط وأدماه، فها هو خيط من الدم يسيل على الثلج، رمى الكلب القط ارضا، وانقض عليه، واستمات القط في محاولة الافلات، ولكن أنياب الكلب كانت أسرع، وبعد ذلك سكنت حركة القط، ولعله اسلم الروح.. كان المشهد فظيعا، وفي هذا الليل المتأخر، هزني ما رأيت، وبدأت ابحث عن حجر او عصا لمهاجمة هذا الكلب الوحش الذي بدأ يفترس القط المسكين.. وعندما انحنيت لالتقط حجرا، حمل الكلب فريسته بين فكيه، وهرب متوجها الى مكان بعيد معتم.

في ليلة الثلج، شاهدت بعيني ما حدث، شاهدت شكلا من اشكال شريعة الغاب، القوي يأكل الضعيف.. والضعيف في هذا العالم الذي يلفه الصقيع يواجه الأنياب والأظافر.

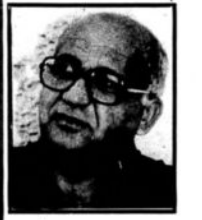
في ليلة الثلج، كانت الاذاعات تبث تعليمات اجهزة الدفاع المدني، وتوجه التعليمات من أجل السلامة العامة على الطرق، وكانت تبث أرقام هواتف الطوارئ، والمستشفيات، والنجدة.

قالت الاذاعات كل ما لديها، واتبع تعليماتها سكان المدن والمخيمات، وسكان القرى النائية.. واما القطط الأليفة فقد فاتها ان تسمع الكلام!!

* سلمان ناطور

عارض الكراكوز

المثقف يقدم الشعارات والعتال يقدم روحه فأين يكمن الخطأ؟



يقدم المسرح العربي في حيفا على مغامرة فنية جديدة بتقديم مسرحية «عارض الكراكوز» للكاتبة المصرية الفرانكوفونية اندريه شديد (اخراج فؤاد عوض)، وأقول مغامرة لأن عرض مسرحية ذهنية وجودية ليس امراً مألوفاً في مسرحنا، وليس له فنّيوه ولا مشاهدوه عندنا، حتى وان كانت تعتمد فنياً على «خيال الظل» بصيغة عربية او حتى يابانية، بالرغم من ان اندريه شديد لم تقصد كتابة مسرحية باسلوب خيال الظل، بل ارادت خلق صراع انساني وجودي بين ارادة عارض الكراكوز والدمى التي تفقد انسانيتها وتصحو عليها ثم تعود لتفقدها بسبب خطأ جوهري في تقدير سيرورة الثورة على الظالم.

لست هنا في مجال الكتابة النقدية للمسرحية، وهي تحتاج الى معالجة لا يتسع لها المكان هنا، مع ايماني ان هذه التجربة يجب ان تناقش على كافة المستويات بدءاً بالنقد الفني للعمل وانتهاء بالسؤال: هل يمكن خلق جمهور عندنا يستوعب المسرح الذهني والوجودي كما استوعب الجمهور الفرنسي مثل هذا المسرح في عام ١٩٤٤ عندما عرضت مسرحية جان بول سارتر «الابواب المقفلة»؟

لقد هزتني فكرة رهيبة في المسرحية، والمؤسف ان كل المسرحية لا تدور حول هذه الفكرة الهامة، بل تتناول عدة افكار تبدو مبتورة ولا تستوفى، هذه الفكرة تعالج موضوعة المثقف المنظر بين قدراته الفكرية العظيمة وعجزه الفعلي القاتل، اي العلاقة بين «ألف»، (محمود قدح) الانسان المثقف الذي يدرك دون غيره مدى استعباد عارض الكراكوز له ولرفاقه، وفقدانهم لحريتهم وتحويلهم الى أدوات، هذا الوعي يمنحه كل الحق في التخطيط للثورة والتنظير لتحرير المجموعة، وبين «جيم» (غسان عباس) العتال الفقير المقموع المسكين كلياً والفاقد لوعيه والمستسلم تماماً للعبودية. ولكن هذا المثقف الكبير يلقي على عاتق «جيم» العتال مهمة القيام بالثورة، وهي تفشل لأن «ألف» يمارس على «جيم» نفس معاملة عارض الكراكوز للمجموعة.

يحلو للذين يكتبون التاريخ المعاصر، التأكيد على دور المثقفين ورجال الفكر في الثورات التي انتصرت او اخمدت في القرنين الماضيين، خاصة دور المثقفين في الثورة الفرنسية امثال جان جاك روسو ومونتسكيو وغيرهما، وكأنهم هم الذين اشعلوا هذه الثورة مقللين من شأن العمال الجائعين الذين انطلقوا الى الشوارع يطالبون بتوفير الخبز، وفي كل حركة ثورية يعمد المؤرخون والكتاب الى ابراز دور المثقفين ويستشهدون بنصوصهم وعباراتهم التي تتحول الى شعارات، ولكن في معظم هذه الحالات، المثقف يقدم الشعارات والعتال يقدم روحه. فهل يمكن تحديد شكل العلاقة بين المثقف المنظر وبين الانسان البسيط غير المثقف؟

لكي تصبح هذه المسرحية واقعية، اي تحكي عن واقعنا اليوم في نهاية هذا القرن وفي حيفا وهذه المنطقة، فلا بد ان تثير هذا السؤال حول دور المثقف في التحركات الثورية التي نشهدها وبالذات المثقف الفلسطيني!

لا يُعيب المثقف اكتفاؤه بالتنظير من برج عاجي او صومعة، وقد تكون مهمته التاريخية ادراك الظلم للتثوير عليه، كما اوضحها سقراط قبل اكثر من الفي عام بان ادراك الظلم يقود الى التحرر منه، أي ان الثورة تبدأ بالمعرفة، ولكن هل هذه هي حدود مسؤوليته؟ هل يستطيع ان ينظر ويوجه؟ أي يأخذ دوراً قيادياً فعلياً في الثورة؟

كنا وما زلنا نتباهى بان رموزنا الثقافية هي ايضا رموزنا السياسية. وقد اقمنا حول هذه الرموز حالة من القدسية، ولكن في حالة الارتخاء التي اصابتنا في السنوات الأخيرة، بحثت الجماهير (التي يمثلها «ج» في المسرحية) عن هذه الرموز (التي يمثلها أ) فلم تجدها معها، تفرقت وذهب كل الى ذاتيته، فأين يكمن الخطأ؟ في الحالة الاولى: التفاعل مع الجماهير ام في نقيضها، الانزواء عن الجماهير؟

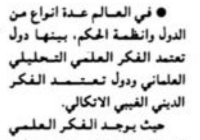
قد أخيب ظن البعض في القول ان الخطأ يكمن في الحالة الاولى. فالمثقف المفكر المنظر لا يستطيع ان يكون قائداً جماهيرياً لأن التنظير الفكري يعتمد اقصى حدود المعرفة والقيادة الجماهيرية تختصرها الى حدود الممكن، والممكن عادة هو اضيق حدود المعرفة. هناك تناقض جوهري بين التنظير والقيادة الجماهيرية وفي الحياة، كما في المسرحية، فإن «أ» المفكر المثقف مصيب في رأيه ان الخلاص من حالة العبودية لن يتم الا بقتل عارض الكراكوز، ولكنه لا يستطيع ان يقود «ج» المنشغل بهمه اليومي فقط لارتكاب عملية القتل.

السؤال المحير في هذه الموضوعة هو: لماذا يسأل عادة ما هو دور المثقف ولا يسأل، ما هو دور الانسان العادي ولماذا يطرح هذا السؤال المثقفون وليس الانسان العادي؟ هذا السؤال أكبر من المسرح وربما انه اكبر من الحياة نفسها.



* سهيل قبلان *

الصراع بين العلم والتعصب الديني جوهري!



● في العالم عدة انواع من الدول وانظمة الحكم، بينها دول تعتمد الفكر العلمي التحليلي العلماني ودول تعتمد الفكر الديني الغيبي الاتكالي.

حيث يوجد الفكر العلمي التحليلي العلماني، نشهد تطور وتقدم تلك الدول التي توظف الموارد والجهود والاستثمارات اللامحدودة، لاختراعات جديدة، تثبت مدى عظمة الفكر البشري الذي لا ينطلق ويبدع ويخترع، الا اذا عمل بحرية مطلقة وتبلور وتطور في حقول التجارب والتطبيق والسعي الدائم للبحث والتمحيص والمحاولات لكشف الحقيقة.

وحيث يسيطر الفكر الديني المتزمت، نشهد استمرار التخلف واتساع الجوع وانتشار الجهل والعجز عن الاختراعات.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، لنأخذ دولة مثل اليابان ودول العالم العربي طُرا، فمن ناحية القوى البشرية والثروات الطبيعية، يتفوق العالم العربي على اليابان، لكن اختراعات اليابان في المجالات كافة تغمر العالم العربي، فلماذا؟ ففي الوقت الذي تسيطر فيه على العالم العربي الغيبيات الدينية والأساطير والحلول العجائبية ونصر من عنده تعالى والتعويذات وضرب المندل وسحر قراءة الفنجان وعقاب الجنة والنار، يُعطل ذلك السعي للابْداع والاختراع ويكبح وتاثر العمل للبحث والاكتشافات.

يطلقون على القاهرة، مدينة الألف مئذنة!! والسؤال الذي يطرح نفسه، كم جامعة وكلية ومدرسة في القاهرة ولماذا؟ لماذا يجد الملايين في العالم العربي المساجد والكنائس والخلوات لتأدية الصلاة، ولا يجد عشرات الملايين المدارس والجامعات للتعلم والتطور؟

في العالم العربي اليوم، اكثر من (٨٠) مليون أمي وأمية!! من المستفيد من ذلك؟ وهل هذا ما يريده القدر؟ لماذا يحق للشيخ شعراوي تخبيخ عقول الملايين بحرية مطلقة ودعم سلطوي وجوائز ملكية، مع انه مشهور بدعمه للنصابين الذين نهبوا اموال الناس في مصر (الاستثمارات الاسلامية) باسم الاسلام، فيما تجري ملاحقة واغتيال العلمانيين الذين يتجرأون على مناقشة الجوانب السلبية وتفجير الأطر التقليدية ووضع علامة سؤال، على الموروث الاجتماعي الديني الموضوع منذ ألفي عام؟

وما هو المانع في المراجعة العصرية العلمانية التحليلية والنقد البناء الجريء، وتهيئة الظروف لاقتلاع الجوانب السلبية المعطلة والكابحة للتطور والتقدم والابداع؟

قبل ايام نشرت «الاتحاد» خبرا عن تبرع اهالي قلنسوة بمليون دولار لاقامة مسجد ثالث في القرية!! والسؤال الذي يطرح نفسه، هل أهالي قلنسوة على استعداد لجمع المبلغ ذاته لاقامة مصنع او عيادة طبية او مدرسة او تنفيذ مشروع حيوي آخر؟ ويستطيع المؤمن ان يؤدي الصلاة عندما يحين موعدها في اي مكان يكون موجودا فيه ويتقبلها الله، لكن هل يستطيع تلقي العلاج اذا ألمت به وعكة، اذا انعدمت العيادة والكوادر الطبية؟

في احدى قرى الشمال، أخذ احدهم زوجته الى الشيخ ليكتب لها حجابا. كتب الشيخ الحجاب، أعطاه للرجل مقابل مبلغ من المال وعلقته الزوجة في عنقها. وبعد اسبوع تماثلت للشفاء!! استغرب زوجها ذلك ودفعه حب الفضول لمعرفة ما كتبه الشيخ، ففض الحجاب وقرأ فيه ما يلي: «وكتبه كتبنا لأجل سببنا صَحّت واللأ لذّنْبنا»!! والمؤسف ان الايمان بتأثير التعويذة لا يقتصر على الأميين والسذج في الدولة من عرب ويهود، انما هناك الذين يحملون الألقاب الأكاديمية ويتبوأون المناصب العليا يؤمنون بتلك الشعوذات!!

وكلنا نلمس اساليب الأحزاب الدينية في الابتزاز والنفاق والسرقات. فهناك حسب الاحصائيات زهاء مئتي الف طالب في المدارس الدينية (٦٠٪) منهم لا يعملون بتاتا!! اي لا يساهمون في عمليات الانتاج والاختراعات والبناء، ويتقاضون اموالا كثيرة من الدولة! اي من الضرائب التي ندفعها ومن الجهد الذي يبذله الذين يعملون وينتجون!! يعيشون عالة على المجتمع، والأنكى انهم يفرضون وبالاكراه والقوة اساليب حياتهم على الآخرين! فهل يستطيع اي علماني العمل او ممارسة حياته كما يريد في يوم الغفران مثلا؟ ولماذا المطلوب من العلماني دائما احترام مشاعر المتدين ومراعاة التعاليم والقوانين الدينية، ولا

(البقية على ص ٢٢)

□ د. احمد سعد □

حتى لا نفقد البَصر والبصيرة!

● في وقت تتأرجح فيه حكومة نتنياهو مثل بندول الساعة فوق فوهة أعمق ازمة تواجهها، فانه من الطبيعي جداً ان تكثر وتنتشر التقييمات حول الخيارات والاحتمالات المطروحة وحول الآفاق المرتقبة. كما أنه من الطبيعي جداً ان تكون الجماهير العربية اكثر من يتمنى ان يكون الاحتمال الاوفر حظا هو سقوط حكومة الكوارث اليمينية باسرع ما يمكن، وان يكون الخيار الامثل قيام حكومة يكون مركز برنامجها السياسي الممارس العمل الجدي لانجاز السلام العادل الشامل والثابت في المنطقة، والمساواة القومية والمدنية للمواطنين العرب في اسرائيل، ودفع عجلة التقدم الاجتماعي والعدالة الاجتماعية. هذا طبيعي جداً، خاصة والواقع يؤكد ان الجماهير العربية أكثر من تضرر من سهام سياسة التمييز القومي العدائية التي تمارسها حكومة نتنياهو ضد الاقلية القومية العربية الفلسطينية في وطنها - في اسرائيل.

والسؤال الاكثر تداولاً اليوم بين الأوساط السياسية الفاعلة بين الجماهير العربية، افضل وانجع الوسائل لصقل مكبس ضغط سياسي في الانتخابات المقبلة، بشكل يخدم المصالح الحقيقية للجماهير العربية في معركتها لازالة غبن سياسة التمييز الرسمية المنهجية وبناء قواعد المساواة التامة في دولة تخدم مصالح جميع مواطنيها بغض النظر عن الانتماء القومي او الطائفي او الديني. وبصورة ادق وبشكل عيني، ماذا سيكون مسلك وموقف الجماهير العربية في الانتخابات البرلمانية المقبلة. ويتمحور النقاش حول الموقف من قضيتين اساسيتين، الاولى تأطير او عدم تأطير الجماهير العربية في قائمة عربية واحدة، والثانية: الموقف من انتخاب رئيس الحكومة، تقديم مرشح منافس عربي ام لا!!

بالنسبة للقضية الاولى، هنالك بعض من الساسة الذين ينطبق عليهم المثل «يقولون كلمة حق يراد بها باطل». فحقيقة هي ان الجماهير العربية تواقة للوحدة، ولكن اية وحدة، وحدة وطنية كفاحية تدافع بالقول والفعل عن المصالح الحقيقية للجماهير العربية، ولمثل هذه الوحدة لا يستطيع أي أحد ان ينكر الحقيقة التاريخية حول دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبادر في صقل صفوف الوحدة الوطنية الكفاحية للجماهير العربية حول قضاياها العينية من خلال اقامة الأطر الوحدوية، القطرية والمحلية مثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، اللجان القطرية للطلاب الجامعيين والثانويين، لجنة المبادرة الدرزية، لجنة الرؤساء، لجنة المتابعة الخ :

فحول هذه القضايا فان طابع الصراع ضد ممارسات سياسة التمييز القومي تحتم الوحدة الوطنية للجماهير العربية، بغض النظر عن الانتماء العقائدي او السياسي أو الديني. وهذا ما هو قائم على ساحة الواقع حتى يومنا هذا.

ولكن شتان بين هذه الاشكال من الوحدة الوطنية وبين الدعوة لاقامة قائمة عربية واحدة، تجرف اصوات العرب وتؤلف مستقبلاً وزناً كمياً ونوعياً على الساحة السياسية في البرلمان وخارجه. ان هذه الدعوة بعيدة عن الواقع ومتطلباته وغير صحيحة من المنظور السياسي. فإقامة قائمة واحدة قطرية تستدعي صقل برنامج سياسي يحدد الموقف ونهج العمل، ليس فقط فيما يتعلق بالقضايا العينية للجماهير العربية بل كذلك بقضايا وطابع المجتمع الذي نعيش بين ظهرانيه، قضايا الدمقراطية والعدالة الاجتماعية، تحديد الموقف من القضايا الاجتماعية وكذلك من القضايا السياسية والثقافية المصيرية والملحة.

والواقع على ساحة الجماهير العربية يؤكد حقيقتين أساسيتين مترابطتين عضوياً.

الاولى: ان الجماهير العربية التي اصبحت شعباً تعداده حوالي مليون انسان، مثله مثل باقي الشعوب، فان عجلة التطور والتغييرات في البنية الاجتماعية - الاقتصادية قد احدثت فرزاً في المواقف السياسية تجسمت بواقع التعددية القائم التي تتفق فيما بينها حول قضايا المساواة للجماهير العربية، ولكنها تختلف في رؤياها السياسية والاجتماعية وفي نهجها الممارس - الموقف من اتفاقات اوسلو، الموقف من مساواة المرأة، طابع التعليم الخ، هذا بالاضافة الى الاختلافات الايديولوجية بين بعض مركبات هذه التعددية.

هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى، التي لا تقل اهمية عن الاولى، ان الجماهير العربية لا تعيش في جزيرة معزولة بعيداً عن واقع وحدود المجتمع الاسرائيلي المتداخل، ومركبات التعددية السياسية القائمة في الوسط الصهيوني، ومتطلبات القضايا المركزية الثلاث، قضية السلام العادل والحق الفلسطيني في الدولة المستقلة، قضية المساواة القومية واليومية للجماهير العربية، قضية الدمقراطية والعدالة الاجتماعية، هي قضايا اساسية بالنسبة لشعبي هذه البلاد، وحلها يستدعي تجند المتنورين من كلا الشعبين، لان القضية المركزية تتعلق هنا بطابع المجتمع الذي كتب على الشعبين ان يعيشا داخل حدوده، فحقيقة هي ان دولة تمارس التمييز ضد جزء من مواطنيها وتمارس العدوان والتوسع الكولونيالي، وتمارس سياسة الغبن الاجتماعي لا يمكن ان تكون دولة دمقراطية حضارية، وتغيير هذا الطابع يستدعي تجند جميع القوى الدمقراطية والمتنورة، اليهودية والعربية، ونحن كحزب شيوعي، يهودي عربي، وجبهة يهودية - عربية فان حجر الزاوية في بنياتنا الهيكلي وبرنامجنا السياسي بهدى منطلقنا الايديولوجي مبني على رؤيتنا هذه للمجتمع وتطوره، ومن المنظور ومن رؤيتنا للواقع الموضوعي على الساحة العربية والاسرائيلية العامة في اسرائيل اكدنا انه ضرب من الاحلام ومجرد سمسرة سياسية. لا اكثر الدعوة الى اقامة قائمة عربية واحدة، فهنالك التعددية من عرب الاحزاب الصهيونية والمرتبطين مصلحياً بمختلف الاحزاب الصهيونية الى التيارات القومية والسلامية وحتى الحزب والجبهة، كما انه من هذا المنظور ولتعزيز الوحدة

(البقية على ص ٢٢)



* فل وفلفل * يوسف فرح *

من كيس غيرك يا مذري ذر (ي)

□ قد يكون اصل المثل «خربطة» في الأكياس. ففي ذلك الزمان كانت قرانا مليئة بالبيادر المتلاصقة. تُدرس فيها الغلال، وتعبأ في الأكياس لنقلها من ثم الى البيوت، دفعا للحاجة والجوع. وقد يكون انه ذات موسم، ولدى نقل اكياس القمح، تجمع المتسولون لطلب الصدقة، وربما اخطأ صاحب البيدر او تعمد الخطأ، فمد يده الى احد الأكياس المنتصبة على بيدر جاره، وراح يغرف منه ويقدم للمحتاجين، الى ان رآه صاحب الكيس، فعاتبه بتلك الكلمات التي ذهبت مثلا..

كان الكيس في ذلك الزمان كيسا فقط. كيس سكر او كيس طحين، او اي كيس آخر من تلك الأكياس التي كانت تتصدق بمحتوياتها دول الغرب على مشردي شعبنا، فيأكلون المحتويات ويصنعون من الأكياس سراويل، تظل تحمل على قفاها اسم الدولة المحسنة. ولم تكن قيمة محتويات الكيس يومها، لتزيد عن ثمن كيس طحين او سكر في ايامنا، ومع ذلك اخذ على من جاد بجزء منها انه يرتكب إثما.

لم يكن الكيس كما اليوم، حكومات وبلديات ومجالس محلية، والجود بها يقاس بالملايين، ويتخذ اسماء أخرى كالرشوة والبرطيل و....

«سقى الله» ايام المخترة.

لا تجفلوا! فمخاتير بلادنا ربما كانوا يرتشون حقا، لكن أكثرهم ماتوا فقراء. اذ بماذا يمكن ان يرشو «قاحط» «قاحطا» مثلا! كان الفلاح يدس تحت الفرشة قروشا معدودة (شيكلات في ايامنا)، ويؤكد للمختار: «حق» فنجان قهوة يا مختار!

ولم يكن الفلاح بعيدا عن الحقيقة. فالمختار هو عنوان الحارة، يدفع عنها استحقاقات الضيافة، وهو اذن سيترجم المبلغ فعلا الى قهوة «مهيلة» يُسقاها المرشوون الكبار، وسمار الديوان المحليون الدائمون، بمن فيهم صاحب الحاجة نفسه. أليس اخراج ابن مظلوم، من السجن او استصدار تصريح لدخول الارض وزراعتها يستاهل الثمن المدفوع!!

غير ذلك اليوم!

تتم أعتى الصفقات رغم انف القانون وتحت سمعه وبصره. اذ ماذا نسمي توزيع مئات الوظائف في القرية/ المدينة، من غير ملاكات ولا ميزانيات، على مئات المقربين والمحاسيب، في حين عادت الشارع طرقا ترابية موحلة شتاء مغبرة صيفا! وفي حين تخلو بعض مدارسنا من طبشورة او ورقة!

وماذا نسمي ارساء المناقصات دائما على الأقارب والمؤيدين، حتى لو تعارضت المقاييس مع المطلوب، فيمكن تجزئة المشروع كي يتطابق تطابقا هندسيا مع النية الصادقة في خدمة «الأهل» و«الوطن»! بعض المشاريع تنفذ مرتين، لأن التنفيذ في المرة الاولى خالطه غش وخطأ، وفي المرتين يتقاضى المقاول مبلغين دسمين!!

ما معنى ان تفتح مصالح، دكاكين رياضة، مكتبات، خصيصا لتوفير متطلبات المجلس/ البلدية، ومرافقها التعليمية، فاذا اصحاب هذه المصالح يتحولون الى اصحاب قصور واصحاب ملايين في فترة رئاسية واحدة، ومع احتياطي بضائع بالملايين ايضا، وقد كانوا حتى الأمس القريب عمالا وأجيرين!!

فهل يمكن مقارنة ذلك بما سماه اهلنا «فنجان قهوة»!!

ويكبر فنجان القهوة كثيرا، واذا به يطوف بالمحاكم ومكاتب المحامين. فالقاعدون على ميزانيات بالملايين، لا يهمهم كيف تنفق هذه الملايين. بل يرون فيها عاملا مساعدا لتعزيز مكانتهم وكرامتهم الشخصية او اي هدف آخر.

يقوم الرئيس «بأجماع» صوته وحده، بفصل موظف (أو موظفين). يطالب الموظف بأجره وتعويضاته عن بضعة شهور، يرفض الرئيس طبعا، «فمن هو فلان حتى يجبرني ان ادفع له! ليأخذ حقه في المحكمة»!

وتصل القضية الى المحكمة فعلا، واذا بالقضية التي كانت تكلف بضعة آلاف من الشيكلات تطول «وتلم غمارا»، الى ان تصبح مئات الاف من الشيكلات، واذا بالمبلغ يكفي للزواج ولشراء سيارة كذلك! ولا «يحطها الرئيس واطية»!

ماذا يسمى ذلك! ولماذا لا تقوم السلطة المركزية بوضع حدٍ لهذا التسيب؟

اذا كانت هي نفسها «سائبة»؟!

رئيس الحكومة أوكل أشهر المحامين للدفاع عنه في قضية مشبوهة (واية قضية لرئيس الحكومة غير مشبوهة!!) واتفق مع المحامي على الأتعاب سلفا. اشتغل المحامي على القضية «سبعة اسابيع».. وانتهت القضية، وارسل المحامي فاتورة الحساب الى رئيس الحكومة، فقط (٥٠) الف دولار قبل القيمة المضافة! (ليتصور احدكم علقة من هذا النوع!!).

كان بامكان السيد بيبي العثور على محام أرخص. لكن معنى ذلك التنازل عن بعض الكرامة الشخصية، وربما عن المهارة المهنية ايضا. وكان بامكان السيد بيبي ان يساوم في الثمن حتى يأخذ سعرا أقل! لكن ما الذي يدفعه لفعل ذلك!

ان المبلغ لن يقتطع لا من مصروفات بثير والفير (الحجلي رئيس الحكومة) ولا من سفريات سارة وماكياجها، بل من ميزانية الدولة على الأرجح، او ربما مما تجود به نفوس «المنعم عليهم»، ممن لا يبخلون في الدفع، لكنهم لا «يبيتون ابنهم خارجا»، فسيعود كل دولار يدفعونه بصحبة أخ له، والمشاريع والمناقصات لم تنته بعد..

هكذا يفعل القاعدون فوق الميزانيات..

بذمتكم. ألا تحنون الى ايام المختار، وايام كان الكيس فيها مجرد كيس!!!

***

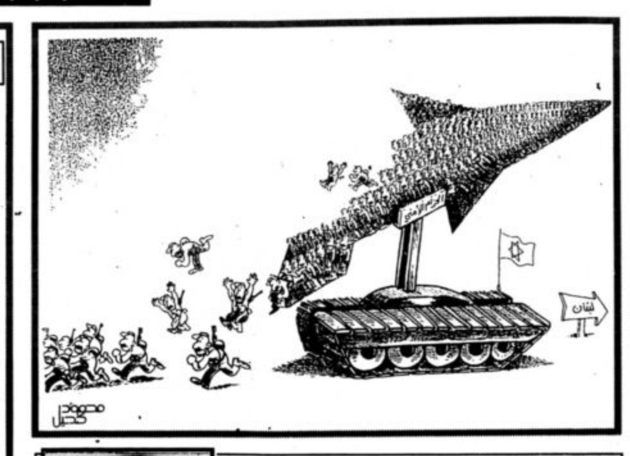
عالخفيف

أهلاً رفيق!

المنظومة الاشتراكية جعلت ملكية الارض والملكيات الكبرى تابعة للدولة، منعا لاستغلال الانسان للانسان، ودفعا لظلم المالك الذي يقع على باذل العرق.

لكن قداسة الحبر الأعظم لم يأل جهدا في سبيل اسقاط المنظومة حتى تم له ذلك، وانتهى كل شيء، وعادت الملكيات الكبرى الى اللصوص الكبار. فاذا بقداسته يدعو اليوم، الى توزيع جديد للأراضي والملكيات الكبرى لما تتضمنه التوزيعة الحالية من ظلم واستغلال وارهاب وجريمة!

ألا يكون قداسته قد حسم أمره لصالح الاشتراكية!!!



* غازي ابو ريا *

«اذا كان نتنياهو حوتا، فلن يبلع الا شعبه!!!»

● كدتُ اصدق ان اليهود يتمتعون بعقل خاص ومتميز. ولما كان الاعلام عاملا مؤثرا في تحديد مواقف الناس. فقد جنحت الى قبول ان اليهود ظاهرة عقلية خاصة.. حتى قبضتُ على براهين شتى، وتصب جمـ وآحادا في حكمة قلتها وأكـ اليوم.. ان اليهود «يجيد ـناء دولة.. ويجيدون ايضا تصـ ـها».

والشعب اليهـ ـدي، يميل الى التطرف.. بسبب ـعلاقه في دائرة تاريخية ودينية تمجد الشعب اليهودي وتجعله صفوة الشعوب. فالحق اليهودي مصدره الله.. والأرض اليهودية اقطاعية الهية رسمت حدودها في التوراة، والنسخة الاخرى لهذا الطابو في السماء العليا.

وهنا الشعب اعتاد على افراز قيادات متطرفة، لا تفكر كثيرا الى الامام.. وتمارس هواية اختراق الجدران بدل الالتفاف من حولها. وقد تعجب البعض السياسة الاسرائيلية التي تمكنت من كسب تعاطف العالم في عز عدوانها.. لكننا لا نقيس هذه المكاسب بالسنين بل باجيال عديدة.. فانتظروا قليلا..

الشعب اليهودي اعطى ثقته لرئيس، ثبت عليه الكذب قبل انتخابه واعطى (الشعب) ثقة لأحزاب وقادة هم رموز اللاسلم، يتعاملون مع الفلسطينيين بعربدة وعنجهية.. فرحوا ببضع قنابل نووية.. واصبحت انوفهم تلامس السماء..

الشعب الاسرائيلي اختار حكومة كهذه.. معتبرا ان اللعبة في الشرق الاوسط ليست الا الخداع والتحايل و«الشاطر يربح».. وكأن الشعوب الساكنة حولها لا مشاعر عندها، لا كرامة، لا حق لها في العيش، انها مجرد مخلوقات تتنفس وتأكل وتعلمت اللغات حديثا!

الجندي الاسرائيلي مثلا.. - كما حدثني احدهم- يوقف رجلا وابنه الشاب، يأمرهما بالركوع تحت المطر لساعات.. ويضحك ويبتسم.. ويستغرب جدا حين يسمع في النشرة الاخبارية، عن خشية أجهزة الأمن من عملية انتحارية! وينسى هذا الجندي.. انه هو الذي درب وجهَّز هذا الانتحاري الذي لا يطلب الا الانتقام، وسيان عنده ان كانت آخرته الجنة او جهنم..

والسيد نتنياهو، يحضِّر في مطبخ اللاسلم في دار حكومته كل انواع السموم القاتلة.. ويحملها في حقيبته الطبية.. لمعالجة المريض، وهو يعرف انه يحمل السموم والمريض يعرف، والعالم يعرف، وشعبه اختاره اصلا لهذه المهمة، ويصرّ السيد على ان العلاج في حقيبته ولا يسمح لأحد بالتدخل!!!

لكن الحكومة الاسرائيلية متفقة تماما.. وهذا هو المهم.. المهم ان يكون ايتان راضيا.. ويهلوم وشيرانسكي وحنان بن بورات، فقد رضوا جميعا. وحبكوا اللعبة تماما. تطلب من عرفات ان يجمع السلاح من كل المنظمات الفلسطينية، وتخفيض اعداد الشرطة الفلسطينية. فاذا لم يفعل يكون خيرا.. فهي ذريعتنا لعدم الانسحاب، وإن فعل تحدث حرب أهلية فلسطينية، يتلهى العالم بها، ويفهم العالم ان هذا الشعب غير قادر على ادارة نفسه على هذه الأرض التي «منحناه» اياها، فلن يطلب احد ان تقدم المزيد، وان جمع عرفات الأسلحة دون مقاومة نخترع ذريعة جديدة لتسويف الانسحاب، او فلينتفض الفلسطينيون!! فقد باتوا بغير سلاح الا سلاح الشرطة، التي ستعرف كيف تنقض عليها! وصفق الوزراء لأنفسهم وللعبقرية اليهودية الفذة..

ولا أبالغ ان قلت.. لو اخترنا عشوائيا مخيما فلسطينيا، او قرية او مدينة فلسطينية، ثم اخترنا بعشوائية مماثلة عشرين بالغا لوجدنا ان هذه المجموعة العشوائية من حيث الاختيار تدرك اللعبة المفضوحة لحكومة اسرائيل اليهودية والعبقرية والفذة.

اسمحوا لي ان اقول بكل صراحة، ولست عنصريا او متطرفا او «لا ساميا»، ان حكومة اسرائيل، اسوأ حكومة في العالم، ولا أعرف كيف يمكن للشعب الاسرائيلي واليهودي محو هذا الخزي الذي تجلبه هذه الحكومة؟!

لينتظر بيبي قليلا.. لأن صوت العراق يناديني.. هناك شعب عظيم.. وان بحثت عن عظماء الزمان وجدت نصفهم في العراق.. من حمورابي الذي سطر الانسان قيمه الاخلاقية التي ما زالت الى يومنا محور الأخلاق والأديان، الى ملوك آشور وبابل الثاني، وقبل ذلك سرجون الاول والثاني الى ملوك العباسيين، مرورا بمن كرّم الله وجهه.. حتى وصلنا زمن صدام حسين.. العراق ايضا، شعب بنى امبراطوريات، بنى دولا عظيمة.. لكن مشكلة العراق انه يجيد ايضا تضييع امجاده..

لقد كان العراق قبل الحرب مع ايران دولة تسابق الزمن في الازدهار، وحتى في حربها مع ايران.. كانت تلعق الجراح، تدفن

(البقية على ص ٢٢)

شبكة مفرو

من المستورد الى المس

تشكيلة واسعة من افخم الاثاث الاوروبي بلجي







اسعار وتسهيلات خاصة للعرسان

الوكلاء الوحيدون لشركة دانو

الجودة الامانة والعراقة - اثاث

بولص

تشكبوست، حيفا جادة الهستدروت ٤٤ مفت

كفر ياسيف الشارع الرئيسي (مقابل سنتر) مفتوح كل ايام ال

وشــــات بـولـص

المستهلك مباشرة

ي بلجيكي - فرنسي - اسباني بسعر محلي







جبر اسدي

مفاجأة كبرى بمناسبة الاعياد
تستطيع الحصول على صالون او
غرفة نوم مجانا التفاصيل في المعارض





٤٤ مفتوح كل ايام الاسبوع ويوم السبت ايضا هاتف ٠٤-٨٤٢٤٠٦٠/١

ايام الاسبوع ماعدا يوم الاحد هاتف: ٠٤-٩٩٦١٣٦٣

بعد فوزها بلقب «افضل ممرضة» في مستشفى «الكرمل».. الممرضة الشفاعمرية، سميرة ناطور، لـ «الاتحاد»:

«ملائكة الرحمة».. بالاخلاص والتضحية والتقدم الدائم في العمل

*** بحضور مدراء عدة مستشفيات في البلاد أقامت ادارة «الكرمل» في قاعة «متحف اسرائيل» في تل ابيب، مؤخرا، حفلا تكريميا قدمت خلاله الجائزة لناطور ***

أجرت اللقاء: سينا صفوري

● حصلت الممرضة الشفاعمرية - سميرة اسماعيل ناطور، مؤخرا، على جائزة ولقب افضل ممرضة في مستشفى الكرمل في حيفا، وبهذه المناسبة اقامت ادارة المستشفى حفلا تكريميا خاصا في قاعة «متحف اسرائيل» في تل ابيب، حضره مدراء عدة مستشفيات في البلاد، تقديرا للممرضة ناطور على عطائها المتواصل وعملها الدؤوب خدمة للمرضى ولمهنة التمريض.

وفي لقاء مع الممرضة ناطور قالت لـ «الاتحاد»: «انني اعمل منذ (١٨) عاما في مجال التمريض، وبحوزتي شهادة ممرضة مؤهلة. وقد أكملت الدراسة في مجال العلاج المكثف (عمليات القلب - الكلى - التنفس) في جامعة تل ابيب - وكذلك في مجال الانعاش في مستشفى هداسا في القدس».

وتضيف: «وعملت في مدرسة شفاعمرو كمركزة لفرع التمريض من عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٧، حيث انتقلت للعمل في مدرسة التمريض في مستشفى الكرمل كمعلمة في قسم الجراحة».

اما بالنسبة لاختيارها كأفضل ممرضة في مستشفى الكرمل - فتقول: «وهناك عدة عوامل تقف وراء اختياري، اهمها الدورات الطبية العديدة التي تلقيتها اثناء عملي، وحصلت من خلالها على عدة شهادات، فانا اهتم دائما بالتعمق في مجال عملي ومعرفة كل ما هو جديد لأن مجال التمريض واسع ودائم التجدد، وانا الآن بصدد اكمال دراستي للحصول على درجة (B.A). وهناك عامل آخر مهم وهو الاخلاص في العمل والتضحية الدائمة في سبيل راحة المرضى واهاليهم. فالمعاملة الحسنة تلعب دورا هاما في نجاح الممرضة التي تلقب بـ «ملاك الرحمة»، هذا اللقب الذي يجب ترجمته الى الواقع دائما».

وتضيف: «والالتزام من الامور المهمة ايضا لنجاح الممرضة في عملها، والشعور الدائم بالمسؤولية واستعدادها لتقديم اي مساعدة سواء للمرضى أو للممرضات المبتدئات، فتقدم لهن الارشادات اللازمة وتدعمهن. وعلى الممرضة ايضا متابعة عمل افراد الطاقم الطبي لتستطيع ان تتعرف على كل كبيرة وصغيرة داخل المستشفى مما يمنحها الثقة بنفسها، والتعبير عن آرائها واعطاء الملاحظات اذا احتاج الأمر، دون تردد وبلبلة. ولا بأس اذا بادرت للقيام بفعاليات ونشاطات داخل المستشفى وخارجه، وبهذه الطريقة تقدم تعليمات وارشادات تعود بالفائدة على جميع فئات المجتمع».

وتوجه ناطور - في نهاية الحديث - نصيحة الى زميلاتها الممرضات «بالمثابرة والتضحية وعدم التوقف عن الدراسة والتقدم في العمل لافادة المجتمع أكثر ما يمكن».



● الممرضة ناطور (في الوسط) لدى تسلمها الجائزة ●

قوالب الكريمة بالكرز

□□ المقادير:

- * ٥٠٠ غرام من الجبنة (مفضل نوع «ريكوتا» أو حسب الرغبة).
- * ١٧٥ غرام حليب.
- * ملعقتان صغيرتان من الفانيليا.
- * بياض بيضة كبيرة.
- * ٣ ملاعق كبيرة سكر.
- * ربع كيلو كرز طازج.
- * ٣٠٠ غرام كرز معلب.

□□ الطريقة:

* توضع الجبنة في وعاء وتخلط مع الحليب والفانيليا. ثم يخفق بياض البيض حتى يجمد ويضاف اليه السكر ملعقة بعد أخرى ثم يضاف الى خليط الجبنة.

* يقسم الخليط السابق على القوالب مع تسوية السطح، ويغطى السطح بقطعة الشاش، ثم توضع القوالب على صاج فرن وتوضع بالثلاجة طول الليل.

* لعمل الصلصة، يقطع الكرز الى نصفين مع ازالة النوى، ثم يوضع الكرز في اناء مع ملعقة ماء على نار هادئة لمدة ٣ دقائق، ثم يوضع الكرز المعلب في اناء على النار حتى يسخن، ثم يصفى ويضاف اليه الكرز المطهو.

* تقلب القوالب، كل قالب في الطبق الخاص به مع رفع قطعة «الشاش»، وتصب حول القالب صلصة الكرز بواسطة ملعقة كبيرة مع وضع نصف كرزة على سطح الكريمة وتقدم.

.. لكي تتألق بشرتك

● من المعروف ان القناع يزيل عن بشرتك اي شوائب، وينظفها بطريقة جذرية، فتصبح أكثر تألقا وحيوية. هذا اذا وضع بطريقة سليمة، فأدى غرضه الاساسي من اول نظافة البشرة حتى تألقها.

واليك «الصح» والخطأ في طريقة وضع اي قناع:

● «الصح»: * امسحي وجهك بلطف قبل بسط القناع على وجهك.

* استعملي القناع الذي يلائم نوع بشرتك، ولا ضرر على الاطلاق من استعمال قناعين، واحد للأماكن الجافة والآخر للأماكن الدهنية، وهذا اذا كانت بشرتك مركبة.

* لا تنسي وضع القناع على رقبتك ايضا.

* استرخي أثناء وضع القناع، ومن الأفضل ان تسترخي في المغطس بين فقاقيع الصابون، او على الأريكة.

● «الخطأ»: * ممنوع وضع القناع في المنطقة التي حول العينين، فالبشرة في هذا المكان حساسة ورقيقة للغاية.

* اياك ووضع مرطب على بشرتك، قبل وضع القناع، لأن المرطب سيكون بمثابة حاجز بين بشرتك والقناع، ويصبح مفعول القناع أقل.

* لا تستعملي قناع التنظيف الجذري قبل خروجك من البيت مباشرة، فقد تلتهب البشرة قليلا، لذلك من الافضل ترك البشرة حتى تستقر وتصبح طبيعية مرة أخرى.

* لا تنسي انه احيانا تظهر بعض البثور على البشرة بعد القناع، ومن الافضل اذا كانت هناك مناسبة ما، تريدين التوجه اليها، ان تضعي القناع قبلها بأربعة ايام.

د. انور جمّال، الاخصائي في أمراض الجلد، يتحدث الى «الاتحاد» عن:

مرض «الحزاز».. من العلاج بالأشعة المؤذية وحتى اكتشاف أدوية ناجعة

أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

★ في أواخر العام الماضي، ألزمت المحكمة وزارة الصحة بتعويض المواطنين الذين تضرروا من العلاج بأشعة "رنتجن" بعد اصابتهم بمرض "الحزاز" في الخمسينات، حيث كان هذا العلاج الوحيد المتوفر ★ ما هو هذا المرض؟ أعراضه؟ كيف يصاب به الانسان؟ وما هي طرق العلاج والوقاية الحديثة ★

● بعد عدة سنوات من الجلسات في المحاكم، أقر في النهاية، الزام وزارة الصحة بدفع تعويضات مالية لكل المواطنين الذين تضرروا من العلاج بالأشعة في سنوات الخمسين بعد اصابتهم بمرض الحزاز. وقبل نهاية العام المنصرم قامت الوزارة بارسال استمارات لاولئك المواطنين لتعبئتها لاقرار كيفية الدفع بموجب قرار المحكمة.

ويُذكر ان غالبية المواطنين الذين تعرضوا للعلاج بأشعة «رنتجن» في حينه، كانوا من اليهود المغاربة وبعض العرب. اما التوجه للمحكمة فقد جاء في اعقاب اصابة اولئك المواطنين بأمراض وظواهر خطيرة ومختلفة بعد سنوات من التعرض للأشعة، مثل امراض السرطان واوجاع رأس مستديمة وتساقط الشعر بشكل جزئي او كامل وغير ذلك.

حول مرض الحزاز بشكل خاص والأسباب المؤدية لانتشاره، وعلاجه اليوم وطرق الوقاية، نلتقي الطبيب أنور جمّال الاخصائي في امراض الجلد.

★ «الاتحاد» - ما الذي حدث في سنوات الخمسين؟!

- د. أنور: مع بدايات اقامة الدولة، انتشرت عدة امراض معدية من بينها الفطريات، وانتقلت بسرعة بين المواطنين خاصة المغاربة الذين عاشوا بمستوى حياة متدنٍ خلال السكن في معابر مؤقتة ومكتظة. من بين تلك الامراض كانت حزازة الرأس التي أصابت الآلاف منهم. في حينه لم يكن العلاج بالمضادات الحيوية متوفرا، والعلاج الوحيد الذي كان هو بواسطة أشعة «رنتجن» او بنزع شعر الرأس كليا لقتل الفطريات وحصر المرض. لكن عدم معرفة خطورة تلك الأشعة ادى بعد سنوات الى اصابة اولئك المرضى بانواع سرطانات مختلفة، الى جانب ظواهر سلبية أخرى كانت اصعب من ظواهر المرض نفسه، مثل اصابة الجلد بأمراض معينة وتساقط الشعر الى حد الصلع. لذا وبعد تقدم لوبي من المتضررين للمحكمة وكسب القضية تقوم الوزارة بتحمل المسؤولية ومعالجة القضية العينية.

★ «الاتحاد» - وكيف دخل بعض المواطنين العرب الصورة؟!

- د. أنور: كانت في تلك السنوات اصابات بين العرب بالحزاز وتلقوا العلاج نفسه واصيبوا بالظواهر المرضية نفسها.

★ «الاتحاد» - ما هو الحزاز؟!

- د. أنور: بشكل عام هو مرض تسببه انواع مختلفة من الفطريات، قد تصيب الجلد وقد تصيب الرأس، وهذه تسمى «Tinea Capitis - تينيا كابيتيس». والاصابة في الرأس هي الأكثر صعوبة لانها تصيب الشعر وتؤدي الى تساقطه وقد تصيب حتى بصيلاته وتسبب الصلع وعدم ظهور الشعر ثانية.

★ «الاتحاد» - وكيف يظهر؟!

- د. أنور: عادة يظهر على شكل دوائر والشعر يكون متقصفا ومكسرا، وغير منتظم وبدون حيوية. ويظهر على الجلد نوع من القشرة وعلامات التهاب. واحيانا يكون هناك التهاب ثانوي مع افرازات أو جاف واحيانا يصل الأمر الى تكوّن كيس من القيح.

★ «الاتحاد» - وما هي الأسباب التي تؤدي الى ظهور تلك الفطريات؟!

- د. أنور: هناك عدة انواع من الفطريات التي تؤدي الى الحزاز، فهناك فطريات تنتقل عَبْر الانسان. وهذه تشكل خطرا على الأطفال والطلاب في الأماكن المكتظة وهي سريعة الانتشار. مثل هذه الفطريات تكثر في الاماكن السكنية المكتظة وذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وحيث تنعدم وسائل الوقاية الكافية ويكون استعمال الادوات نفسها من عدة اشخاص في آن واحد، كالمشط والمنشفة وارتداء الملابس نفسها، فيكفي ان يكون هناك مريض واحد لانتشار المرض وانتقاله للآخرين بشكل سريع.

★ «الاتحاد» - وماذا عن الفطريات الأخرى؟!

- د. أنور: هناك نوع آخر للفطريات تسببه الحيوانات البيتية كالقطط والكلاب. فهذه الفرطيات تنتقل من الحيوان للانسان، وبعد الاصابة لا تنتقل من انسان لانسان، لذا فانه لا يشكل خطرا على الموجودين في الأماكن المكتظة. عوارض الاصابة عند تلك الحيوانات مشابهة للعوارض التي تصيب الانسان. احيانا يكون الحيوان مصابا بالفطر دون ظواهر كما عند الانسان، ولا يتم معرفة الأمر الا بعد انتقال المرض للانسان. فالقط ممكن ان يُعدي عائلة كاملة دون ان يكون هناك حيوانات في البيت. لكن المرض ينتقل اما بعد الجلوس في اماكن وجدت فيها قطط او كلاب او بعد ملامسة تلك الحيوانات المريضة.

★ «الاتحاد» - اين تتكاثر هذه الفطريات؟!

- د. أنور: تتكاثر عادة في الأماكن ذات الحرارة العالية والرطوبة المرتفعة، فهذه العوامل تزيد من تكاثرها.

★ «الاتحاد» - كيف يمكن معرفة الاصابة؟!

- د. أنور: من المهم في حالة اكتشاف الظاهرة او الشك في وجودها لدى أحد افراد العائلة، ان يتم التوجه حالا لطبيب اخصائي لفحص الحالة وتحديدها، فاذا كانت هناك فطريات، فيجب معرفة نوعها لاعطاء العلاج الملائم بالوقت المناسب ومعرفة المسبب لذلك لحصر المرض ولمنع أي اشكال قد يحدث احيانا من جراء ذلك لدى بعض الناس.

★ «الاتحاد» - في حينه لم يتوفر الا علاج واحد وخطير. فما وضعية العلاج في الوقت الحالي؟!

- د. أنور: لا مجال للمقارنة. فمنذ سنوات عديدة تتوفر ادوية كافية لعلاج المرض. والدواء المستعمل في حالات حزازة الرأس هو أقراص جريفولين - Grifulin - اضافة الى علاج موضعي عبارة عن شامبو خاص وسوائل ومراهم لكل وضعية ووضعية.

هذا ومن المتوقع وصول ادوية جديدة للبلاد. لكن العلاج من المرض قد يطول احيانا الى شهرين حتى ثلاثة أشهر مع المواظبة على مراجعة الطبيب للتأكد من القضاء على الفطريات. ومن الجدير الاشارة هنا الى ان طعم الدواء مُر وهو على شكل اقراص فقط ويعتبر احدى المشاكل التي تواجهنا لعدم انهاء العلاج بسبب هذا الطعم.

★ «الاتحاد» - ماذا عن علاج الحيوانات؟!

- د. أنور: العلاج نفسه الذي يعطى للانسان المصاب يعطى للحيوان المريض.

★ «الاتحاد» - فيما يتعلق بطعم الدواء الوحيد المتوفر في البلاد. ألا تتوقع انتاج أدوية أكثر تشجيعا لمتابعة العلاج؟!

- د. أنور: هناك بعض الادوية التي صُرّح باستعمالها للبالغين ومنعت عن الأطفال. وهناك أدوية اخرى تستعمل في بعض الدول في العالم للأطفال والكبار لكن غير مصرح باستعمالها حتى الآن في اسرائيل. وهناك ادوية جديدة مصرح باستعمالها لعلاج الفطريات في الجلد وليس في الرأس، والأبحاث العلمية ما زالت تعمل من أجل توفير أدوية جديدة وناجعة باستمرار.

الملاطفة والدفء لأطفالنا.. ليواجهوا الضغوط النفسية في الكِبر

● «الحنان والحب الذي نحيط بهما اطفالنا خلال سنوات عمرهم الاولى، يؤثران بشكل كبير ومباشر على قدرتهم على تحمل الضغوط والأعباء النفسية التي قد تواجههم عندما يكبرون».

هذا الاستنتاج أكدته من جديد دراسة امريكية، أشارت الى أن تدليل الطفل وملاطفته وملامسته تساعد على انتظام آلية افراز الهورمون الخاص بمواجهة الضغوط النفسية، والتي تبدأ في الانتظام والبرمجة منذ الأيام الاولى من حياة الطفل. فانتظام تلك الآلية يعتمد بشكل مباشر على الملامسة والارتباط الجسدي بالأم في فترة الطفولة. وتعد الرضاعة الطبيعية من اولى وسائل هذا الاتصال.

منظمة الصحة العالمية تنوي دراسة بعض اضرار التكنولوجيا

★ الهواتف الخليوية تسبّب السرطان؟؟ ★



● قررت منظمة الصحة العالمية العكوف خلال السنوات الخمس القادمة، على دراسة آثار واضرار المجالات الكهرومغناطيسية التي يتعرض لها الانسان، والتي اصبحت جزءا من حياة الغالبية الساحقة من الناس. فقلما تجد احدا لا يتعرض لها سواء عن طريق الحاسوب او الرادار او أجهزة الأشعة الطبية أو الهاتف الخليوي المحمول او التلفزيون.... الخ.

ففي اجتماعها الأخير الذي عقد في جنيف تعهدت (٣١) منظمة تمثل (١٧) دولة بتكثيف ابحاثها وجهودها في هذا المجال، الذي يُعد احد المواضيع الحيوية التي أصبحت تشغل بال ملايين الناس في العالم.

وفي هذا السياق ذكر ان الهاتف المحمول (الخليوي) قد يؤدي الى تكوين خلايا سرطانية، الأمر الذي أثار جدلا علميا على المستوى العالمي. فقد رأى الكثير من العلماء، انه من السابق لأوانه الحكم في هذه المسألة الا بعد مرور عشر سنوات على الأقل على استعماله. وذلك لأنه اذا كان هناك تأثير سلبي لاستعمال الهاتف الخليوي، فانه يظهر تدريجيا وبشكل غير ملحوظ.

الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع

حملة تنزيلات ضخمة في شبكة

سوبر سنتر بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

كل عام وانتم بخير

مسحوق الغسيل
كولون ٤كغم
31.75 ش.ج

مطري الغسيل
بدين ٤ لتر
23.99 ش.ج

تونا بوسيدون
١،١٠٠غم
29.50 ش.ج

بدلة تريننغ
للاولاد
34.90 ش.ج

خيار بالملح
١٠-١٢
3.25 ش.ج

مستحلب جسم
كاسترو+هدية
36.99 ش.ج

سداسية كولا
R.C
16.74 ش.ج

قهوه نميس
٢٠٠ غم-عليت
16.79 ش.ج

شوربة دجاج زهاف
١ كغم فيطا
29.90 ش.ج

في سوبر سنتر نجمع النقاط - "BUY&BONUS" - طريقة الشراء
التي تمنح كل عام رحلة الى الخارج هدية، بالتعاون مع الشركات

1+1

نشتري منتوجاً ونحصل على الثاني مجاناً

- بسكويت باتي بار ١٠٠ غم. بريما
- بفلا مغطاه ٦٠٠ غم
- بونبونييرا برلينم ١٧٠ غم
- مراح شوكولاطة بلجيكية ٤٠٠ غم
- صدر بقر ٤٠٠ غم "زوغلوفيك"
- مُدخن ايطالي ٤٠٠ غم "زوغلوفيك"
- فاصولياء صفراء ٨٠٠ غم
- بري هچلبل

بيج ديل

حلقات واحد واحد
٩٠٠ غم
12.99 ش.ج

شرائح طبيعية
٥٥٠ غم
11.90 ش.ج

ألسنة بقر مجمّدة
١ كغم
19.99 ش.ج

كبد دجاج
١ كغم
14.99 ش.ج

صدر حبش
١ كغم
16.90 ش.ج

ستيك دجاج
١ كغم
11.90 ش.ج

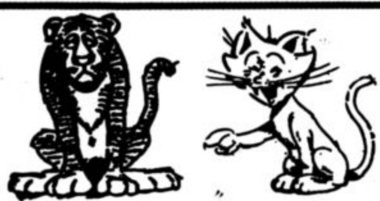
• سارية المفعول حتى ٣١/١/٩٨ او حتى انتهاء المخزون.

صياما مقبولا وافطارا شهيا ولذيذا

الفرع	العنوان
اور-يهودا	المنطقة الصناعية القديمة شارع همفعال ٢
اشدود	مركز ليدو، حوف ليدو
اشدود	المنطقة الصناعية رقم ٢ شارع هؤرجيم ٧
بئر السبع	طريق الخليل
بات-يام	المنطقة الصناعية شارع همعال ٢٠
ديمونا	شارع هسدناه زاوية هملاخي
الخضيرة	ليف شومرون شارع المنطقة الصناعية
حيفا	حوتسوت همفراتس (طريق فولكان سابقا)
طبريا	المنطقة الصناعية بنياني هدار
نس تسيونا	بجانب الكنيوتر
نتانيا (جديدا!)	مدريج المنطقة الصناعية شمال نتانيا
نتانيا	المنطقة الصناعية كريات نورداو جنوب نتانيا
عكا	كنيون مركزول شالوم هجليل ١
عراد	المنطقة الصناعية الجديدة - عراد
كريات-جات	ابراج هدروم ٢ (في منطقة ليجات سابقا)
ريشون لتسيون	كنيون هزهاف المنطقة الصناعية الجديدة
ريشون لتسيون	تسقي فراك ٣٩
رعنانا (جديدا!)	شارع هاتبسملي ٣ المنطقة الصناعية
شدروت	كنيون بنيتات منيشف، المنطقة الصناعية الجديدة
ايلات (جديدا!)	شارع حطيبات حولاني المنطقة الصناعية

الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع

ليس للوجه الكشر!



* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* حينما تثور عقول الحمقى تتحول الى براكين هوجاء.
* كلما ضعف نظر العدالة ازداد عدد المظلومين.
* اصغر وأسخف الاخطاء الحمقاء تنجم عن عدم الاستشارة.
* اذا صممت على الشروع بالعمل فلا تفكر بالارباح، بل بالنجاح.
* لا فائدة من اعادة التنظيم التي لا تبعث روح المبادرة ولا تحرك العمل.
* التجربة مثيرة للعجب ومحركة للذكاء، ومع هذا فان كل تجربة معرضة للنجاح والفشل.
* مكاسب التاريخ لا تعوض خسائر المستقبل.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
– من لا يرَ الشر لا يسمع بالشر.
* وتقول العرب:
– ابعد عن الشر وغنِ له.
* يقول الاتراك:
– خرج القطار من المحطة.
* وتقول العرب:
– العريس اخذ العروس..
* يقول البولونيون:
– يتسلق صخرة ملساء.
* وتقول العرب:
– يطحن الماء.
* يقول الطاجيكيون:
– لا رأس لكلامه او ذنب.
* وتقول العرب:
– مثل شباط، ما في لكلامه رباط.
* يقول الايرلنديون:
– من زنقع في حديقتك؟
* وتقول العرب:
– من دعس على خيالك؟

جاحظيات!

* على الرغم من ان مواعيد الطعام الرئيسية الثلاثة ذات طابع اممي، الا ان كل شعب خلق لنفسه مواعيده الاضافية الخاصة. فشعب اللمم الامريكي، اي سكان الولايات المتحدة الامريكية، الذين التموا من مختلف أصقاع المعمورة، يتوحدون حول عيد الشكر الخريفي وديكه الرومي. وشعوب اواسط اوروبا تمصمص حسك السمك عشية عيد الميلاد الشتوي. واليهود يفصفصون لحم الدجاج عن عظامه، بعد الخروج من يوم الغفران.

اما العرب الذين يضحون بالخراف في عيد الاضحى، فانهم يكثرون من الحديث عن الصيام والطعام والصحة، خلال شهر رمضان الذي تختفي من قاموسه مواعيد مثل: فطور وترويقة وغداء وعصرونة وعشاء. ويركزون خلاله على مواعيد الافطار والسحور والامساك.

وربما بسبب امساكهم بزمام اصول وفنون الكلام، بادر العرب الى وضع اسس

علم الطعام!

* هناك كلمة دولية متداولة بين المختصين وخبراء المطابخ والطبيخ، وهي كلمة «غاسترولوغيا» التي تدل على فن وعلم حسن الاكل والطبخ. وهي من اصل يوناني. ويكتبها الانكليز «gastronomy»، بينما يلفظها السلوفاك «gastronomia» وفي محب الاكل الطيب يقولون انه «غاسترونوم» (gastronom).

وبغض الطرف عمّا اذا كان ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (٧٧٥ – ٨٦٨م) مولعا بالاكل الطيب ام لا، فانه ادلى بدلوه في هذا المجال، من خلال استطراده في وصف اتباع مذهب «الجمع والمنع» الاقتصادي، وتوثيقه لسلوكياتهم في الاكل والشرب.

ولم يتوقف الجاحظ عند الحديث عن الطبخة امام عناصرها المركبة، بل ذهب الى ابعد من ذلك وعمل، جاهدا، على تحديد موعدها، من خلال اجتهاده في وضع جدول مناسب لمناسبات

ولائم العرب!

* وفي باب «اطراف من علم العرب في الطعام» يورد الجاحظ في «بخلائه»:
– الطعام ضروب. والدعوة اسم جامع، وكذلك الزلة. ثم منه العرس والخرس والإعذار والوكيرة والنقيعة. والمأدبة اسم لكل طعام دعيت اليه جماعات.

ويقول الجاحظ:
– وجاء في الحديث: «القرآن مأدبة الله». وقد زعم ناس ان العرس هو الوليمة، لقول النبي (صلعم) لعبد الرحمن:
– «أولم ولو بشاة».

وكان ابن عون، والاصمعي من بعده، يذمان عمرو بن عبيد، ويقولان: لا يجيب الولائم. يجعلان طعام الإملاك والاعراس والسبوع والختان وليمة.

والعرس معروف، الا ان المفضل الضبّي زعم ان هذا القول مأخوذ من قولهم: لا عطرَ بعد عروس. وكان الاصمعي يجعل العروس رجلا بعينه، كانَ بنى على اهله (اي اقام عليهم قبته وخيمته) فلم يُتعطر له، فسمي بعد ذلك كل بانٍ على اهله بذلك الاسم.

والى ولائم العرب ومواعيدها لنا عودة.

مع المشاهير!

* مع اطلاله شهر رمضان المبارك، عادت القناة التلفزيونية السورية الفضائية الى بث مسلسل «الدغري» الذي تقوم ببطولته كوكبة من كبار الفنانين السوريين برئاسة المبدع دريد لحام.

ومسلسل «الدغري» كما هو معروف لمحبي المعرفة، مأخوذ عن القصة التركية «زوبك» التي ذاق مؤلفها الامرين، منذ ولادته في عائلة فقيرة حتى تربعه على عرش الادب العالمي.

وصاحب «الدغري» – «زوبك» هذا تعرض للسجن والتعذيب ومحاولات الاغتيال والتصفية عدة مرات، خلال حياته الثورية – الساخرة، على ايدي شرطة وعملاء حكومات الجيش التركي، الذي تركه برتبة ضابط فور انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وبسبب تمسكه بمواقفه وآرائه التقدمية، سياسيا واجتماعيا، دفاعا عن شعبه الذي بادله الحب الجم، اقدمت حكومة انقرة الفاشية الموالية للامريكان على اعتقل صاحب «الدغري» – «زوبك» والزج به في غياهب السجون مع عشرات آلاف الشيوعيين واليساريين الآخرين. وكان ذلك في مطلع الثمانينات من القرن العشرين وله من العمر ٦٦ عاما.

وقبل دخوله السجن بفترة وجيزة كان قد صرح، في حوار ادبي مطول كشف فيه عن مكنونات صدره وتجربته الفنية:
– «كنت اعتمد، دائما، على اسناد ودعم شعبي. وكنت احصل، دائما، على ما اريد من دعم.. انا متأكد ايضا بان الشعب يحبني كثيرا. ولكن السلطة لا تحبني. وعدم حب السلطة لي ليس شيئا مهما على الاطلاق».

وعن تأكده من حب الشعب له قال:
– «اعتقد ان هذا امر سهل جدا.. الانسان اي انسان يستطيع ان يفهم هل هو محبوب. وكيف.. انا اتسلم (١٠٠) رسالة اسبوعيا.. البعض يطلب استدانة بعض المال مني.. يتصل بي تلفونيا بحدود ٤٠ – ٥٠ شخصا كل يوم، يطلبون ان اساعدهم مثلا في الدخول الى المستشفى من اجل العلاج او للحصول على عمل.. يتصل بي ايضا شخص تخاصم مع زوجته، كما تتصل بي نساء يشتكين من تصرفات ازواجهن.. وايضا امهات ظل اولادهن بلا عمل. واقول بثقة ان كل وقتي واهتمامي هو للشعب، وادى هذا الى عدم استطاعتي الكتابة بانتظام..

«في البداية، كان هذا مصدر ازعاج لي، ولكنني ادركت بانني لا استطيع العيش بدون هذا التقارب والتآلف مع الشعب الكادح.. تصور هؤلاء الناس لم يلتقوا بي، ولم يروني في يوم من الايام، ولكنهم اعطوني ثقتهم الكاملة. فهل يمكن ان ازعل او انزعج منهم؟».

وهنا، حان الوقت لان نسأل صاحب هذا الالتزام الشعبي – الانسان

من انت؟

* في عددها المزدوج، كانون الثاني – شباط من العام ١٩٨٤، نشرت مجلة «الجديد» الحيفاوية، نقلا عن مجلة «الهدف» الفلسطينية ترجمة الحوار سالف الذكر مع صاحب «الدغري» – «زوبك» الذي سئل فيه:
– من انت، ايها الكاتب «من انت؟».

فاجاب الكاتب الساخر عزيز نيسين:
– من الصعب عليّ ان اجيب، ولهذا اخترت الاسم العائلي «نيسين» ومعناه باللغة التركية «من انت؟»، لكي يسألني الآخرون، وانطلق مفكرا في هذا السؤال!

وفي الحوار اياه يتحدث الكاتب التركي الساخر عزيز نيسين، بصراحة مثيرة للاعجاب، عن آرائه في الحياة والسلطة والشعب، عن الوطن والديكتاتورية والدمقراطية، وعن الادب ورسالته واصدقائه واهمهم: ناظم حكمت واورهان كمال وكمال طاهر وسعيد فايق. ويشير الى بعض معارفه الآخرين من الكتاب الاتراك ويقول:
– «اعرف احد الكتاب الاتراك، اصبح نائبا في البرلمان، اغتنى كثيرا، غير ان اسمه غير مقبول من الشعب.. ان هذا الشخص كان يمتلك خصائص وامكانات جيدة، غير انه لم يستطع ايجاد موقع بين شعبه، لذا خسر نفسه».

وكان من الطبيعي ان يتمحور الحوار مع كاتب مثل عزيز نيسين حول الادب الساخر ومؤلفيه الذين يقسمهم الى نوعين:
– «النوع الاول واطلق عليه «موظفو الادب الساخر»، وهؤلاء يكتشفون الملامح الساخرة في الحياة في اوقات الفراغ فقط، وخلال الوقت المتبقي نراهم يعملون بطمأنينة وهدوء في البنك مثلا، او في اسوأ الاحوال في المستشفى. اما النوع الثاني فهم كتاب بالتسمية وبالطبيعة، وعددهم قليل للغاية.. لكي تكون كاتبا ساخرا يجب ان تمر بآلام كثيرة. ولا يمكنك ان تضحك وتكتب ادبا ساخرا باستمرار، لان الضحك يولد من تعقيد انساني كبير. ولكن اكثرنا يبقى في مستوى المزاح.. نحن اسرى لوعة المزاح.. وعلى الكاتب الساخر ان يكون، وفي كل الاحول، ذا موقف، وان يحدد موقفه من الاشياء».

وعن الاشياء التي تثير سخرية المواطن التركي وتدفعه الى الضحك بصوت عال، قال عزيز نيسين:
– «السخرية من السلطة والزمرة الحاكمة والطبقات المرتبطة بها. فهذه هي الطريقة المفضلة للترويح عن النفس بالنسبة لكل مواطن تركي».

محرمات!

* من المعروف ان الفتاوى الربانية – الحاخامية اليهودية تلزم المتدينين المتشددين بعدم القيام باي عمل خلال عطلة السبت، اي منذ غروب شمس الجمعة وحتى غروب شمس السبت. وهناك العديد من النصوص التي تحدد مختلف انواع المحظورات واشهرها: يحرم العجن والطبخ واللعب وتبادل النقود واشعال واطفاء النور وركوب السيارات وغيرها وغيرها.

وهناك مصطلح متعارف عليه في اوساط المتدينين وهو «غوي السبت». وكلمة «غوي» العبرية تعني الغريب والاجنبي غير اليهودي الذي كان يُستأجر للقيام بما يلزم خلال عطلة السبت.

واستنادا على نص قديم يحرم انتزاع وبر الحيوانات ومعط ريش الطيور، اطلق الزعيم الروحي لحركة «شاس» الراب عوفاديا يوسف اطزج الفتاوى التي تحرم دس الاصبع في الانف، منعا لتدنيس السبت.

وقال الراب عوفاديا في عظته الاسبوعية التي بثتها، مساء السبت الماضي، القناة التلفزيونية الاسرائيلية الفضائية ان «دس الاصبع في الانف لتنظيفه محظور، خوفا من ان ينتزع الشخص خلال ذلك بعض الشعر»!

ويستطيع كل لبيب ان يتخيل النتائج الاجتماعية والدموغرافية والسياسية التي ستنجم عن ازدياد عدد المستخدمين في فرع «غوي السبت» الاقتصادي.

هـذا من اللـوتو

هذا اسبوعك

الجـائـزة الاولى (حـد ادنى) هـذا الاسبـوع

١٢,٠٠٠,٠٠٠ ش.ج

سحب رقم ٩٨/٣

السحـــب يوم الثلاثاء

يبث مبـاشرة هذا الأسبـــوع الساعة ٩,٥٠ ليلا في صـــوت اسرائيل باللغة العربية وفي القنـــاة الأولى (عروتس ١)وفي چـــالي تساهــل.
اخر موعد لشراء النماذج هذا الأسبـــوع هو ٩,٣٥ ليـــلاً. (سعر العامود ٢ ش.ج). نتمنى ان يكـــون هذا الأسبوع هو اسبـــوع حظّــك.

اللّي بعبّي لوتو بيعمر بيته

الدنيا حظ ... وحظك هپايس



مفعال هپايس


מפעל הפיס



في فروع **همشبيرلتسرخان**
تنتظركم أرقى الماركات العالمية والشركات الرائدة في عالم الأزياء، الأحذية، مستحضرات التجميل، الأدوات المنزلية، الأجهزة الكهربائية وألعاب وملابس الأطفال
وفي هذا العيد تنتظركم حملات مغرية وهدايا قيمة ترسم الابتسامة على شفاه جميع أفراد العائلة .

حملة

- طقم مناشف هدية على كل شروة بمبلغ ٥٠٠ شيكل
- لحاف فردي هدية على كل شروة بمبلغ ٨٠٠ شيكل
- ساعة فاخرة قيمتها ٦٠٠ شيكل هدية على كل شروة من منتوج واحد بمبلغ ١٩٩٨ شيكل في قسم الالكترونيكا

التفاصيل في القسم

الحملة حتى ١٩٩٨/١/٣١ أو حتى نفاذ المخزون. لا ازدواجية في الحملات

حتى ٥٠٪ تنزيلات على تشكيلة الشتاء

VIVID
CK
GUESS?
L'ORÉAL PARIS
mothercare
LUMBERJACK
60%

همشبير لتسرخان ٣ ٥ يوما على مدار الموضة

המשביר 36 לצרכן
www.mashbir.co.il

نايف سليم شاعر الطبقة العاملة والاتجاه الانساني

بقلم: نور عامر

● لعله من المنصف من حين الى آخر ان نسلط الضوء على نتاج بعض الادباء الذين ساهموا مساهمة فاعلة في مسيرة الحركة الأدبية المحلية، بذلك القدر الكيفي والنوعي الذي له نكهة خاصة، وميزات انسانية تستحق التقدير.

والشاعر نايف سليم اصدر حتى الآن ١٦ كتابا، منها ١٠ دواوين شعرية، كان اولها «من أغاني الفقراء» عام ١٩٧١.

وهذا الفيض من العطاء لم يتوقف عند الشاعر الذي عاش وواكب الاحداث السياسية والاجتماعية، وانطلق يكتب من قلب الواقع.

هذه الكتابة الشعرية تقنعنا غالبا بما تذهب اليه بعض الايديولوجيات المعاصرة من ان المرء لكي يدرك الملابسات الحقيقية لوضع ما عليه الاشتراك عن كثب في النضال داخله ومن أجله.

وشاعرنا جريء في ابداء رأيه واتخاذ المواقف، فهو حين يكتب الشعر يتعمد الصدق والصراحة والموضوعية، حتى ليكاد احيانا يصور الواقع تصويرا فوتوغرافيا. ولعل هذه الأمانة في التعبير هي التي تجعل اشعار نايف سليم تفقد غالبا ملامحها الفنية. فالفن لا يمكن ان يكون «شريحة من الحياة» كما ادعى «اميل زولا». ولكن الفن هو «تمييز واختيار» كما قال «هنري جيمز».

ولكن افتقار هذه القصائد الى «الاختيار» قد يوازي افتقار المجتمع الى الحرية. «فحيث تموت الحرية لا يتنفس الفن».

او كما قال يوسف الخال في معرض حديثه عن بعض قضايا الشعر المعاصر «والانسان الحر وحده يحقق كل غاية، وبعبوديته لا يتحقق شيء».

ومع ذلك فان اشعار نايف سليم كانت موضع اهتمام وتقدير على الصعيدين المحلي والعربي. فقد كتبت مجلة الطلائع السورية (١٩٩٢) «يعتبر الشاعر الفلسطيني نايف سليم من الجيل الذي سجل حضور وفاعلية القصيدة المقاومة في الوطن المحتل».

ومع تأكيدنا على الفاعلية الشعرية في ضمورها وحضورها، وفي نموها وأثرها عند الشاعر، فان ما يلفت النظر في هذه القصائد خلوها تقريبا مما يسميه أدونيس «الخصوصية الشعرية» التي بدأت تستميل اذواقا عصرية، والتي من طبيعتها ان تحيل الحدث الى رمز له دلالة وابعاد وأفق جمالي.

وافتقار أكثر قصائد نايف سليم الى هذه المسألة، يوجب طرح سؤالين: هل تعمد الشاعر بلوغ الحقيقة بالطريقة السهلة التي يفهمها الجميع؟، أم انه لم يستطع ان يبلغ بالرمز مستوى التعبير عن الحقيقة؟.

واذا كنا نلمس في شعره التقريرية والخطابية، فذلك لنزوعه الى مواجهة الواقع بالتحدي الصريح من خلال الكلمة الصريحة القائمة على البراهين والحقائق. او كما قال نبيه القاسم في كتابه «أضواء على الشعر الفلسطيني المحلي»: «أن الشاعر كان يخاف تفويت اي فكرة تخطر على باله، فهو لا يهتم لصدق الاحساس وصخبه بقدر اهتمامه بتسجيل الفكرة».

فالشاعر يتحدث من خلال الواقع المعاش، ومن خلال الضمير الشعبي، وقد صدق غسان كنفاني حين تطرق الى ان اشعار نايف سليم في كتابه «أدب المقاومة في فلسطين المحتلة» فقال: «انها تنبع من صمود عميق في الضمير الشعبي».

ورغم هذا الوضوح الشعري الذي يصل احيانا الى حد المباشرة والتبسيط، فاننا لا نستطيع ان ننظر الى شعره على انه «الشعر الوظيفي» الذي ينظر الى الحدث وينقله تمجيدا او تقبيحا. فالشاعر يتعامل مع الحدث بوصفه موضوعا هاما يستدعي التدخل، واتخاذ «الاجراءات» النضالية، لذلك نحس بالحيوية والحركة، وبالروح الوطنية في مسارها المستقبلي.

وفي كثير من قصائده نحس بتلك الجمالية التي تميس بين السطور، وتتغلغل داخل النفس، لا سيما حين يكتب بالعامية.

فالشاعر يميل الى العامية ذات الطابع العفوي والتي ترتبط بالشعب، ولعل هذا يعود الى تأثره [...] بجو القرية ومحيطها.

وقد كتب توفيق زياد في مجلة الجديد (١٩٧٢) «ونايف سليم يقدم لنا حياة قريتنا العربية بتفاصيلها».

ورغم الفجوة الحاصلة بين العامية والفصحى، ومحاولات التأكيد على ان المستقبل للفصحى، فانني اعتقد ان للعامية ضرورة في ظروف سياسية معينة، لا سيما حين تعتمد هذه العامية في الأساس مخاطبة الجمهور العريض وتطرح همومه وقضاياه.

وقد ذهب استاذ علم النفس، شاكر عبد الحميد، الى ان الشعر العامي هو «أسهل للاذهان، وأكثر استيعابا للتغيرات، وأكثر قربا من الناس».

لنستمع الى مقطع من قصيدة «شهيدة» من ديوان نايف سليم «جدلية الفن والواقع»:

«نامت امينة، وفَتّح البرقوق/ عاصدرها، وطبوق/ جوري خَفَق واشتعل/ والبيت كله مال/ والديره/ وفي صدرها عصفور فرفر واختنق، وانغم/ وفي قلبها نامت رصاصه مولعه».

والشاعر في معظم قصائده الغزلية العامية يعيدنا الى عبق ماضينا الذي نَحنّ اليه ونتمثله بكل ما فيه من روعة، واشياء لا تنسى.

ومن خلال هذه القصائد نلمس ملامح من تراثنا الشعبي اذا اخذنا ببعض التفسيرات لما تعنيه كلمة «تراث».

«هب الهوا وطَير عريشتنا/ وحبل الغوى علق ع ريشتنا/ والحب شو حلا وشو مرمر بعيشتنا/ هب الهوا ونعنف بيادرنا/ وكب التبن ع الحب/ دار الهوا ودرنا/ ومزع شوادرنا».

في هذه المقطوعة نرى الشاعر يَنْشدُ الى الجمال في الطبيعة كمعظم شعراء لبنان الذين تأثر الشعر العامي الفلسطيني بشعرهم. ولكننا نجد المفارقة في الاتجاه الرومانسي، اذا نظرنا الى الرومانسية في معناها الاصطلاحي، وهي الذوبان في الطبيعة. فالشاعر يهتم بالانسان ويمتزج بروح الشعب لا بالطبيعة.

أما المرأة فانها لا تظهر في حياة شاعرنا الا بذلك القدر الذي يسمح للعاطفة او للذكرى ان تمرح فيه دون ان تخدش الجسد الذي ان وجد فهو ليس موضوع اشتهاء، بقدر كونه اشارات دالة على موطن الجمال:

«يا حامله الجره ومروحه تسقي الحَبق/ يا مفرفحه زي الحبق، يا قرنفله/ يا زهره يا مجمره خدودك/ يا نجمتي الهادي/ يا حامله غمار الحبق للغيم زواده/ يا مدوزنه نقل القدم عهزة نهودك/ امشي على مهلك.. داده..».

وحين يتحدث عن واقع الفقر في ديوانه «من اغاني الفقراء» لا يعبر عن معاناته الفردية فحسب، بل يطلق «صرخة شعب ضد الظلم» كما قال احد الشعراء.

وهو يجسد هذا الفقر بطريقة مؤثرة، كما في شخصية «الفلاحة» الحبلى «تجهض ولا تكف عن العمل»:

«وظلت تزرع الدخان حبلى/ وكان الحمل في الطلعات يؤذيها/ وذات صباح/ احست ان شيئا ما تقطع في حناياها/ وغام الكون، اظلم في محياها/ وماتت آخر النهدات/ مات جنينها المخبوء في الأحشاء».

هذا الوصف ببساطته وواقعيته لا يخلو من «غرائبية» نتخيلها بدهشة.. ولكننا نؤمن بها لأن الظرف الذي قيلت فيه القصيدة قابل حتى لادخال الاسطورة على هذه الشخصية الصابرة المكافحة من أجل لقمة العيش.

اذا كان الموقف في أكثر قصائد نايف سليم يقوم على رؤية الصراع بين الحق والباطل، فان النزعة اليسارية، او ما يسمى بالواقعية الاشتراكية تدعم هذا الموقف باستمرار حتى يصبح التزاما، ويصبح الشاعر صاحب رسالة.

ورغم الجَزْر الفني الواضح في هذه الرسالة، نتيجة للكتابة الصريحة التي تصبح «أقل جمالا وفتنة من اللغة المستورة» كما قال المازني. الا ان ذلك لا يقلل من شاعرية الشاعر، بل نرى هذه الشاعرية دائمة الخصب والتجدد. ومن هنا أراني اختلف مع أحد الشعراء الكبار الذي قال: «مجرد ان يكون الشاعر صاحب رسالة ينفي عنه كونه شاعرا»!

واذا دققنا أكثر في حديث الشاعر عن مواقع الفقر نجده ينطلق من التفكير الماركسي بصيرورته وتحركه، هذا التفكير المتطور الذي يرى ان كل ظاهرة تحمل نقيضها، وان التراكم الكمي يؤدي الى تغير نوعي.


● نايف سليم ●

وقصائد الشاعر في هذا الاتجاه هي ذات محور طبقي اساسي، وهو يعطي البنية التحتية دورها الأساسي والهام في حركة التاريخ وصنع المستقبل كما سنرى في هذا المقطع:

تعيرني بداء الفقر يا هذا
وهذا العصر للفقراء
فلتعلم: بان غناك لن يبقى
وسحنتك الرمادية
لسوف تدوسها رجل حكومية
من الفقراء.

الشاعر يتنبأ بانتصار الطبقة العاملة على الطبقات السائدة التي تقمع حرية الطبقات المملوكة، ولا تقيم وزنا للدمقراطية التي تعني «حكم الشعب» والتي يجب ان تقوم وتنتشر على هذا الأساس، الخضوع لارادة الأكثرية.

وقصائد نايف سليم المختلفة المضامين والأشكال والابعاد، وان كان محورها الرئيس يدور في بقعة هذا الوطن، الا انها تأخذ طابعا امميا تمتد الى مناطق اخرى بعيدة، فترصد بعض التحركات والاحداث في اطار الكفاح العربي والعالمي للتحرر الوطني والاجتماعي.

فهو يفرح للشعب السوداني حين أطاح بالنميري، ويقف الى جانب الشعب الفيتنامي، ويناضل معنويا مع ابناء شعبه في المناطق المحتلة، ويكتب عن كوبا، الجولان، وأحداث لبنان، ويثور للجريمة الاسرائيلية التي ارتكبت في بحر البقر، ويعالج قضية اللاجئين وقراهم التي هدمت سنة ١٩٤٧:

شردونا مرتين
حرموا الأرض، والبيت، وماء العين..!

وهو الى هذا وذاك، يجيد الاسلوب الساخر، ويخلط متعمدا اللغتين العربية والعبرية، دون ان يؤثر ذلك على اللحن الايقاعي، وعلى ردة الفعل في نفسية القارئ، كما في الجمل التالية:

والامعة الخوّار اللاعق وحل نعال العوليم واليورديم
ايجابي... قد الدنيا.. و«يشار»
ايجابي من يحمل كل الأنيار
ويسب بشكل بيغاوي
علم الثورة، ذكر الثورة والثوار.

وهو في السخرية اللاذعة، وخفة الظل، يذكرنا بشاعر العامية النصراوي، احمد فؤاد نجم، الذي اغضبت قصائده الساخرة إجهزة الحكم، ونظروا اليها كمادة خطرة على سياستهم.

كذلك يذكرنا باسلوب الجاحظ، لاسيما حين يصبح في شعره ناقدا لبعض المظاهر الاجتماعية السلبية، التي يصبح التعرض لها من خلال السخرية من الأسباب الناجعة للقضاء عليها، او على الأقل محاصرتها، لان الشكل الأدبي الساخر يكون اقوى أثرا في نفوس الجماهير، وأكثر اقناعا بضرورة التغيير..

وقد اثبت هذا الاسلوب مصداقيته وفعاليته في ظروف سياسية واجتماعية مختلفة، قديما وحديثا. ومثال على ذلك، ان لويس الرابع عشر كان يشهد روايات موليير، ويستغرق في الضحك.. وكانت هذه الروايات من اول بواعث الانقلاب الاجتماعي.

وبعد:

من الملفت للنظر في قصائد الشاعر أنها تأتي غالبا في خضم الحدث، وفي الوقت المناسب.. وتهتم بالموضوعات الأكثر بروزا والأكثر الحاحا.

لذلك لا غرابة ان عملية الابداع الفني عنده محصورة في نطاق ضيق، في ومضة هنا، واشراقة هناك.

فالقصيدة عنده ليست عملية تجهيز واستعداد وتأمل، ومسودات محو واثبات وتغيير وتبديل. بل هي التعبئة السريعة، ثم التفجر الغاضب.

لذلك فمن الصعب ان تمر قصيدته في مراحل الابداع الثلاث: مرحلة الحمل، ومرحلة التمخض، ولحظة الولادة. ومع ذلك لا نستطيع سوى التأكيد على ان قصائد نايف سليم جديرة بأن تقرأ، وان تتبوأ مكانة محترمة في الساحة الأدبية المحلية.

مفلح طبعوني

قصيدتان

ستائر وأحلام

*** الأولى:**

□ نرى
لماذا نُخفي...
إلا عيونَنا
وراء الستائر
وعوراتُنا
ترفرفُ
مثلَ أعلامنا
فوقَ صنوبرات بيروت؟!!.

□ الوطنُ معلَّقٌ
على حبالٍ خرساء
والعارضونَ بضاعاتهم
من وراءِ النوافذ
المنقّنة
يستهزئونَ بالقناعات
الحارة
يتأرجحونَ
فوقَ التيار
وبعصبية زائدة
يثرثرون عن فشل
قانونِ القيمة الفائضة
وعنْ عولمة الولاء
ويرطنونَ
عن الأوفردرفت
في البنوكِ المتصهينة
عَلانية

□ عيونُهمُ الجافة
تعادي الذاكرةَ
المستيقظة
وخاصرُ المودة
لا ينطقونَ
ولا يصدرونَ البيانات
إلا من خلالِ عجيزات
خليلاتِهم

*** الثانية**

□ إعتادوا نعاسَ الخرافة
ونومَ الأساطير
مارسوا دمقراطية الزجّاج
والطين
ويمارسون
البلطجة المنتخبة
بشبقٍ متقن
وإكستاؤات
حارقة

□ من العادات
التي أدمنّاها
أنا وأنت
والأصدقاء
التفاهمُ بالاشارات
لأنّ المخبرين
من حولنا
على وضوءٍ
تام
ودائم

□ أعلن على الأملاءِ
أن لا علاقة لي
بالمدعو "حنظلة"
ولا بتحركاته المشبوهة
رغم استملاحي لقفشاته
لكن لماذا
أمرت صاحبة الشرطة
بريشة جناحه
ذبحه.
لماذا؟!!

□ أقسم بذاك الشفق
انني أحبك
وعينيك
أحبك
أكثر ما تتصورين
ورغما عنهم.
فانتظريني
بعيدا عن الرموز
حيث يكون الخوف
بلا معنى.
والحبُ بلا بَيْنٍ
وبلا باقات
فأنا مرتابٌ
من حدود الخريطة التي
لم ترسم حتى الآن
مرتابٌ
من ملامح المعابر المغايرة
ومن الاعلام المترفرفة
في ساحات البيت الأسود
تحت تماثيل الحريات

****

انتظريني
واعذريني
إذا ما تأخرت
سأعود
حتما سأعود
مع أحلام الأطفال
وعيون الماء
سأعود
سأعود
س
أ
ع
و
و
و..............



ثلاث قصص قصيرة لانطون تشيخوف



[« الاتحاد » - ننشر فيما يلي (٣) قصص لاحد ابرز الرواد العالميين لفن القصة القصيرة، الكاتب الروسي انطون تشيخوف، الذي مـا زالت ابداعاته تخاطب القارئ حيثما كان حتى اليوم، والذي نهل من ادبه وتأثر به الكثير من كتاب هنا « والجانر » في مختلف اصقاع العالم.

وقد يكون احد اسباب ذلك كامنا في مقولة الكاتب الروسي مكسيم غوركي عنه: « وفي كل قصة قصيرة من قصص انطون تشيخوف الفكاهية اسمع آهة خافتة عميقة من قلب نقي، انساني حقا، آهة اشفاق يائسة على الناس الذين لا يعرفون كيف يحترمون كرامتهم الانسانية، ويعيشون كالعبيد مستسلمين دون مقاومة للقوة الغاشمة، ولا يؤمنون بأي شيء اللهم الا بضرورة ان يتناولوا كل يوم حساء اكثر دسامة بقدر المستطاع، ولا يحسون بشيء اللهم الا بالخوف من ان يضربهم شخص ما قوي ووقح ».

ويضيف: « ولم يدرك احد بمثل هذا الوضوح والرهافة، مثلما ادرك تشيخوف، مأساوية توافه الحياة. ولم يستطع احد قبله ان يرسم للناس بهذا الصدق الذي لا يرحم صورة مشينة وكئيبة لحياتهم في فوضى الواقع اليومي العادي الضيق الافق ».

أما هذه القصص الثلاث فقد نشرتها دار التقدم السوفييتية عام ١٩٨١ ضمن مجموعة مختارة).

المغفلة

منذ ايام دعوت الى غرفة مكتبي مربية اولادي يوليا فاسيليفنا لكي ادفع لها حسابها.

- اجلسي يا يوليا فاسيليفنا. هيا نتحاسب. انت في الغالب بحاجة الى النقود ولكنك خجولة الى درجة انك لن تطلبيها بنفسك.. حسنا.. لقد اتفقنا على ان ادفع لك ثلاثين روبلا في الشهر..

- اربعين..

- كلا، ثلاثين. هذا مسجل عندي.. كنت دائما ادفع للمربيات ثلاثين روبلا. حسنا، لقد عملت لدينا شهرين..

- شهرين وخمسة ايام..

- شهرين بالضبط.. هكذا مسجل عندي.. اذن تستحقين ستين روبلا.. نخصم منها تسعة ايام آحاد.. فانت لم تعلمي كوليا في ايام الآحاد بل كنت تتنزهين معه فقط.. ثم ثلاثة ايام اعياد.

تضرج وجه يوليا فاسيليفنا، وعبثت اصابعها باهداب الفستان ولكن.. لم تنبس بكلمة!

- نخصم ثلاثة اعياد، اذن المجموع اثنا عشر روبلا.. وكان كوليا مريضا اربعة ايام ولم تكن دروس.. كنت تدرسين لفاريا فقط.. وثلاثة ايام كانت اسنانك تؤلمك فسمحت لك زوجتي بعدم التدريس بعد الغداء.. اذن اثنا عشر زائد سبعة - تسعة عشر.. نخصم، الباقي.. واحد واربعون روبلا.. مضبوط؟

- احمرت عين يوليا فاسيليفنا اليسرى وامتلأت بالدمع، وارتعش ذقنها. وسعلت بعصبية وتمخطت، ولكن.. لم تنبس بكلمة!

- قبيل رأس السنة كسرت فنجانا وطبقا.. نخصم روبلين.. الفنجان اغلى من ذلك، فهو موروث، ولكن فليسامحك الله! علينا العوض.. نعم، وبسبب تقصيرك تسلق كوليا الشجرة ومزق سترته.. نخصم عشرة.. وبسبب تقصيرك ايضا سرقت الخادمة من فاريا حذاء. ومن واجبك ان ترعي كل شيء.. فانت تتقاضين مرتبا. وهكذا نخصم ايضا خمسة.. وفي يناير اخذت مني عشرة روبلات.

- فهمست يوليا فاسيليفنا:

- لم آخذ!

- ولكن ذلك مسجل عندي!

- طيب، ليكن..

- من واحد واربعين نخصم سبعة وعشرين.. الباقي اربعة عشر..

امتلأت عيناها الاثنتان بالدموع.. وطفرت حبات العرق على انفها الطويل الجميل. يا للفتاة المسكينة!

وقالت بصوت متهدج:

- اخذت مرة واحدة.. اخذت من حرمكم ثلاثة روبلات.. لم آخذ غيرها..

- حقا؟ انظري، وانا لم اسجل ذلك! نخصم من الاربعة عشر ثلاثة، الباقي احد عشر، ها هي نقودك يا عزيزتي! ثلاثة.. ثلاثة.. ثلاثة.. واحد، واحد.. تفضلي!

ومددت لها احد عشر روبلا.. فتناولتها ووضعتها في جيبها باصابع مرتعشة. وهمست:

- « ميرسي ».

فانتفضت واقفا واخذت اروح واجيء في الغرفة. واستولى علي الغضب.

سألتها:

- « ميرسي »، على ماذا؟

- على النقود..

- يا للشيطان، ولكني نهبتك، سلبتك! لقد سرقت منك! فعلام تقولين « ميرسي »؟

- في اماكن اخرى لم يعطوني شيئا..

- لم يعطوك؟! ليس هذا غريبا! لقد مزحت معك، لقنتك درسا قاسيا.. سأعطيك نقودك، الثمانين روبلا كلها! ها هي في الظروف جهزتها لك! ولكن هل يمكن ان تكوني عاجزة الى هذه الدرجة؟ لماذا لا تحتجين؟ لماذا تسكتين؟ هل يمكن في هذه الدنيا الا تكوني حادة الانياب؟ هل يمكن ان تكوني مغفلة الى هذه الدرجة؟

ابتسمت بعجز فقرأت على وجهها: يمكن!

سألتها الصفح عن هذا الدرس القاسي وسلمتها، لدهشتها البالغة، الثمانين روبلا كلها. فشكرتني بخجل وخرجت.. وتطلعت في اثرها وفكرت: ما اسهل ان تكون قويا في هذه الدنيا!

فرحة

كانت الساعة الثانية عشرة ليلا.

اندفع ميتيا كولداروف الى شقة والديه منفعلا منفوش الشعر، ومضى يروح ويجيء بسرعة في جميع الغرف، وكان الوالدان قد أويا الى الفراش. ورقدت اخته في سريرها تقرأ آخر صفحة في الرواية. اما اخوته التلاميذ فكانوا نائمين.

وقال والداه بدهشة:

- من اين جئت؟ ماذا بك؟

- اوه، لا تسألا! لم اتوقع ابدا ذلك! كلا، لم اتوقعه ابدا! انه.. انه غير معقول!

وقهقه ميتيا، وجلس وهو لا يقوى على الوقوف من فرط السعادة.

- هذا غير معقول! لا يمكن ان تتصوروا! انظروا!

قفزت اخته من الفراش، واسدلت على كتفيها البطانية واقتربت من اخيها. واستيقظ التلاميذ.

- ماذا بك؟ انك شاحب جدا!

- هذا من الفرحة يا ماما! فالان اصبحت روسيا كلها تعرفني! كلها! من قبل لم يكن احد غيركم يعرف انه يوجد في الدنيا المسجل الاعتباري (١) ديمتري كولداروف، اما الآن فروسيا كلها تعرف ذلك! ماما! يا الهي!

وقفز ميتيا، وجرى في غرف البيت ثم عاد الى مجلسه.

- ولكن ماذا حدث؟ هلا اوضحت لنا!

- انكم تعيشون كالوحوش البرية، لا تقرأون الصحف، ولا تهتمون ابدا بما ينشر، بينما في الجرائد اشياء رائعة! فاذا حدث شيء يصبح معروفا على الفور، ولا يخفى ابدا! كم انا سعيد! يا الهي! الجرائد لا تكتب الا عن مشاهير الناس فقط، واذا بهم فجأة يكتبون عني!

- ماذا تقول! اين؟

امتقع الاب. ونظرت الام الى الايقونة ورسمت علامة الصليب. وقفز التلاميذ في قمصان النوم القصيرة فقط واقتربوا من اخيهم الاكبر.

- نعم! كتبوا عني! الان تعرفني روسيا كلها! خبئي يا ماما هذا العدد واحتفظي به للذكرى! سوف نقرأه احيانا. انظروا!

واخرج ميتيا من جيبه عددا من جريدة واعطاه لابيه وهو يدس اصبعه في موضع محاط بخط قلم ازرق.

- اقرأ!

وارتدى الوالد النظارة.

- هيا اقرأ!

ونظرت الام الى الايقونة ورسمت علامة الصليب. وتنحنح الاب وشرع يقرأ:

- « في ٢٩ ديسمبر، في الساعة الحادية عشرة مساء كان المسجل الاعتباري ديمتري كولداروف...

- هل رأيتم؟ هل رأيتم؟ اكمل!

- ... كان المسجل الاعتباري ديمتري كولداروف خارجا من الحانة الواقعة في شارع مالايا برونايا، في منزل كوزيخين، وهو في حالة سكر..

- شربت مع سيميون بتروفيتش.. وصفوا حتى ادق التفاصيل! اكمل! بعده! اسمعوا!

- .. وهو في حالة سكر فزلت قدمه وسقط تحت حصان حوذي كان واقفا هنا، ويدعى ايفان دروتوف من قرية دوركينا بناحية يوختوف. وذعر الحصان فخطا من فوق كولداروف وسحب من فوقه الزحافة التي كان جالسا فيها ستيبان لوكوف التاجر من الدرجة الثانية بموسكو، وانطلق عبر الشارع وتمكن البوابون من الامساك به. ونقل كولداروف الذي كان فاقد الوعي الى قسم الشرطة حيث اجري له كشف طبي. واتضح ان الضربة التي تلقاها في مؤخرة رأسه..

- انها من اصطدامي بذراع الزحافة يا بابا. اكمل، اقرأ بعد ذلك!

- ... التي تلقاها في مؤخرة رأسه تعتبر من الضربات الخفيفة. وقد تم تحرير محضر بالواقعة: وأجري للمصاب اسعاف اولي.. ».

- نصحوني بان ابلل مؤخرة رأسي بالماء البارد. حسنا، هل رأيتم؟ هه؟ هكذا! الخبر الان ينتشر في روسيا كلها! هات الجريدة!

وخطف ميتيا الجريدة وطواها، ودسها في جيبه.

- سأسرع الى آل مكاروف لاريها لهم.. ينبغي ان اريها ايضا لآل ايفانيتسكي، ولنتاليا ايفانوفنا، ولانيسيم فاسيليتش! انا ذاهب! وداعا!

وارتدى ميتيا العمرة ذات الشريط المعقود وانطلق الى الشارع منتشيا فرحا.

الكبش والآنسة

(مشهد قصير من حياة « السادة المحترمين »)

كانت سحنة السيد المحترم الشبعانة اللامعة تنطق بالملل القاتل. كان قد غادر لتوه احضان مورفيوس (٢) بعد الظهر ولا يدري ماذا يفعل. لم تكن به رغبة في التفكير او التثاؤب.. اما القراءة فملها منذ عهد سحيق، وكان الوقت لا يزال مبكرا للذهاب الى المسرح، ومنعه الكسل من الذهاب للتزلج. فما العمل؟ بم يسلي نفسه؟

وابلغه الخادم يجور:

- هناك آنسة ما جاءت! تسأل عنكم.

- آنسة؟ هم.. ترى من هي؟ على العموم سيان، ادعها...

ودخلت غرفة المكتب بهدوء فتاة وسيمة، سوداء الشعر، ترتدي ملابس بسيطة.. بل وبسيطة جدا. وعندما دخلت حيت بانحناءة. واخذت تقول بصوت مرتعش:

- ارجو المعذرة.. انا.. قالوا لي ان حضرتكم.. انه من الممكن ان اجدكم في الساعة السادسة فقط.. انا.. انا.. ابنة مستشار القصر (٣) بالتسيف..

- تشرفنا.. تفضلي اجلسي اية خدمة؟ اجلسي لا تخجلي!

- لقد جئتكم في طلب..

مضت الآنسة تقول وهي تجلس في ارتباك وتعبث بازرارها بيدين مرتعشتين:

- لقد جئت.. لكي اطلب منكم بطاقة سفر مجانية الى موطني، سمعت انكم تعطون.. انا اريد ان اسافر، وليس معي.. انا لست غنية.. بطاقة من بطرسبورغ الى كورسك.

- هم.. هكذا.. ولماذا تريدين السفر الى كورسك؟ الا يعجبك الحال هنا؟

- لا، هنا يعجبني، ولكن.. اهلي. اريد ان اسافر الى اهلي. لم ارهم منذ مدة طويلة.. كتبوا لي ان ماما مريضة..

- هم.. وانت هنا موظفة ام طالبة؟

واخبرته الآنسة بالمكان الذي كانت تعمل فيه وعند من وكم كانت تتقاضى، وبحجم العمل الذي كانت تؤديه...

- هكذا... كنت تعملين.. نعم، لا يمكن القول ان مرتبك كان كبيرا.. لا يمكن القول.. ليس من الانسانية الا تصرف لك بطاقة مجانية.. هم.. اذن فانت مسافرة الى اهلك.. حسنا، وربما كان لديك في كورسك حبيب، هه؟ حبوب؟ هي.. هي.. هؤ.. خطيب؟ آه، تخجلين؟ اوه، لا داعي! هذا شيء محمود.. فلتسافري.. حان الوقت لكي تتزوجي.. ومن هو؟

- موظف..

- شيء محمود.. سافري الى كورسك.. يقال انه على بعد مائة فرسخ من كورسك تنتشر رائحة حساء الكرنب وتزحف الصراصير.. هيء، هؤ، لا بد ان الحياة مملة في كورسك هذه؟ لا تخجلي، انزعي القبعة! نعم، هكذا! يا يجور، هات شايا. لا بد ان الحياة مملة في هذه الـ.. ما اسمها.. كورسك؟

لم تكن الآنسة تتوقع مثل هذا الاستقبال الرقيق فشع وجهها بالسرور، ووصفت للسيد المحترم كل ما في كورسك من الوان التسلية.. واخبرته ان لديها اخا موظفا، وعمها مدرس، وابناء اخيها تلاميذ.. وقدم يجور الشاي.. وتناولت الآنسة الكوب بوجل، وراحت ترشفه دون صوت وهي تخشى ان تصدر عنها مصمصة.. وكان السيد المحترم يتطلع اليها وهو يبتسم بسخرية.. لقد بدأ يشعر بالملل..

وسألها..

- هل خطيبك وسيم؟ وكيف تعرفتما ببعض؟

واجابت الآنسة بخجل على هذين السؤالين.. واقتربت بمجلسها من السيد المحترم في ثقة، وروت له وهي تبتسم كيف تقدم الخطاب هنا في بطرسبورغ لخطبتها فرفضتهم.. تحدثت طويلا. وانهت حديثها بان اخرجت من جيبها رسالة من والديها وقرأتها على السيد المحترم. ودقت الساعة الثامنة.

- والدك خطه لا بأس به.. بأية زخارف ينمق الحروف! هيء، هيء.. حسنا، لقد حان وقت انصرافي.. لا بد ان المسرح بدأ عرضه.. وداعا يا ماريا يفيموفنا.

فسألت الآنسة وهي تنهض: -

- اذن استطيع ان آمل؟

- بماذا؟

- بان تعطوني بطاقة مجانية..

- بطاقة؟ هم.. ليس لدي بطاقات. يبدو انك اخطأت يا سيدتي.. هيء، هيء، هي.. اخطأت العنوان، دخلت غير المدخل.. بالقرب مني يسكن، حقا، احد العاملين في السكك الحديدية، اما انا فاعمل في بنك! يا يجور، مرهم ان يعدوا العربة! وداعا يا ma chere (٤) ماريا سيميونوفنا! سعيد جدا.. سعيد جدا..

ارتدت الآنسة معطفها وخرجت.. وعند المدخل الاخر قيل لها انه سافر الى موسكو في السابعة والنصف.

---

(١) المسجل الاعتباري رتبة من ادنى الرتب المدنية في روسيا القيصرية

(٢) اله الاحلام عند الاغريق القدماء.

(٣) رتبة مدنية من الدرجة السابعة في روسيا القيصرية تعادل رتبة المقدم العسكرية.

(٤) يا عزيزتي (بالفرنسية في الاصل)

«اذا كان نتنياهو حوتا، فلن يبلع الا شعبه!!!»

(تتمة من ص ١١)

الموتى وتخترق ابواب العلم، لكن، هكذا كتب شعب العراق على نفسه.. ان يستدعي الحاكم التتار ليقضي على انجازات شعبه، ويحرق الناس والكتب! وفي هذا الزمن استدعى صدام حسين جيوش التتار لكن، من الغرب هذه المرة.. فاحرقوا الأمل بعد ان خربوا الانجازات..

وصوت العراق، لا يختلف عن صوت اسرائيل.. وفي الحقيقة لست قادرا على التمييز بين الرجلين، من الخطأ اتهام الشعب العراقي بالحمق.. لأن هذا الشعب لم ينتخب صدام حسين.. لكن التهمة لاصقة بالشعب الاسرائيلي، لأن هذه الحالة، هذا الغباء الذي وقعت فيه البلاد، كان نتيجة عملية انتخابية دمقراطية، حيث اعطى اليهود اغلبية ساحقة لرجل تعلم الخداع، ونسي معلموه تدريبه على المسؤولية.. وقد يكون هؤلاء ابرياء، واميل الى ذلك، لان من «تمتع» بتخلف عقلي فقط، تكهن بأن يصبح بيبي رئيس حكومة!!!!

على كل حال هذه هي الحكومة، وهذا رئيسها، وقد يعود بيبي من واشنطن مع اتفاق «مفروض»، وقابل للتسويف.. وقد يعود كما ذهب، وليس هذا المهم، لأن توقيع بيبي كمثل توقيعي على شيك قيمته مائة مليون دولار!!!

ما هو الحل في متاهة حكومة اسرائيل؟! هل يواصل الفلسطينيون حضور مباريات غير ودية ولا تسجل فيها نقاط؟!

واذا كانت عصابات دينية تمارس الجرائم فهل يصبح الدين مجرما؟

واذا ساء سلوك قادة الاشتراكية فهل تصبح العدالة الاجتماعية فكرة سيئة؟! واذا كانت حكومة اسرائيل قد قررت تخريب اتفاقيات اوسلو، فهل ننظر الى هذه الاتفاقيات وكأنها سيئة بالأصل؟..

لا أجد عيبا بأن يقف ياسر عرفات امام الشعب الفلسطيني ويعلن: «لقد وقعت على اتفاقيات سلام مع اسرائيل.. وهذه الاتفاقيات ما زالت بالنسبة لي حلا مقبولا للصراع بين الشعبين، لكن حكومة اسرائيل الحالية، تعيد الصراع الى مرحلة ما قبل اوسلو. وبهذا اعلن عن انتخابات رئاسية وبرلمانية لمواجهة خيارات أخرى ومن ضمنها خيار السلام»..

وبعد الانتخابات.. يعلن الرئيس المنتخب، عن ثلاث قمم، الاولى: قمة عربية في اريحا، والثانية، قمة اسلامية في الخليل، والثالثة قمة هي جلسة طارئة للامم المتحدة في رحاب المسجد الأقصى.

لقد وقعت حكومة اسرائيل كالثور المنهك اعلاميا. ومن الخطأ انتظار حكومة اسرائيلية اخرى، لا بد من استغلال الفرصة المواتية، والانتقال الى هجوم اعلامي فلسطيني كاسح.. وقد جاءت ساعة الصفر.

ويخطئ الفلسطينيون ان تكاسلوا ولو لحظة واحدة.. لأن الظروف مواتية لأن تعود حكومة اسرائيل الى حجمها الصحيح...

الصراع بين العلم والتعصب الديني جوهري!

(تتمة من ص ١٠)

يطلب من المتدين احترام مشاعر ومعتقدات العلماني ونمط حياته؟ لماذا يحق للمتدين ان ينظر الى الذات والحياة والعالم من خلال قوة عليا تسيطر على البشر وخلقت الاكوان، ولا يحق للعلماني رفض ذلك ونقضه، ورؤية الذات والحياة والعالم، من خلال الواقع الملموس ونوعية الانظمة والقوى المتحكمة في المجتمعات؟

هناك من يقول، غيِّر أوضاع الناس الاقتصادية والاجتماعية يتغير الانسان. صحيح أنه حيث يسود الفقر والجهل والتخلف والأمية والبطالة، تكثر وتتفشى ظواهر التدين والايمان الأعمى بأن الرزاق والمنقذ هو الله. وتستغل القوى المسيطرة في المجتمع، خاصة الأنظمة وأرباب العمل، الدين لتخدير الجماهير وتعميق الاستغلال ولكي تبقى الرجعية هي المسيطرة. ولكن هل المطلوب هو تحسين اوضاع الناس الاقتصادية والاجتماعية، لتتحرر من تأثير الفكر الديني الغيبي والايمان الأعمى؟ قد يسكن الانسان في قصر ويملك سيارة آخر «موديل»، لكن فكره من مخلفات العصور الوسطى، وبرأيي انه قبل تغيير الاوضاع الاقتصادية، يجب فصل الدين عن الدولة، يجب مخاطبة العقل والضمير ووضع برامج علمانية، لكي يقبل الانسان اخاه الانسان بغض النظر عن انتمائه القومي والديني.

العلم نور لأنه يعترف بقدرة الانسان على الابداع وارتياد السماوات اللامتناهية. ويعترف بقدرة المرأة كانسان على المساهمة في الثورة العلمية والابداعات البشرية. اما التعصب الديني الأعمى فهو ظلام لأنه يشل قدرة الانسان ويعرقل تطوره ويرى في المرأة «عورة، ناقصة عقل ودين، قاصر».

وتكمن خطورة الايمان الديني الأعمى في تسييس الدين، فكل الحروب التي شنتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، هدفت الى تحقيق الحلم الديني بانشاء وطن الميعاد من النيل للفرات! وواضح اليوم ان الذي يعرقل الحل المتجسد بالتعايش العربي الاسرائيلي، جنبا الى جنب، الفكر الديني الذي ينفذه علمانيون متطرفون يعتمدون القوة في سبيل ذلك، لكنهم خاضعون لسيطرة التزمت الديني.

وهل هناك أخطر من الاحتراب الديني في قرانا العربية؟ ولماذا تكون شتيمة لشخصية دينية، كفيلة باشعال الفتن وسقوط القتلى، بينما مصادرة أرض او هدم دار او تدنيس مقبرة، تقوم بها السلطات، تقابل بلا مبالاة عموما وتحرك احتجاجي محدود في أحسن الاحوال؟!

في ضوء النقد المتصاعد للمتدينين اليهود هددوا باقامة ميليشيات للاعتداء على العلمانيين، فلماذا لا يتوحد كل العلمانيين من كل الطوائف في حزب هدفه السلام والعدل الاجتماعي والتآخي بين الجميع شعاره: من لا يعمل لا يأكل؟

حتى لا نفقد البَصر والبصيرة!

(تتمة من ص ١٠)

التقدمية الكفاحية أقمنا تحالفاً مع التجمع الوطني الدمقراطي، تحالفاً كفاحياً ابوابه وبرنامجه مفتوحة لمشاركة المكافحين والدمقراطيين من اليهود والعرب، كما نشأ على الساحة تكتل الحزب الدمقراطي العربي مع احد تيارات الحركة الاسلامية في «القائمة العربية الموحدة». ولم تكن هذه التحالفات مجرد «تصفيط بلوكات» بل يجمع في كل منها العديد من القواسم المشتركة في الموقف من القضايا، ونشأ بين التحالفين اتفاق على فائض الاصوات اعطى ثماره بزيادة عضو للقائمة العربية الموحدة كانت ستقتنصه «موليدت» العنصرية لو لم يكن مثل هذا الاتفاق. فمحورة القوى كبديل للتشرذم وفقاً للتقارب والقواسم المشتركة اقرب الى الواقع وأكثر نجاعة فيما يتعلق بعدم تضييع الوزن الكمي والنوعي للصوت العربي منه الى اضغاث احلام تجميع الصوت العربي في قائمة واحدة بعيدة بعد الكواكب عن ارض الواقع.

اما حول السؤال الثاني، بالنسبة لمرشح رئاسة الحكومة، فأؤكد ان الجبهة ما كانت ولن تكون في جيب أحد، لا مرشح الليكود ولا مرشح حزب «العمل»، كما أن ترشيح عربي هو حق دمقراطي شرعي، ولكن نحن ننظر الى الامور بمسؤولية وبجدلية سياسية، فالسؤال الذي نطرحه دائماً، خاصة بعد ان أصبح انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر، هو: ما هي هوية القوى المتصارعة وما هو وضع ميزان القوى وما هي مصلحة القضايا التي نناضل من أجلها، فالموقف المحسوم بالنسبة لنا هو العمل لاسقاط وضد مرشح قوى اليمين المغامر، وحول ترشيح عربي ام لا، تأييد او عدم تأييد مرشح حزب «العمل»، فاتصور ان المتغيرات الجارية على الساحة السياسية - الحزبية تحتم عدم التسرع في حسم الموقف لاسقاط مرشح الليكود، فاذا كان ممثل حزب «العمل» ومرشحها للرئاسة يتبنى موقفا لا يختلف جذرياً عن موقف مرشح الليكود واليمين، او اذا اراد محاربة مرشح اليمين ببرنامج أكثر يمينية، فعندئذ تكون الخيارات مفتوحة، اما مرشح لقوى السلام والدمقراطية والمساواة، يتفق عليه، وقد يكون عربياً او يهودياً تقدمياً، او مرشح عربي تلتف حوله مختلف قوى التقدم والدمقراطية من اليهود والعرب، وقد ينشأ وضع تحتمه مصلحة القضايا المصيرية بتأييد مشروط لمرشح حزب «العمل» يتعهد بدفع العملية السياسية وينتهج سياسة تؤدي الى ازالة غبن التمييز اللاحق بالجماهير العربية ومن اجل المساواة التامة.

ما اود قوله انه من الاهمية بمكان عدم فقدان البصر والبصيرة، خاصة عندما يتعلق الموضوع بقضايا مصيرية، جوهرها ومدلولاتها حاضر ومستقبل تطورنا في ظل مجتمع يعج بالمتناقضات.

لدينا ٥٧ صوتا لاسقاط الحكومة.. وننتظر المزيد!

(تتمة من ص ٣)

• «الاتحاد» - هذا ليس انطباعي لوحدي وانما انطباع عام..

- براك: نحن نسعى الى اسقاط الحكومة دائما ولدينا اليوم (٥٧) صوتا اذا اعتبرنا ان نائبي «موليدت» ليسا دائما مع المعارضة ويؤيدان الحكومة احيانا، واذا وجدنا آخرين فسنسقط الحكومة، ولكن علينا التريث وان تتفهم الجماهير العربية ذلك، فنحن نسعى لاسقاط حكومة واقامة حكومة جديدة تسعى لتحقيق السلام حتى لو تطلب ذلك التعاون مع قوى اليمين لاسقاط الحكومة، فالتعاون معهم سيكون من منطلق مصالحهم، ونحن نطمح لمهلة زمنية نستطيع خلالها اسقاط رئيس الحكومة وانتخاب رئيس حكومة جديد. واعتقد انه بعد ذلك علينا العمل على اقامة حكومة واسعة، والسبب ان حكومة ضيقة ستواجه صعوبات في التعامل مع القضايا الهامة والمصيرية التي تواجهها.

• «الاتحاد» - تقصد حكومة وحدة قومية؟

- براك: نعم وحدة قومية، ولكن السؤال ما هو اتجاهها؟ ونحن نريد حكومة تدفع بالعملية السلمية الى الأمام بكل قوتها، ومن يرغب بالانضمام لحكومة كهذه فسنرحب به، ونحن لن نترك طريق السلام.

• «الاتحاد» - انت تتكلم عن حكومة وحدة قومية فما هي الصيغة التي ستوحد موشي غفني (متدين - يهدوت هتوراة) مع دادي تسوكر (يسار ميرتس) وحنان بورات (يمين المفدال) وعوزي برعام (يسار العمل)، والتي على اساسها (الصيغة) ستقيم حكومتك؟

- براك: انا لا اريد ان اتوقع من سيكون في الحكومة، فمن يقبل بخطوطنا سينضم اليها. خطنا مغاير لخط نتنياهو، ونحن سنضع خطوطا تضمن تقدم العملية السلمية ليس مع الفلسطينيين فحسب بل ايضا مع سوريا ولبنان. وسنسعى لوقف عهد الحروب في الشرق الاوسط. مما يسمح لدولة اسرائيل بالتفرغ لقضاياها الداخلية وجسر الهوات والمساواة وتقدم المجتمع وتطور الانسان.

• «الاتحاد» - اذا جرت الانتخابات في هذه الفترة، وبالطبع ستسعى لنيل الاصوات العربية، فكيف ستفسر للجماهير العربية دعوتك لحكومة وحدة قومية، وعندما تتحدث عن حكومة واسعة فهل سيكون فيها مكان للاحزاب الفاعلة في الوسط العربي مثل الجبهة والحزب العربي...

- براك: انا اقول ان من يؤمن بطريقنا يستطيع الانضمام لحكومتنا، هي طريق السلام. وانا سأطلب من المواطنين العرب الثقة لانني امتداد لطريق رابين. وانا اتذكر كم كانت الشكوك نحو رابين لدى الجماهير العربية، لانه كان في الجيش ووزير «الأمن» في عهد الانتفاضة، ورأيتم كيف انه بشجاعة وقوة قلب سار في طريق السلام، وانا سأطلب الثقة لانني سأواصل طريق رابين نفسها. وعندما اقول حكومة واسعة فهذا ليس لكي اعيق العملية السلمية وانما من أجل التقدم وتجنيد اوسع جبهة لاتخاذ القرارات المصيرية، لانه بدون جبهة كهذه فان الوضع سيزداد صعوبة.

• «الاتحاد» - وهل الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي ستكون كتلة حاسمة بالنسبة لك، أم انك ستشركها في الحكومة؟

- براك: لا أعلم، فمن السابق لأوانه الحديث الآن. انا لا أعلم، حتى انني لم أنشغل بهذا التفكير، كذلك لم افكر مليا في مسألة حكومة وحدة قومية، ومن الواضح لكي اقود لحل المشاكل الكبيرة للحكومة والدولة فانا بحاجة الى تأييد واسع.

* بيرس براك - براك بيرس *

• «الاتحاد» - لا يمكن تجاهل ما يجري في حزب العمل، فدائما نقرأ عناوين بيرس - براك وبراك - بيرس، وقبل ايام دعاك النائب حجاي مروم لكي تزيد من مشاركة شمعون بيرس في قرارات الحزب، كذلك دعا بيرس كي لا يبحث عن حزب جديد ويعترف بالقيادة الجديدة للحزب فهل ستستجيب لمروم؟

- براك: انا اتشاور كثيرا مع بيرس، وهو الشخص الوحيد الذي عندما اريد استشارته لا ادعوه الى مقر الحزب، وانما اتصل به هاتفيا واطلب منه الحضور الى بيته، واذهب اليه للتشاور معه، وهو ايضا يتشاور معي في قضية حركة السلام التي ينوي اقامتها، وانا عبرت عن رضاي مما بادر اليه، ولا اعتقد ان بيرس سيسعى لاقامة حزب سياسي جديد، وهو لن يترك هذا البيت الذي تربى فيه وبناه.

• «الاتحاد» - هناك اقتراح لجعل بيرس رقم(٢) في الحزب وفي القائمة البرلمانية للحزب فهل توافق؟

- براك: بيرس شخص مهم في الحزب ولكن هذه القضية لم تطرح ولا توجد ضرورة لطرحها.

• «الاتحاد» - وهل اذا طرحت ستوافق؟

- براك: لم يطرحها احد ولا أرى حاجة لطرحها، وبيرس موقعه ومكانته مضمونان في الحزب، وهو ليس بحاجة الى مناصب وألقاب جديدة.

حجر في الهواء

الوصول الى رحلات جلفر..

احمد دحبور

□ أتيت، لتوي، من بلاد جلفر، هذا لا يعني أنني كنت على سفر، ولكن جوناثان سويفت قد أخذني، عبر كتابه البديع، العجيب الغريب، المعروف بعنوان «رحلات جلفر»، فسلمني باليد، أو من الورق الى عصب العين الى مركز الوعي، بضع معلومات طريفة، اولها ان هذا الكتاب الخيالي، المرح، الشهير جدا، ليس كتابا للأطفال كما نظن، ولكن قشرته الروائية، اي حكاياته، كانت مادة خصبة للكتاب والرسامين والسينمائيين المهتمين بالأطفال، فأخذوا منه حاجتهم، ولم يشذ الأمر في بلادنا العربية، فمنذ عشرات السنين، قام المرحوم كامل الكيلاني، باعداد كتيبات بعنوان «جلفر في بلاد الأقزام» و«جلفر في بلاد العمالقة»، وقرأت اعلانا عن «جلفر في بلاد الجزر الطائرة» وربما «جلفر في بلاد الجياد الناطقة»، ومع ذلك فان الكتيبين الأولين هما اللذان فازا بقبول ملائكة الجنة، بل لعلي، وقد تجاوزت الخمسين. لا أزال المح، في بعض أحلامي الوثيرة، جموع الأقزام وهي تتسلق جسد جلفر، وتوثقه بالحبال، او أشفق عليه وهو بين أصابع الفلاح العملاق الذي اكتشفه في الحقل، فحمله الى البيت فيما كانت يدي على قلبي، خوفا من ان يظفر به فأر عملاق فيلتهمه، وقد ساعدت أفلام الكرتون على تعزيز تلك المشاهد الطريفة، وتأجيج المخيلة الصغيرة، حتى لكنت أعتقد في مرحلة متأخرة نسبيا (مرحلة المراهقة مثلا) بامكانية ان يكون جلفر وأقزامه وعمالقته موجودين فعلا.

الكبار صغار أيضاً..

الآن وقد قرأت الكتاب الأصل «رحلات جلفر»، وأنا في هذا العمر، يفاجئني المؤلف الانجليزي - لا الايرلندي كما هو شائع - جوناثان سويفت، انه لم يكتب عمله الجبار هذا الا للكبار، بل ربما كان لنوع معين من القراء، ولكن ميزة الأعمال الكبيرة انها تتجاوز خطة مؤلفيها، وتحقق نجاحاتها وفتوحاتها بشروطها الخاصة، وقد يكون فات سويفت ان في الكبار ايضا اطفالا مختبئين تحت طبقة الوعي، وكما يحصل عندما نجيء باللعبة لتسلية طفلنا، فنجدنا مشاركين معه في اللعب، بحجة اننا ندربه على ذلك، فاننا قد نقص على اطفالنا بعضا من حكايات «ألف ليلة وليلة» بهدف تشويقهم، فنجدنا مسترسلين في الحكاية، قلقين على مصير علاء الدين وسندباد وقبلهما شهرزاد نفسها، فهل هو الطفل الذي فينا، من يتخيل ويغامر في الخيال، أم ان ايقاع الحياة بحد ذاته، يأخذ الكبار من مواقع براءتهم ويراكم الاسئلة حولهم، وبالتدريج، واذا هم ينتقلون من طفولة الوعي البشري الى الوعي الشقي المهموم بالأسئلة والاستفسارات والتأويلات؟..

سألتقط، على سبيل المثال، من رحلة جلفر في بلاد الأقزام، فصل الحرب، عندما وقعت بين المملكة التي وجد جلفر نفسه فيها، وبين مملكة مجاورة، هي من الأقزام ايضا، حرب طويلة شرسة، أحدثت خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، والسفن بشكل خاص، حتى اذا استفسر جلفر عن السبب، فوجئ بان المشكلة تتعلق ببيض الدجاج؟! فهذه المملكة تفرض على مواطنيها ان يكسروا البيض - للسلق او القلي - من الجهة العريضة، اما المملكة المجاورة، فتأمر بكسر البيض من الجهة الرفيعة نسبيا، ولأن النفس البشرية أمارة بالسيطرة، فان كل مملكة تريد ان تفرض على حارتها، اسلوبها في كسر البيض؟!.. عندما كنا نقرأ هذا الفصل - ونحن أطفال - كنا نقهقه ونسخر من عقول الأقزام، ولعلنا كنا نقول ان رؤوسهم الصغيرة كانت تحمل عقولا صغيرة، ولكننا لم نكن ندري اننا نسخر من الكبار ايضا، فالكبار - وهم اصحاب القرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية - يحاولون املاء قناعاتهم على أولادهم وبناتهم اولا، ثم حين يعظم شأن الكبير، فانه يسعى الى املاء رأيه على جيرانه ثم على مجتمعه، فاذا أمسك بالسلطة، حاول ان يمد سلطانه على بلاد الآخرين.. وهكذا تقع الحروب والفتن..

أليغوريا

هناك، في الآداب الغربية اساسا، ما يسمى بـ «الأليغوريا»، وقد حاول المرحوم جبرا ابراهيم جبرا ان ينحتها نحتا عربيا، فسماها الأليغورة، وبغض النظر عن شكل نطقنا للكلمة، فان ترجمتنا لها بأنها الرمز، ليست دقيقة تماما، لأن الأليغورة تعني، فيما تعنيه، انشاء عالم أدبي خيالي، بموازاة عالم واقعي نريد معالجته، وبدلا من ان نتعامل مع مفردات هذا العالم الواقعي، فاننا نرسم ونطور رؤيتنا له من خلال العالم الأدبي الخيالي الذي رسمناه، وقد يكون أشهر مثال عربي على الأليغورة، رواية «أولاد حارتنا» للكاتب الكبير نجيب محفوظ، فقد أراد ان يقدم رؤياه ورؤيته للخليقة وتطور الوعي البشري منذ الأديان السماوية الى العلوم الحديثة، الانسانية منها والطبيعية، لكنه لم يتحدث عن آدم وحواء وقابيل وهابيل مثلا، بل ابتكر شخصية أدهم وجعل له ولدين هما قدري وهمام، مكتفيا، كما يمكن ان نلاحظ بسهولة، بالحروف الأولى من الأسماء التي يعنيه ان يفسر مسيرة اصحابها، ولكنه لم يتقيد تماما بهذه اللعبة الشكلية دائما، فعندما وصل الى مرحلة النبي موسى، أطلق على الشخصية التي تعبر عنه، في الرواية، اسم «جبل»، لارتباط موسى - في الذاكرة التي طالعت الكتب المقدسة - بجبل الطور، وكذلك أعطى الشخصية الموازية لشخصية المسيح، اسم «رفاعة» تعبيرا عن ترفعه عن الدنيا وارتفاعه الى السماء، اما النبي محمد فقد أخذت الشخصية المعبرة عنه في رواية نجيب محفوظ، اسم «قاسم» تيمنا باسم ابنه الذي لم يعش و.. هكذا.

هذه الأليغورة أخذت في كتاب جوناثان سويفت وضعا معقدا، لكنه ممتع الى حد بعيد، فالنقاد الذين شغلتهم رحلات جلفر، كانوا يشيرون الى ان هذا القزم، او هذا الحصان الناطق، او ذلك الماكر في الجزيرة الطائرة، او ذلك المهرج العملاق، هم أشخاص حقيقيون في حياة المؤلف، وانه يصفي معهم حسابه الشخصي او الفلسفي او السياسي.. ولكن حملة خطاب «رحلات جلفر» تذهب الى ابعد من ذلك، فالعالم الخيالي الذي أنشأه انما كان يوازي رؤيا لا لعصره وحسب، بل للطبيعة الانسانية بحد ذاتها..

في ضيافة التاريخ

في الرحلة الثالثة، حيث تطير الجزيرة في الفضاء، وتحط على بقية الجزر فتهرسها وتفنيها، أو، في أحسن الحالات، تحجب عنها الشمس والمطر، يتاح لجلفر أن يجتمع الى شخصية فذة، قادرة على ان تستحضر الشخصيات التاريخية الغابرة، لا بأرواحها وحسب، بل بأجسادها ايضا، وهكذا يجد القارئ نفسه امام حالات سبق له ان طالعها اساسا عند أبي العلاء المعري في رسالة الغفران، وبعد ذلك عند دانتي في «الكوميديا الالهية»، وان كان مؤلف جلفر استعان اساسا بمصادر لاحقة، مثل كتاب لوسيان «تاريخ صادق».

عموما، ليست اعادة انتاج التاريخ الا من أشكال الأليغورة، فعندما يتحدث الكاتب المعاصر، مثلا، عما جرى بين مارك أنطونيو وكليوباترا، فهو لا يقصد، بالضبط، ان يكتب قصة تاريخية، بل أن يعطي رأيه أساساً، ويقدم رؤياه لوقائع موازية تجري في عصره، لهذا فقد لا نعلق كثيرا على ما اذا كان الكاتب سباقا او مسبوقا بعرض هذه القصة او تلك، وانما يهمنا، قبل كل شيء، ان نرى معالجته للأحداث التي اختارها، وتفسيره لمصائر شخصياتها، وبطبيعة الحال، هناك حكم قيمة يتعلق بالمستوى الفني وجودة الأداء.

على ان جوناثان سويفت قد ذهب في استضافة التاريخ الى أبعد من ذلك، فهو لم يكتف بنقل حوادث معينة سبقه غيره اليها، وانما «وصل» الى افكار سبقه الأولون الى استخلاصها، من ذلك مثلا حكاية جلفر مع الذين يطلق عليهم صفة الخالدين، وهم صنف من البشر، يولدون بملامح خاصة تدل على أنهم سيعيشون الى الأبد، وبعد ان يظن القارئ انه يحسد هؤلاء المحظيين بالحياة الأبدية، بل وقبل ان يحلم ويتمنى ان يكون نظيرا لهم، فان الكاتب يفجعه بتصوير مصائرهم، لا على المدى البعيد جدا، بل بمجرد وصولهم الى العام الثمانين من العمر، حيث تبدأ الشيخوخة بعلاماتها الموجعة: ضعف السمع، تشتت الذاكرة، تجعد الوجه، قصر النظر، سقوط الأسنان، بحيث يصبح هذا المسن عالة على الآخرين وعندما يمضي في العمر أكثر فأكثر، فانه يتحول الى عالة على نفسه شخصيا، ولذلك فان «الخالدين» ينصحون بعدم الفرح بحظوة الخلود، بل بالخوف من الشيخوخة، والواقع ان هوميروس، في الالياذة، قد طرح هذه الفكرة، قبل سويفت بآلاف السنين، عندما جعل أم أخيل تسأل ابنها عما اذا كان يجب ان يعيش حياة سرمدية أبدية، ولكن من غير اشعاع او بطولة او انجازات، ام انه يفضل حياة محدودة، التي بسببها كانت نهاية حياته مرتبطة بكعبه الشهير، وبعد هذا المثال الساطع، قد لا نجد حاجة الى استحضار صوت الشاعر العربي القديم الذي قال:

ان الثمانين، وبلغتها
قد أحوجت سمعي الى ترجمان

أو تلك الحكمة الزهيرية المشهورة:

سئمت تكاليف الحياة، ومن يعش
ثمانين حولاً، لا ابالك، يسام

ولكننا، لأمر ما، لا نرى ان في ذلك الفصل ما يعيب جوناثان سويفت، فهو روائي أولا وأخيرا وليس فيلسوفا، وحسنا فعل اذ اشار الى اسطورة الخالدين، وان كان مسبوقا اليها، فقد استكمل بذلك دائرة وضعها نصب عينيه، ليضع فيها رؤياه لجوانب متنوعة في طبيعة النفس البشرية، سواء أكانت وساطته لذلك رحلة الى التاريخ أم شطحة خيال مغامر..

أنا المغلوب

أخيرا، أعترف بأن جوناثان سويفت وبطله جلفر قد غلباني على أمري، فحين بدأت السطور الأولى من هذه الزاوية، كنت أحسبني أمرّ عابرا على «رحلات جلفر» لأدخل أليغورة فلسطينية خاصة بمواجدنا اليومية، وكنت أجهز في ذهني «ضحايا» للتعليق والتحليق، واذا بالمساحة التي يفرضها كتاب «رحلات جلفر»، شاسعة الى حد أني لم أعرف ان أخرج منها، قبل ان أشير الى العلاقة الملتبسة في الوعي بين الكبار والأطفال، وما جرّ ذلك من حديث في الأليغورة والتعامل مع التاريخ، ولكنني، مع ذلك، أحسب انني ظفرت بخلاصة مكثفة تتعلق باطلاعنا على جوانب من الأدب العالمي، فنحن كثيرا ما نكتفي بالشائعة، بمعنى ان عناوين هامة تمر بنا، فنحفظها اولا نحفظها، من غير ان نسبر أغوارها، والا فكم عدد القراء العرب الذين يزعمون انهم تعرفوا، بالقراءة والعمق، على رسالة الغفران او العقد الفريد او الكوميديا الالهية او رأس المال او أصل الأنواع او حتى مسرحيات لوركا؟..

«وما أوتيتم من العلم الا قليلا؟».. صدق الكلام المقدس، وأخشى ما أخشاه ان نكون ما أوتيناه هو أقلّ القليل، ولأن هذه المنطقة خاصة بكل فرد على حدة، فانني أعلن بصوتي الفردي: ان ما أعرفه هو الأقل من الأقل.. انا المغلوب في معركة المعرفة.